الثورة في حوار مع الرفيق عبد الله الاحمد حول
البيان والقرارات
من سيقوم بالتنفيذ ؟
وكيف سيكون التنفيذ ؟
ص ٢ و ٣

١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

٢٥ قرشاً

No. 5091 SATURDAY 29 - 9 - 1979

الرئيس الأسد يستقبل الامين العام للجامعة العربية

بحث موضوع مؤتمر القمة العربي المقبل

دمشق – سانا – استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية الا ربعا من بعد ظهر امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية .

وحضر المقابلة السيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية وقد دار الحديث حول الشؤون المتعلقة بجامعة الدول العربية وموضوع مؤتمر القمة العربي المقبل . وجرى ايضا استعراض الوضع في الوطن العربي وخاصة الوضع في جنوب لبنان .

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية قد وصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح امس قادما من أثينا في زيارة للقطر . وكان في استقباله في مطار دمشق الدولي السيد مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية والمفوض العام للمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية وقد ادلى السيد القليبي بتصريح

البقية على الصفحة – ١١ –

حريق في مطار بن غوريون وآخر في كنيسة بالقدس

الارض المحتلة – القدس – رويتر شب حريقان كبيران امس في الارض المحتلة الاول في مطار بن غوريون الدولي والثاني بالقرب من كنيسة قديمة بالقدس المحتلة .

ونقلت – رويتر – عن رجال الشرطة قولهم ان الحريق الاول بدأ في مخزن تابع لشركة تصدير الفواكه والخضروات في مطار بن غوريون والثاني

البقية على الصفحة – ١١ –

الحص يعقد سلسلة اجتماعات بشأن الجنوب

بيروت – سانا – عقد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص سلسلة اجتماعات ولقاءات تناولت الوضع في الجنوب والتحرك السياسي المرتبط بهذا الوضع الى جانب عدد من الامور الداخلية المطروحة على الساحة اللبنانية .

وذكر راديو بيروت – ان الحص كان قد استقبل سفير اسبانيا في لبنان وعرض معه الاوضاع العامة

البقية على الصفحة – ١١ –

عصابات الخائن حداد تقصف مواقع القوات المشتركة

في الجنوب – قامت فجر امس عصابات الخائن – سعد حداد – بقصف مواقع القوات المشتركة بنيران المدفعية واستمر التراشق قرابة الساعة .

ونقلت – افب – من جهة اخرى عن مراسلين صحفيين قولهم ان طائرات استطلاع اسرائيلية دون طيار حلقت الليلة الماضية فوق القطاع الشرقي من جنوب لبنان الذي ترابض فيه القوات النرويجية والنيبالية العاملة في اطار القوات المؤقتة التابعة لمنظمة الامم المتحدة في لبنان .

خدام يلقي كلمة سورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

المطلوب موقف حازم ضد مؤامرة كامب ديفيد

أمريكا دفعت بالمنطقة نحو حافة التفجير وتعمل مع اسرائيل والسادات على الغاء حقوق شعب فلسطين

نيويورك – سانا – القى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في ساعة مبكرة من صباح امس كلمة الجمهورية العربية السورية امام الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة وفيما يلي نص الكلمة ..

السيد الرئيس ..

من دواعي سروري ان اقدم لكم ولشعب تانزانيا الصديق احر التهاني على انتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة .. اننا نقدر بثناء كبير الدور الذي لعبتموه على مدى سنتين في رئاستكم للجنة تصفية الاستعمار وفي تمثيلكم لبلادكم في مجلس الامن .. ان ما تتمتعون به من كفاءة وخبرة كفيل بقيادة اعمال دورتنا الى النجاح الذي نصبو اليه .. ونحن لن نالو جهدا في التعاون معكم لتحقيق ذلك .

وارجو ان اغتنم هذه المناسبة لاشيد بالنجاح الذي احققته اعمال دورتنا الماضية برئاسة السيد انداليسيو ليبفانو واهنىء دولة سانت لوسيا الفتية بانضمامها الى الاسرة الدولية .

السيد الرئيس ..

ان تعاظم دور الامم المتحدة وتزايد الاهتمام العالمي بهذا الدور يؤكد ان على مسؤوليتنا المشتركة في ضرورة اغتنام فرصة لقائنا في دورة جديدة للجمعية العامة . من اجل تفحص الوضع الدولي وتقييم نتائج واثار الاحداث التي مرت عليه منذ انتهاء اعمال الدورة الماضية وللبحث بجد واهتمام عن حل للمشاكل الدولية الكثيرة التي تواجهنا والتي تأزم بعضها الى حد تهديد السلم والامن الدوليين باخطار لا يعرف مداها .

من الواضح ان عملية الانفراج الدولي قد نجحت بعض الوقت في ابعاد العالم عن الحرب الباردة من ناحية وفي خلق مناخ جديد للتعاون الدولي من ناحية اخرى غير ان الايمان الدولي بعملية الانفراج لا يمكن ان يقوى الا عندما يتسع اطار هذه العملية بحيث يشمل العالم ويساعد على حل المشاكل الدولية المستعصية ان استمرار وجود هذه المشاكل وتدهور بعضها كمشكلة الشرق الاوسط يؤكد على ضرورة اشتراك جميع الدول على قدم المساواة في رسم سياسة الانفراج حتى تحمل هذه السياسة البعد الدولي الشامل المطلوب وفي صنع عملية الانفراج حتى تتطور وتصبح عاملا ايجابيا في ضمان السلم والامن الدوليين وفي اقامة انظمة جديدة للعلاقات الدولية في مختلف الحقول اكثر عدلا وانصافا .

البقية على الصفحة – ١١ –

عرفات : الخطة الأمريكية حول جنوب لبنان كامب ديفيد ثانية

بيروت – وكالات – رفض السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الخطة الامريكية التي اعلن عنها سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية امام الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن الوضع في الجنوب اللبناني والهادفة لاقامة هدنة طويلة في هذه المنطقة واصفا سلك الخطة بانها – كامب ديفيد ثانية –

وذكرت – افب – ان عرفات اشار في تصريح خلال احتفال اقيم بمناسبة العيد الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية الى الانباء التي نشرتها الصحف اللبنانية اثر خطاب سايروس فانس – وزير الخارجية الامريكية – حول لبنان الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة .

وذكرت – الصحف اللبنانية – ان خطاب فانس كان تعبيرا لخطة امريكية ترمي الى عقد مؤتمر لجميع الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية .

واعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

البقية على الصفحة – ١١ –

اجتماع لوزراء الخارجية العرب في نيويورك

ابو ظبي – سانا – ذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة هنا امس في نبأ لها من نيويورك أن وزراء خارجية الدول العربية الموجودين هناك لحضور

البقية على الصفحة – ١١ –

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي يغادر القطر

دمشق – سانا – غادر دمشق ظهر امس عائدا الى بلاده وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الاطلاعي التنظيمي برئاسة الرفيق عقيل سالموف سكرتير اللجنة المركزية للحزب في جمهورية اوزبكستان السوفييتية بعد زيارة للقطر استغرقت اسبوعا بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وقد قابل خلال زيارته عددا من الرفاق المسؤولين في قيادة الحزب وزار عددا من محافظات القطر حيث التقى بالرفاق المسؤولين في مجال التنظيم الحزبي .

الملك خالد يبدأ زيارته لليبيا اليوم

الرياض – سانا – اعلن هنا امس ان الملك – خالد – ملك العربية السعودية سيقوم اليوم السبت بزيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية لم يعلن بعد عن مدتها .

وتقول – واخ – انه جاء في بيان صدر من الديوان الملكي السعودي ان هذه الزيارة تاتي تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس الليبي معمر القذافي

التذمر في القوات السودانية يثير قلق نميري

بيروت – سانا – الغى رئيس النظام السوداني جعفر نميري زيارة كان مقررا ان يقوم بها وفد عسكري سوداني لمصر .

ونقلت – واع – عن صحيفة الشرق التي ذكرت ذلك امس قولها ان سبب الغاء الزيارة يعود الى قلق رئيس النظام السوداني من حالة التذمر التي تسود القوات المسلحة من جراء مواقف النظام المؤيدة لسياسة السادات وعمليات القمع التي يمارسها ضد الحركة الوطنية .

وذكرت – الشرق – نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان الجو العام داخل الجيش بات يقلق الرئيس نميري الذي اخذ في الفترة الاخيرة يحاول انتهاج سلوك متردد تجاه نظام السادات لامتصاص النقمة ويقول مصدر دبلوماسي عربي في

البقية على ص – ١١ –

الرئيس التونسي يستقبل وزيرة الثقافة

حمل الرئيس بورقيبة تحياته الى السيد الرئيس حافظ الاسد للدكتورة نجاح العطار ، وزيرة الثقافة والارشاد القومي ، التي تزور تونس حاليا .. وذلك لدى استقباله لها ظهر امس في تونس .

وقد حضر المقابلة الدكتور محمد الطلاوي وزير الثقافة التونسي والسيد – عصام النائب – سفير الجمهورية العربية السورية لدى تونس والسيد فريد السعدي سفير تونس لدى دمشق .

البقية على الصفحة – ١١ –

الرفيق ناصر رئيساً للمجلس المركزي للعمال العرب

لجان فرعية لصياغة القرارات والتوصيات

دمشق – سانا – عقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اجتماعا صباح امس بعد اختتام اعمال المؤتمر العام السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وذلك في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال .

وقد انتخب المجلس المركزي في هذا الاجتماع الاخ عز الدين ناصر رئيسا للمجلس والاخ فتحي الراغب نائبا

البقية على الصفحة – ١١ –

مكتب لمنظمة التحرير في أنقرة وآخر في ماناغوا

وندوة في باريس لدعم نضال الشعب الفلسطيني

انقرة – باريس – وكالات – اعلن مسؤولون حكوميون هنا امس ان منظمة التحرير الفلسطينية افتتحت رسميا بعثتها الدبلوماسية في تركيا بعد التوقيع على اتفاقية بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة التركية في الشهر الماضي .

ونسبت – رويتر – الى هؤلاء المسؤولين قولهم ان الاتفاقية اصبحت سارية المفعول منذ يوم امس الاول عندما سلم ابو فراس رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية اوراق اعتماده للسيد حكمت جتين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركي بالنيابة .

واعلن حكمت تشيتين نائب رئيس وزراء تركيا ان السلام العادل في الشرق الاوسط لايمكن اقامته حتى تحل مسائل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وذكرت – تاس – أن السيد شيتين اعلن ذلك عند استقباله لممثل منظمة التحرير الفلسطينية ابو فراس .

كما اشار السيد تشيتين الى دعم تركيا لنضال الشعب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية في الدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة .

● من باريس نقلت صحيفة الشرق الاوسط خبرا مفاده ان حكومة نيكاراغوا ستعلن قريبا عن افتتاح مكتب لمنظمة التحرير في ماناغوا . ويقول الخبر ان الجانبين اتفقا على ذلك خلال اول لقاء رسمي في هافانا بين – كارلوس روغاس اوبادا – رئيس وفد نيكاراغوا الى مؤتمر عدم الانحياز ، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

● من بيروت – نقلت وفا – ان ياسر عرفات وافق على القيام بزيارة لفرنسا تلبية لدعوة من – جورج مارشيه – الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي وان موعد الزيارة سيحدد فيما بعد .

ومن جهة ثانية تبدأ في باريس اليوم السبت الندوة العالمية لدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني التي ينظمها الاتحاد العالمي للحقوقيين الديمقراطيين . وتناقش الندوة التي يشارك فيها ممثلون عن المنظمات المعنية بالشؤون القانونية والدفاع عن حقوقه

البقية على الصفحة – ١١ –

المطالبة بانقاذ المعتقلين العرب في سجون العدو

عمان – سانا – كشف السيد محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول بالضفة الغربية المحتلة هنا امس ان حياة عدد كبير من العرب المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني تتعرض للخطر .

ونقلت – قنا – عن ملحم في تصريح قوله انه أجرى اتصالات مع

البقية على ص – ١١ –

كارتر يعقد اجتماعين مع مجلس الامن القومي

واشنطن – سانا – دعا الرئيس كارتر امس وللمرة الثانية خلال اقل من اثنتي عشرة ساعة مجلس الامن القومي الى الانعقاد في البيت الابيض لتقرير ما اذا كان مايزال من الممكن اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي حول وجود قوات له في – كوبا – .

ونقلت – افب – عن دوائر البيت الابيض الامريكي بانه لم يتم التوصل الى اي اتفاق في نيويورك بين سايروس فانس واندريه غروميكو وزيري خارجية البلدين .

« تفاصيل أخرى ص ٩ »

اللجنة الفلسطينية – الاردنية المشتركة تبدأ اجتماعاتها اليوم

عمان – سانا – تبدأ في عمان اليوم اجتماعات اللجنة الاردنية – الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود بالارض المحتلة .

وتقول – قنا – انه كان من المقرر ان تجتمع هذه اللجنة في عمان يوم

البقية على الصفحة – ١١ –

دايان يؤكد رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير

الارض المحتلة – اكد موشي دايان وزير خارجية العدو مجددا سياسة الكيان الصهيوني القائمة على الرفض الكامل للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد نفى دايان امس في تصريح ادلى به الى راديو العدو لدى عودته من نيويورك ان يكون قد صرح بانه في حالات معينة يوافق على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

السادات يستقبل احد التجار الصهاينة

القاهرة – سانا – استقبل حاكم مصر انور السادات امس الميبر داود عدس نجل التاجر اليهودي السابق الذي كان يمتلك محلات تجارية كبيرة ذات فروع متعددة في مصر .

وذكرت – افب – انه من المقرر ان يتعاون عدس في تنفيذ المشروعات الفندقية في مصر

اسماعيل فهمي يؤكد معارضته للنهج الساداتي

اكد السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري الاسبق ، معارضته للسياسة التي ينتهجها النظام المصري وقال في حديث نشرته اليوم مجلة الوطن العربي التي تصدر باللغة العربية في باريس : ليس من حق اي بلد عربي ان يجري مفاوضات مع اسرائيل في غياب الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني واكد السيد فهمي ان قضية الشعب الفلسطيني هي جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وان اي حل لهذا النزاع سيكون مبتورا بدون المشاركة الفعالة للممثلين الحقيقيين لهذا الشعب

بيغين يطلع على نتائج مباحثات مؤامرة الحكم الذاتي

الارض المحتلة – اجتمع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس المحتلة صباح اليوم مع – يوسف بورغ – وزير الداخلية ورئيس الجانب الاسرائيلي في مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي .

ويضيف راديو العدو الصهيوني ازبورغ – اطلع بيغن على نتائج مباحثات الجولة السادسة من هذه المفاوضات التي اختتمت في الاسكندرية يوم الاربعاء كما تناول البحث في هذا الاجتماع امكان اجراء تعديل وزاري في حكومة العدو قريبا .

امريكا واسرائيل تعملان لفتنة الصراع في المنطقة

بيروت – سانا – وصل جيمس جاكسون زعيم الزنوج الامريكيين صباح امس الى بيروت قادما من عمان على راس وفد من بلاده في زيارة رسمية ، تلبية لدعوة من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت – افب – ان القس جاكسون سيجري مباحثات مع الزعماء الفلسطينيين وبعض المسؤولين اللبنانيين تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط وبشكل خاص القضية الفلسطينية والجنوب اللبناني .

وجدير بالذكر ان جاكسون صرح لمندوبي الصحف قبيل مغادرته عمان امس انه سيبذل قصارى جهده لدى عودته الى الولايات المتحدة الامريكية لحمل الحكومة الامريكية على ممارسة الضغوط على اسرائيل كي تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

● الدكتور سليم الحص ، رئيس الوزراء اللبناني ، استقبل الوفد الامريكي برئاسة جاكسون ، في منزله بالدوحة . وشرح له القضية اللبنانية بمختلف ابعادها لا سيما الوضع في جنوب لبنان .

وقد استطلع جاكسون المناطق التي دمرتها قوات العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان والتي استخدمت في تدميرها الاسلحة الامريكية الصنع .

وتقول – يب – ان جاكسون حذر من ان اسرائيل اصبحت عبارة عن وسيلة لحرب فييتنامية امريكية ثانية في منطقة الشرق الاوسط .

وقال ان امريكا تدعم وبشكل خطير امكانية حدوث حرب شبيهة بالحرب الفييتنامية من خلال اسرائيل وانه يمكن التعرف عن كثب على مدى الذراع العسكرية الامريكية الطويلة الممتدة في لبنان . وقال ايضا ان الشعب الامريكي لا يعلم بهذا وانه اجبر الحكومة الامريكية على الانسحاب من فييتنام عندما اصبح على علم بمدى التدخل الامريكي هناك . اضاف ان الشعب الامريكي لا يعلم مايجري في منطقة الشرق الاوسط ولو علم الحقيقة سيغير رأيه .

صوت الثورة

الامم المتحدة في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد

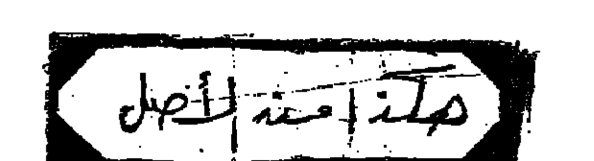
تركيز الجمعية العامة للامم المتحدة خلال مناقشاتها الحالية على الوضع في المنطقة بشكل عام وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص ، وضع امام المجتمع الدولي الصورة الحقيقية للتطورات المستجدة وفي مقدمتها ابعاد مؤامرة كامب ديفيد ، ليس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل وعلى السلام العادل وقرارات المجتمع الدولي .. لان اتفاقيات كامب ديفيد وما افرزته من معاهدة مصرية – اسرائيلية ، وحلف عدواني جديد ترعاه امريكا وتدعمه بالمال والسلاح ، انما تعني توجها نحو الحرب ..

والخطير فيما يحدث ، ان امريكا وهي دولة كبرى يفترض فيها ان تكون الى جانب قرارات الامم المتحدة ، لم تكتف بالتآمر على هذه القرارات والعمل على الغائها فحسب ، بل نصبت من نفسها بديلا عن المجتمع الدولي كله ، فخططت لمؤامرة كامب ديفيد ورعت تنفيذها ، حتى اذا استكملت احكام السيطرة الكاملة للامبريالية والصهيونية على مصر عبر نظام السادات المستسلم الخائن ، راحت تنفذ وباستخدام نظام الخيانة الساداتي نفسه ، لتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني فيما اسمته « الحكم الذاتي » بينما هو في الحقيقة محاولة لالغاء وجود الشعب العربي الفلسطيني ذاته ، وتجاهل هذا الوجود ، الذي فرض نفسه داخل الوطن المحتل نضالا عنيدا وصلبا ضد العدوان الصهيوني ، وعلى الصعيد الدولي حضورا فرض الاحترام على الجميع لنضاله ولثورته ، ولعدالة قضيته ، واعترافا بحقوقه الوطنية المشروعة والثابتة في ارضه ووطنه .

ومن خلال هذا الواقع فان (كامب ديفيد) وما افرزته من اتفاقيات ومعاهدات انما هي في الواقع استمرار للعدوان العنصري الاستيطاني الصهيوني تحت اسم جديد .. ولذلك ، فان المجتمع الدولي ، وهو يناقش في الجمعية العامة للامم المتحدة الوضع في المنطقة واحتمالاته ، مطالب بتاكيد مواقفه ضد العدوان العنصري الصهيوني وضد مؤامرة « كامب ديفيد » التسمية الجديدة لهذا العدوان الذي اصبح نظام السادات اداة لتنفيذ بعض خطواته .. كما ان المجتمع الدولي مطالب بموقف حازم وحاسم لاسقاط هذه المؤامرة الجديدة التي وضعت بالمنطقة نحو حافة التفجير ، وتهدد بمخاطرها الامن والسلام الدوليين .

اما بالنسبة للامة العربية ، فانها صاحبة قضية عادلة ، وهي معنية بمواصلة النضال لانتصارها على مختلف الصعد .. وحين نضع حقائق الوضع في المنطقة امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، فاننا نامل ان ياخذ المجتمع الدولي دوره في الدفاع عن وجوده وعن صلاحياته وعن القرارات التي اصدرها ، والتي يحاول اطراف كامب ديفيد اغتصابها وتجييرها لانفسهم .. ولكننا في نفس الوقت ندرك ان الطريق لتحرير ارضنا وانتزاع حقوقنا هو مهمتنا الاولى ، ومسؤوليتنا التي لن نتخلى عن القيام بمهامها .. نستند في نضالنا المشروع على طريق انتصارها الى عدالة هذه القضية والى قرارات الحرية والسلام في العالم الى المجتمع الدولي ، والى وقوفه قوياً جانبنا ..

« الثورة »



« الثورة » في حوار شامل مع الرفيق عبد الله الأحمد :

البيان والقرارات.. من سيقوم بالتنفيذ؟ وكيف

◆ المطلوب من القرارات أن تفحص المواطنية في سورية .. هل هي مواطنية ربطة خبز وجرة غاز؟.. أم هي مواطنية نضالية؟!..
◆ كل مؤسسة ستقدم برنامجاً دقيقاً وتفصيلياً للكيفية التي ستنفذ فيها القرارات .
◆ مجلس الوزراء سيطرح قريباً مساحات واسعة من الأراضي المزودة بالماء والكهرباء والمرافق لكي تتحول الى مقرات صناعية .

« الحقيقة هي الثورية » .. مبدأ هام واساسي في كل عمل ، وخاصة السياسي والاعلامي والاقتصادي . الحديث مع الرفيق عبد الله الاحمد عضو القيادة القطرية ، غير مجد ، اذا لم يكن صريحا وصادقا .. هكذا طلب منا في اول كلمة تبادلها معنا . ان نكون صادقين ونتحدث بصراحة. وذلك هو مرادنا ، وهدفنا من هذا الحديث بالاساس . ان نقدم للمواطن تفصيلات حول مسؤولية تنفيذ بيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية ، وكيف سيتم هذا التنفيذ؟ لم نسأل في البدء .. انما الذي سألنا هو الرفيق عبد الله الاحمد حيث قال :

● اول سؤال صريح هو ما رأيكم ؟ وما هو راي المواطنين بالبيان الذي صدر عن القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ، وبماذا يتحدثون ؟.

●● المسألة في رأينا ورأي المواطنين على ما نعتقد ، هي مسألة تنفيذ . وبدورنا نسأل الرفيق عبد الله الاحمد: من سينفذ هذه القرارات ؟..

● الحقيقة انني لم استمع الى مواطن واحد ، يسأل السؤال بطريقة اخرى ، كل المواطنين يسألون : عن التنفيذ . ما يخطر على بالي هو القول ، جوابا ، على ذلك .. انني وفي جريدة الثورة بعد اتفاق كامب ديفيد،وبالتحديد بعد توقيع الاتفاق في ٢٦ اذار الذي هو المنفذ لكامب ديفيد . كتبت في « الثورة » مقالا طويلا اهم ما فيه انني اول لجميع العرب : انما جرى في ٢٦ اذار هو اخطر بكثير من نكسة ٥ حزيران. واخذت التعليل التالي : ان نكسة ٥ حزيران هي نكسة عسكرية سياسية ، بينما اتفاق كامب ديفيد هو نكسة نفسية وسياسية . وانا اردت ان اعطي تعبيرا مجازيا اقول انه في اليوم التالي لنكسة ٥ حزيران ، بدات تضيق . وبدات تتراجع وتنحسر ، الى ان وصلت الى نقطة ٦ تشرين. لكن اتفاق العار بين السادات وبيغن وكارتر ، بدأ في التوسع في اللحظة التي وقع فيها ، وياخذ دائرته في الانتشار . الفرق بينه وبين حزيران هو ان ٥ حزيران ضربة عسكرية كبيرة ثم بدأ بالانحسار التدريجي ثم التسارع الى ان تصل الى نقطة معينة . اما ٢٦ اذار فبدأ من نقطة الصفر الذي وقع فيها الثلاثة ثم تبدأ في التفشي في كل المنطقة العربية وتاخذ دورها . في ذلك المقال طالبت كل الاحزاب العربية ان تنتبه الى ان نكسة حزيران لم تترك حزبا عربيا واحدا الا مزقته . اما الاتفاق — النكسة فلم يترك قطرا عربيا واحدا الا وسيمزقه .

هذا ليس من الضروري ان الاحزاب التي مزقت عربيا بعد ٥ حزيران لم تمزق مرة اخرى. لكن الان هي مسألة مصير الوطن .

●● من سينفذ البيان ؟.

● هذا البيان من مسؤولية الثوار الذين كانوا صادقين جدا مع انفسهم ، ورفضوا رفضا قاطعا ان يكتبوا قصيدة ثورية على وهج الحرائق التي يشعلها خوان المسلمين . قالوا انه مراجعة مع الذات . وقالوا : انه مصارحة لجماهير الشعب ، علينا ان ننفذ كلنا .. اعتقد ان التنفيذ مسؤولية كل مواطن ، ان يشارك في هذا التنفيذ من الموقع الذي هو فيه ، بقدر ما هي مسؤولية الرئيس حافظ الاسد . انا اعتقد ان المواطن الذي يستعد لدفع رشوة لرجل المرور ، ولا يقول : انني افعل كذا لسترداء او شعورا منه ان احدا ما ، لن يحاسب هذا الرجل المرتشي .. هو مواطن ، في الحد الادنى اقول ، ليس مخلصا للمرحلة ، او عيونه غير مفتوحة على حجم المؤامرة التي يتعرض لها بلده . هذا في الحد الادنى ، فكيف بالمواطن الذي يتلقى العمولة والسمسرة والرشوة ، ويورط بلده في اشياء لها اول وليس لها الاخر .

●● اذن نحن هنا امام شقين مع صدور بيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية . الشق الاول عربي سياسي ، يتمثل ببقعة الزيت التي هي في انتشار على مستوى التسوية الامريكية ، المطروحة الان ، بعكس ٥ حزيران . والشق الثاني هو الوضع الداخلي الذي حاول ان يعالجه البيان ويطرح مؤشرات عمل جديدة . عملية التنفيذ مرهونة بالمواطن والقوى الوطنية والتقدمية . لكن يظل السؤال : كيف سيتم ذلك ..؟

● السؤال الان محدد .. في البدء سألت : من سينفذ ؟.. الان : كيف ؟.. لو اخذنا البيان بمقولته العامة ، وبفقراته واحدة ، واحدة .. كل مؤسسة وردت في هذا البيان معنية بان تضع برنامجا للتنفيذ . مؤسسة القضاء ، مطلوب من الصحافة ان تراجعها يوميا ، وتقدم تقريرا عنها للمواطنين ، كمؤسسة قضاء . هل يا مؤسسة القضاء قدمت للدولة افضل سبيل لاختصار اجراءات التقاضي ؟. هل ستقول ان سورية هي البلد العربي الوحيد وباسرع وقت ممكن ، لم يجلس فيه اي مواطن في اية قضية كانت اكثر من ستة اشهر ، في قضائها ، ام ستبقى هناك قضايا تعرض على المحاكم ، ويورثها الرجل لابنه ، ولابن ابنه ، وهي لم تنته بعد !!

●● هناك قضايا لم تنفذ منذ خمسين سنة .

● قضايا معلقة ، انا اعرف مثلا اصلاح سنان باشا . الفلاحون لهم قضايا لدى وزارة الاوقاف . سنان باشا كان الباب العالي قد اعطاه كاقطاعي من غزة الى حلب .

●● لكن مشكلتنا ليست مشكلة القضاء!

● هنا اعد العناوين . الان : المطلوب من كل مؤسسة من المؤسسات التي عنيت بقرارات الاجتماع المشترك للقيادة القطرية والجبهة ، ان تقدم برنامجا دقيقا ومفصلا للكيفية التي ستنفذ فيها القرارات . لكن في حدود معلوماتي : مجلس الوزراء كان قبل الاجتماع قد عقد جلسات طويلة لمراجعة نفس العنوان الذي ظهر في الاجتماع . وانا لا اذيع عليك سرا اذا قلت : ان معظم هذه القرارات التي صدرت ، ان لم تكن كلها كانت قد كلفت لجنة من الاجتماع المشترك للقيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، في اعقاب مذبحة مدرسة المدفعية في حلب ، ودرست الوضع الداخلي ، وخرجت بقرارات متشابهة الى حد كبير ، وهي القرارات التي دفعت جميع مؤسسات الدولة للعمل الى ان تجري مراجعة ذاتية .. مجلس الوزراء ، مجلس الشعب ، لجان مجلس الوزراء نواب رئيس الوزراء ، الوزراء ، كل واحد منهم على حدة ، طلب منه ان يجري مراجعة ذاتية حول المتاعب التي تعرض لها ، والتي اذا انحلت يستطيع ان يصل الى تحقيق مضمون خطاب السيد الرئيس حافظ الاسد في فترة رئاسته الثانية والذي القاه امام مجلس الشعب.

●● في اوائل اذار ١٩٧٨ .

● نعم .. هذا هو الامر ، اعطيك مثالا ان مجلس الوزراء هو اكثر المؤسسات جاهزية لان يقدم الان برنامج عمله تنفيذيا حول المتاعب التي يتعرض لها ، والتي يجب ازيحاها حتى تسير ميكانيكية الدولة بليونة ويسر اكثر من الوضع الراهن .

●● على المستوى السياسي ؟

● قبل ان نصل الى المستوى السياسي . مثلا اريد ان اقول : انه على صعيد مشكلة الخبز . كاد بعض الناس ان يتصوروا ان مشكلة الوطن هي ربطة خبز ، وجرة غاز . المشكلتان ، في حقيقة الامر ، هما وهميتان . المشكلة الاولى وهمية ، مثلا ، اذا كنت انا اتناول كيلوين خبز لعائلتي ، فانا اتناولهما اولا واخيرا ، انا اخذتهما بانتظار خمس ساعات او بانتظار ساعة . لايوجد خبز اقل من الناس . الخبز معادل حجمه لحجم الناس الموجودين ، واكثر .. لكن المشكلة: من يتنظر من ؟.. المشكلة هي مشكلة دور . لنفترض اننا نريد ان نقطع للسينما ، هناك ٥٠٠ شخص يريدون الدخول الى السينما . يا ترى نقف بالدور من الان الى ان تشتغل السينما . ام نأتي قبل ٥ دقائق من اشتغالها ! نتزاحم على شباك التذاكر ، وندخل الى السينما مهيشين .. هذه هي الفكرة .

●● مسؤولية من في هذا التنظيم ، وتحقيقه ..؟

● هذه المسؤولية .. لايمكن لوزير التموين ان يكون مسؤولا في هذه القضية .

●● لكنها مسؤولية الحكومة

● هو مسؤول من حيث المسؤولية ، ثالثا او رابعا . يعني هناك قضايا تنظيمية ، المطلوب من الجميع ان يتعاون فيها . انا ، مثلا ، لايحق لي كموظف وعسكري او اي شيء ان امنع طفلا من الدور ، واخذه ورائي ، وامرأة اضعها ورائي ، بصرف النظر عن الحجة التي تسرع بها . عندما نصل لوضع تنظيمي من هذا النوع ، اعتقد ان كل مواطن عندما يرى وراءه عسكريا ويقف بالدور ، سيقدر ذلك ، ويقدمه على نفسه ، ويقول له : انت عسكري وتقاتل ، فدوري لك ، وانت قبلي .

●● حصل هذا في حرب تشرين .

● هذا الموضوع ، كان مثالا ، لشعبنا في حرب تشرين . لم يكن اي مواطن يترك جنديا يقف وراءه . لان المواطن مقتنع بان المهمة الملقاة على عاتق هذا الجندي تقتضي ان لايقف وراءه في الدور وسأقول امرا اخر :

حساب الغاز ، بالاصل ان يكون لكل بيت جرة ، وانا متاكد الان انه لايوجد بيت ليس فيه جرة واحدة . لماذا ؟. لاننا شعب يؤخذ بالدعاية وبالاشاعة . لوقالوا : هناك ازمة سكر ، لهجمنا كلنا لنشتري السكر . نحن نخلق الازمة . لو قالوا : هناك ازمة غاز . لحاول كل واحد ان ياتي بجرتين او ثلاث « احتياط » الى بيته حتى لايتعرض للازمة . اذن : نحن نخلق ، ونساهم بسوء تنظيمنا ، وقلة انضباطنا ، بهذه الازمات الوهمية .

●● لا دخان بلا نار .. من حق المواطن بشكل طبيعي ان لايستمر في الانتظار ٥ ساعات او ثلاث ساعات ، والمواطن يهمه ان تجري الامور بشكل عادي وخاصة في متطلباته الاساسية كالمواصلات والتموين والسكن . مجموع هذه الازمات ، وحتى الاخطاء تتراكم ، وتدعو المواطن لان يقول ان هناك ازمة ، فعلا . ان المواطن يمكن ان يتحمل جزءا من المسؤولية ، لكن بالدرجة الاولى هي مسؤولية الحكومة ، التي عليها ان تخلق الظرف الموضوعي واللازم حتى لايشعر المواطن هذا الشعور ولا يتبادر الى ذهنه ابدا ان هناك ازمة وبالتالي لايصدق الاشاعات ، اذا كان هناك اشاعات حول هذه المسائل . لكن المواطن يريد حاجياته بشكل عاجل وسريع لو اخذنا حرب تشرين كمثال . في تلك الفترة ، كان المواطن يشعر بكامل انضباطيته وبكل النظام ، الان تميعت الامور اكثر . اصبح المواطن يترك وظيفته لياتي بخبزه ، ووراء حجة انني لا اريد ان اقضي ٥ ساعات في الفرن . هذا يخلق حالة من التسيب ، واللا مباشرة وهناك انعكاسات عديدة على حالة المواطن وعلاقة المواطن بالموظف ، لان الموظف هنا يمثل الحكومة في وظيفته ، وعلاقة المواطن بالمواطن .

البيان مراجعة مع الذات ، ومصارحة لجماهير الشعب

على مستوى سياسي ، صدور البيان والقرارات مرتبطة بجملة التحديات ، وخاصة التحرك الرجعي في سورية ، ومرتبطة ايضا بجملة التحديات الخارجية ، وهذا ما أشار اليه البيان . لكن صدوره في هذا الوقت بالذات .. ماذا يعني ؟.. ما دام هناك دراسات مستفيضة سابقا في القيادتين وفي مجلس الوزراء . وقد وضعت توصيات خطط عمل في هذا الصدد في حزيران بعد مذبحة مدرسة المدفعية . نحن الان في اواخر ايلول ..

● الحقيقة ان الموضوع لم يتاخر . والسؤال الذي طرحته . سيقرأ المواطنون اجابته ، هو استيضاح استنكاري . الحقيقة ان حزب البعث العربي الاشتراكي وجد نفسه ، انه في هذا الوقت بالذات ، يجب ان يكون حريصا على مشاركة كل قوى الشعب المنظمة في هذه المسؤولية كان يمكن للحزب ان يصدر هذا البيان هو ، بذاته ، وان يقول : نضجت الامور عندي تماما ، لان اقول للشعب عندما اختار كذا وكذا وكيت ، ومعالجتها بكذا وكذا وكيت ، وهذا هو البرنامج ، وهذه مسؤوليتي كحزب ، ويطبع الرئيس حافظ الاسد ويذيع هذا الكلام . لكنا وجدنا ان الوضع الذي تواجه به سورية اعداءها او مجموعة المؤامرات التي تتعرض لها الامة العربية يقتضي منا اكثر من اي وقت ان نؤكد على الوحدة الوطنية ، لذلك وجدنا ، رغم ان قراراتنا جاهزة، ورغم اننا كلفنا جميع اللجان بدراسات ، وجدنا انه يجب ان نستدعي الاحزاب الاربعة المشاركة معنا في الجبهة الوطنية التقدمية ، وان نقول لها : ماذا عندكم في قواعدكم ؟.. اعطونا اراءكم . هل انتم ترون الصورة مختلفة قليلا او كثيرا ، في الداخل وفي الخارج على الصعيد العربي والصعيد الدولي ، والصعيد الداخلي . وهذا ما اقتضى منا ان نعقد خمسة اجتماعات ، كان كل اجتماع يستغرق حوالي عشر ساعات ، لكي ندرس راي كل حزب من الاحزاب . في القضايا الداخلية والعربية والدولية . لا اذيع سرا اذا قلت انه لم يكن هناك راي واحد من كل هذه الاحزاب يختلف عن راي حزب البعث العربي الاشتراكي فيما يجري ، بدقة متناهية ، من قضايا البندورة ، والتفاح ، والعنب والبصل والثوم الى قضايا مؤامرات انور السادات ، وما يجري في المنطقة ، واحتدادتها ، وتشعباتها واحتمالاتها في المستقبل . لم نكن مختلفين في الصورة على الاطلاق . ولا اذيع سرا اذا اكدهنا الامر . واتمنى ان تلتقوا في لقاءاتكم الصحفية مع رفاقنا في قيادة الجبهة ليتحدثوا بصراحة عما جرى في الاجتماعات . الشيء الهام في هذا السؤال : اننا لم ننتظر . لقد كانت كل اجهزة الدولة تعمل وتشتغل لتحضر برامج تنفيذية لكننا فضلنا ان لاننفرد بهذا العمل ، لكي يكون مسؤولية وطنية .

●● هناك فقرة ، او عنوان كبير ورد في البيان ، يتعلق بعملية الاستفادة من القطاع الخاص المنتج الصناعي والزراعي بمايساند القطاع العام ويساهم معه في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية هل لنا بمزيد من التفاصيل حول ذلك ..؟

● اليوم سمعت من بعض الذين يشتغلون في القطاع الخاص ان حصتهم في البيان ضعيفة ، وانهم فهموا التوصية بالاستفادة من القطاع الخاص الصناعي والزراعي ، فهموها فهما سلبيا .

انا متاكد من انه ليس من حق احد ان يفسر الامر على هذا النحو ، وسيرى العاملون في القطاع الخاص ان الذين يبذلون جهدا وطنيا ، في مجال القطاع الخاص سيكونون محترمين جدا ، وستقدم لهم مساعدات كبيرة لانهم جزء كبير وهام من البناء الوطني الاقتصادي الداخلي . والثورة جادة ، عبر مناقشات الجبهة ، ان تفسح المجال امام كل الذين يشتغلون كقطاع خاص ، ان يكونوا اكثر انتاجية ، وستفسح مجالا ماديا ملموسا ، وفي حدود معلوماتي ان مجلس الوزراء سيطرح قريبامساحات واسعة من الاراضي المزودة بالماء والكهرباء والمرافق لكي تتحول الى مصانع الى مقرات صناعية ، بهدف ان يتحول مال القطاع الخاص الموجود من التجارة ، ومن السمسرة ، ومن المضاربة بالعقارات والشقق والبيوت على العقم الى قطاع منتج ، يقدم للمواطن سلعة زراعية او صناعية .. هذا اتجاه. وهذا لايعني ابدا اننا سنضيق على التجارة لكي تهرب الى الصناعة والزراعة بالعكس سنقربها بدلا من التضييق عليها لكي تاتي الى الصناعة والزراعة حتى يكون مثل هذا العمل مجالا للفخر ولان تساهم مساهمة جدية في الانتاج الوطني بما يدعم معركة سورية سلما كانت او حربا .

●● سورية تواجه الان تحديات كبيرة . وكما قيل ان سقوط سورية هو سقوط للمنطقة العربية . وخاصة ان هناك رهانا على رأس سورية . حتى ان اسرائيل الى الامس وهو تقول ان سورية (اذا لم تدخل المفاوضات السلمية ستظل تواجه المتاعب) . وهذا يطرح علاقة جديدة الان بين التحرك الرجعي ضد سورية من الداخل واطراف الكامب .. هل لنا بالوقوف قليلا حول مظاهر هذه العلاقة ..؟

● اذا كان المطلوب هو ملامح للتحرك . اظن ان هناك جملة شواهد كبيرة .. المواطنون كلهم استمعوا الى نائب رئيس حزب الاخوان المسلمين حسني عابو وهو يقول: احرقنا مستودعات الاخشاب في سورية لكي نخلق ارباكا للدولة في مسالة الوضع الاقتصادي الداخلي . وعندما ساله المذيع : من يخدم هذا ؟ قال صراحة : يخدم الاعداء . المواطنون يستمعون ايضا لانور السادات في خطبه الاخيرة . وهو يتكلم عن المخطط الذي يجري تنفيذه في المنطقة ، بوقاحة . الناس يتساءلون : هل يمكن ان يصبح رئيس عربي ضعيفا لهذه الدرجة .

الناس استمعوا الى انور السادات وهو يخاطب رئيس حزب الاخوان المسلمين في مصر . وكان واضحا كيفية المخاطبة . السادات قد اخذ دور المعلم ، وذاك كان تلميذا عنده . ما اظنه هو انه اذا سقط السادات كورقة . وهي ورقة مهما كانت القوة الثورية التي ستسقطه فسيكون هناك دور كبير لحزب الاخوان المسلمين في خلق صراع طائفي في مصر ، اذن ما المقصود ؟.. المقصود هو أن يكون في يد اسرائيل ورقة رابحة ، السقوط لمصر لايهم ، ولكن ان لاتسقط في يد القومية العربية . المهم ان تسقط مصر في يد التنازع الداخلي بحيث تكون بعيدة عن اي مشاركة في القضية القومية . أن تشعر اسرائيل بالامان . لان برنامجها هكذا . لايمكن ان تبقى اسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ الا بهذه الطريقة .. طريقة أن تتفكك الدول العربية المجاورة لاسرائيل الى دويلات طائفية . لايمكن . بقاء اسرائيل مستحيل ، لانه بكل بساطة تجد ان عدد المهاجرين الى اسرائيل سنويا يبلغ ١٤٩ الف ، في حين يغادرها عدد بدأ يتجاوز الـ ١٤٩ الف . الان لم تعد هناك اية امكانية ان تتحول اسرائيل الى دولة الـ ١٤ مليون . بالاضافة الى متاعبها الداخلية التي تتعرض لها اذن بقاء اسرائيل متوقف على ان تصبح هي اكبر دولة ، واكثر استقرارا في المنطقة عن طريق تمزيق الدول العربية الى دويلات طائفية .

يجب ان يعرف المواطن حقيقة ، اما عن طريق هذه الجريدة ، او عن طريق المسافرين القادمين من الخارج . الان هناك مشكلة في الكويت في البحرين .. من هذا النوع ، مشاكل في كل دول الخليج . خير ان شاء الله : بالاصل لايوجد مشكلة طائفية .

●● هي مرتبطة مع التسوية الامريكية التي يجري تنفيذها .

● الان يحاولون خلق مشكلة بربري وعربي في المغرب . ويحاولون خلق مشكلة زنج وعرب في موريتانيا اي اسود وابيض . وكلهم من اللون البرونزي انهم يحضرون لكل قطر عربي ما يعوقه ذاتيا عن اية مشاركة قومية يحضرون تحضيرا كاملا ، ولتمسك الاقطار العربية واحدة واحدة ، من المغرب الى العراق . نجد ان في كل قطر عربي ، الان هناك تحرك خاص مرتب بحيث لايكون لديه قدرة لان يتحول الى قوة فاعلة في المنطقة العربية .

●● لكن هناك تركيزا اكثر على سورية باعتبارها خط الصدام الاول ، وقاعدة الصمود .

● في تقديري ان كل هذا التركيز على سورية يعود الى انها أكثر الاقطار العربية مناعة في كل القضايا التي تطرأ عليها .

●● اذن اين تضع هذه القرارات في ضوء تطويق بقعة الزيت التي هي في انتشار ، والتي هي التسوية الامريكية .. ومادورها ؟..

● دور هذه القرارات هو دور واحد .. هو تحصين هذه القلعة ضد المخطط الذي يحاول العدوان ان ينشره داخليا . هذه القرارات مطلوب منها ان تفحص المواطنية في سورية .. هل هي مواطنية ربطة خبز وجرة غاز !! ام انها مواطنية نضالية . لذلك هذه القرارات ارادت ان لاتترك فرصة للمتقولين بان يقنعوا المواطن البسيط عن طريق حاجته اليومية بان لايكون على مطلق الولاء للنظام ، بل تسحب الاوراق الموجودة بين ايدي القوى المعادية ، بان لايكون لها اي دور في اقناع مواطن لا علاقة له بالسياسة عن طريق الخبز ، والغاز .

لو اشترينا كل جرار الغاز الموجودة في العالم وفرر كل بيت ان يضع في بيته خمس جرار غاز لن نترك فرصة لاحد بان يقول ليس هناك جرة غاز .

●● اي سحب هذه الحجة من ايدي القوى المعادية والتي تستخدمها كذريعة في تحركها السياسي .

● انا اظن ، بل واؤكد ان المسألة الاهم في هذه القضية ان يشعر كل مواطن في سورية انه متساو في الحقوق والواجبات مع غيره ، ولا احد يفضله في هذا القطر .

●● وردت فقرة حول القوى الوطنية والتقدمية المشاركة في الجبهة، بانها ستأخذ دورها وفاعليتها وستكون اكثر نشاطا . وباعتبارك عضوا في القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية ماذا عن هذا الموضوع ؟.. وماهي مجالات هذا الدور ؟.

■ كان الامر ، وكما بدأ الكلام فيه جوهريا على انه يجب الا نكتفي على الصعيد العالمي ، بالنشاط الاعلامي والسياسي الذي تمارسه وزارة الخارجية والسفارات ومجموعات الطلبة في الخارج

البقية على الصفحة — ٣ —

سيكون التنفيذ ؟

حوار: أحمد صوّان

تتمة ما نشر على الصفحة -٢-

يجب ان نترك فرصة لقوى الجبهة ان تسافر الى الخارج وتعقد الندوات والمؤتمرات والمهرجانات . حاول بعض الاخوة في الجبهة ان يعقدوا مقارنة بين الوضع الفيتنامي ضد الولايات المتحدة ، والوضع العربي السوري ضد الولايات المتحدة والنظام المصري واسرائيل . الوضع مختلف بعض الشيء الى حد ما ، لكن مع ذلك شعرنا ان هناك امكانية لان تصعد الجو العالمي بشكل افضل وان لا نترك المسألة فلسطينية — اسرائيلية . لذلك تقرر ان يكون للجبهة دور اكثر فعالية في هذا المجال . طبعا ليس فقط في المجال الخارجي ، وانما ايضا في المجال الداخلي . ان نعقد ندوات يقودها عناصر الجبهة ، ويتحدث فيها الناس من بعثيين وغير البعثيين . يتحدث فيها البعثيون والشيوعيون والاشتراكيون العرب وغيرهم ، عن كل القضايا الداخلية . وبحثت مسألة توسيع نشاط الجبهة عن طريق انضمام بعض المواطنين من ذوي الفعاليات ، في الفروع ولكن لم تقرر اية صورة ، الى ان تتشكل لجنة وتنزل الى كل فرع من الفروع ، وترى ما هي الصورة الافضل لفعالية الجبهة في كل محافظة من المحافظات تكون افضل من الفعالية الراهنة .

●● على مستوى داخلي : عقد الندوات . وافتتاح مقرات للجبهة .

● ليس الندوات فقط ، لان الجبهة موجودة في مجلس الشعب ، وفي الادارة المحلية ، وحتى الموظف الذي ينتمي للجبهة له مسؤولية في دائرته ، ليس بالندوات فقط يكتسب المواطن الوعي المطلوب ، لا ، ابدا . هناك مسؤولية ممارسة . مثلا : عبر الادارة المحلية يجب ان تمارس رقابة شعبية على اجهزة الدولة . هل هي مخلصة في تطبيق القرارات أم لا ؟ ..

●● وماذا عن مقرات الجبهة في الفروع هل ستلعب دورا موازيا لفروع الحزب ..؟

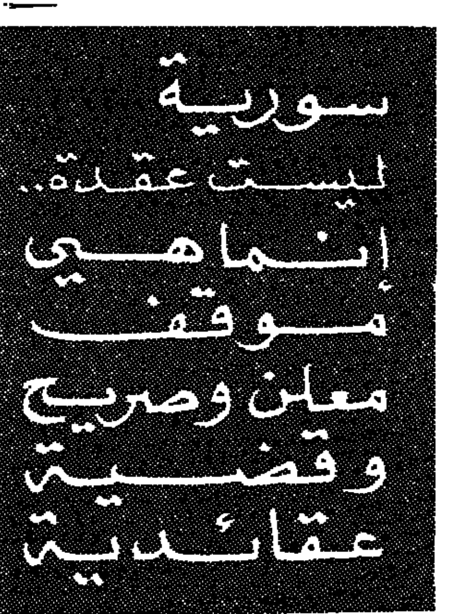
● لا تعارض بين الاثنين . لنفترض ان احد احزاب الجبهة موجود في المقر ، فسيكون له نشاطه الحزبي بين اعضائه ، بالاضافة لنشاطه الجماهيري في فرع الجبهة ، ولحزبنا ايضا نشاطه الحزبي بين اعضائه ، ونشاطه الجماهيري بين صفوف المواطنين .

●● عشية ٢٦ اذار حيث تم التوقيع على الاتفاق بين السادات وبيغن ، قال بريجينسكي : لقد تجاوزنا (العقدة الاولى وهي المصرية — الاسرائيلية . وفي مرحلة سنة سنتجاوز العقدة الثانية وهي الاسرائيلية — الفلسطينية الاردنية . ثم يأتي دور العقدة الثالثة وهي الاخطر ، سورية) هناك الان محاولة كما اتصور لجر طرف فلسطيني الى المفاوضات وصولا الى حل العقدة الثانية بعد ان تم ايجاد حل للعقدة الاولى من خلال سيناء . لنقف حول العقدة الثالثة . وهي تطرح علينا سؤال : ما العمل ؟.. كيف ترى الوضع الآن ، وماهو المطلوب للرد على بريجنسكي ؟..

● بعض التصريحات الامريكية تاخذ الطابع التبشيري ، وهو طابع شحن النفس بالتفاؤل . اكثر من كونه برنامجا ذا طابع سياسي . بريجنسكي هو مستشار شؤون الامن القومي ، واظن ان شخصا من هذا النوع من المستحيل ان يعلن مخططاته . واذا كانت هذه مخططاته فمن المستحيل ان يعلنها . المطلوب من الولايات المتحدة ان تحل قبل اية عقدة ، عقدة اسرائيل . في ذهن كل مواطن عربي بعد قضية اندرويانغ ان رئيس الولايات المتحدة ليس جيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة هو شخص اخر ، قد لا يكون غير مناحيم بيغن . هذه مسألة هامة ، وحقيقية بالنسبة للتروستات الامريكية ، وشارع — وول ستريت — تاريخيا : من يملك المال هو الذي يحكم بكل اشكال التحليل الاقتصادي هذه حقيقة .

لكن بالنسبة للمواطن الاميركي الـذي لاتحسب لـه اية حسابات من قبل الصهيونية العالمية ، الا يمكن ان يسلخوه عن الشعور الوطني ؟؟

الا يمكن ان يستباح اكثر مما استبيح في قضية اندرو يانغ ؟ .. أمر فوق مستوى تصور الادارة الامريكية حتى الان . اذن : العقدة الاساسية هي عقدة اسرائيل في الولايات المتحدة . الا لم تكن هذه العقدة موجودة الان في البيت الابيض فستصل اليه بشكل أو باخر ، اذا حلت عقدة اسرائيل يمكن لبريجنسكي او غيره ان يتبجح او يتفيهق ويتكلم عن عقد اخرى . سورية ليست عقدة ، سورية موقف وقضية .. وعدم فهم هذا الموقف ، وهذه القضية ستبقى سورية بالنسبة للاخرين عقدة ، وعقدة غير قابلة للحل . وهذه مسألة بالنسبة الينا ليست عقدة وانما قضية عقائدية . نحن اعلنا موقفا وهو موقف علني وصريح ومفهوم . اذا جاء وضع عربي لايتناسب مع موقفنا العقائدي ، فهذا لا يعني اننا ستنجر الى موقف ممالىء للوضع العربي ، مهما كان شكل هذا الوضع ، ونتنازل عن عقيدتنا . حتى الراي العام اذا كان قد مارس ديكتاتورية في قضية من القضايا على رئيسه احيانا ، فليس



من حق هذا الرئيس ان ينصاع الى الراي العام بحجة ان الراي العام يريد هكذا . هناك شواهد في التاريخ ، ان الراي العام كان في طرف ورئيسه في طرف . واصر الرئيس حتى في قضايا احيانا كان رئيس النظام هو الذي علم الراي العام هذه المقولة . وهذه قضية ديغول والشعب الفرنسي ، عندما استقال ديغول ورفض ان يساير الراي العام في قضية خاطئة . وانا اظن ان ليس كارتر . وافهم من كلامك ان هناك لوبيا صهيونيا يتحرك : واثبتت احداث اندو يانغ واستقالته ، ذلك .. حتى انه يمكن ان يكون يانغ نفسه مدفوعا من السوفيات لو ارادوا ان يعتنوا كثيرا بالراي العام في قضية تشيكوسلوفاكيا ، لكانت تشكوسلوفاكيا الان احدى اكبر بؤر الامبريالية في العالم . هذه حقيقة ، لكن نحن لم نصل الى هذا الحد ، ولكن من المفيد أن تعرف اسرائيل وامريكا أن سورية لم تلق باوراقها في هذه القضية كاملة . ولدينا أوراق كثيرة ، وكثيرة جدا ، وهم يخطئون اذ يعتقدون انهم بعصابة من اثنين وثلاثة وعشرة وعشرين من الزعران الذين باعوا انفسهم للشيطان يمكن لهم ان يجعلوا سورية تركع او تستجير ، أو تاخذ موقفا وسطا في بعض القضايا . وهنا أريد أن اقول مرة أخرى أن الاجتماع المشترك لم يكن يكتب قراراته في ضوء الحرائق التي يحاول اشعالها الاخوان المسلمين . اذا عدنا الى خطاب الرئيس حافظ الاسد ، فسنجد ان هذه القرارات سابقة لتلك القضايا ، وهو في ضوء خطاب الرئيس حافظ الاسد ، وكانت عبارة عن اشعار للاخرين بالتقصير اننا لم تنفذ البرنامج الذي طرحه الرئيس حافظ الاسد في مجلس الشعب .

●● ذكرت أن الـذي يحكم امريكا الادارة الامريكية .

● مستحيل الا يكون عملها براي الادارة الامريكية .

●● ان هذا يطرح بالمقابل الامكانيات العربية واتساءل : اين الامكانيات العربية الا يمكن ان تضغط باتجاه اشعار أمريكا على مستوى شعبي ورسمي بأن لها مصالح ، وهذه المصالح ممكن ان تتهدد . ومن هنا تقول أين الامكانيات العربية التي يجب ان تتوظف لصالح المعركة ، واين تذهب ؟..

● هذا السؤال هو نفسه جواب .

●● اقصد : ما رايك بهذا الـذي يقال ؟؟..

● في رايي أن الامكانيات العربية غير موجودة في الساحة العربية ، واسرائيل تحتل فلسطين . بالموارد العربية .

●● هذا يطرح بدوره انه لابد من وحدة القوى الوطنية والتقدمية بين اقطار الصمود ، ووحدة القوى الوطنية والتقدمية على مستوى الساحة العربية ككل .. الى اين وصلنا الان في هذه المسألة ؟.. وكنا قد طرحناها في المؤتمر الاول لجبهة الصمود ؟

● ارجو اولا أن يكون واضحا اننا لن نخاطب جبهة الصمود ونحن نقصد الذين اجتمعوا في طرابلس ودمشق والجزائر ، نحن نخاطب جبهة الصمود ، ونقصد كل الامة العربية . وانما الذين بادروا قدوة ، وعلى الباقي ان يلتحقوا بالركب . وهذا الامر هام جدا ، لاننا لا نتساءل عن التضامن العربي ، والقضية فعلا تحتاج الى تضامن عربي ، وعلى العرب ان يلعبوا دوراً كبيراً في هذا المجال .

●● لكن للتضامن العربي اسسه وظروفه .

● اذن الخط والاساس هو اتجاه جبهة الصمود . ليس تضامنا عربياً يسير وراء انور السادات . تضامن عربي يسير وراء دمشق والثورة الفلسطينية . هذا هو الاساس طبعا .

●● عندي سؤال حول جنوب لبنان ، حيث هناك من يربط الان بين ماتقوم به القوى الانعزالية في جنوب لبنان ، وخاصة من خلال دويلة سعد حداد . وبين اعمال وتحركات عصابات الاخوان المسلمين في سورية . وكأن اسرائيل قد عملت لها ذراعين ذراع تنفذ بها جملة اغتيالات في سورية واحداث الفتن . وذراع لضرب الجسم الفلسطيني على الساحة اللبنانية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية سورية معنية بالامر اكثر من غيرها سياسيا ، وداخليا كيف تنظر لذلك ؟..

● لندقق في المسألة من اصلها ، جنوب لبنان خارج اطار الاشراف العسكري السوري او خارج اطار التواجد العسكري السوري . بحكم جملة العلاقات والتصرفات العربية والدولية التي سجلت عمليا في مؤتمر الرياض . كان الحد الذي وصل اليه « الردع » هو الحد المعروف حاليا ، نحن نعتقد ان جنوب لبنان هو مشكلة تحتاج الى موقف عربي شامل ، واي موقف عربي شامل ، في هذا المجال ، اذا كان موقفا حقيقيا ، لن يترك هذه المشكلة تعمر بضعة ايام . وهذه حقيقة .

●● لكن كيف الوصول الى هذه الحقيقة ؟..

● اذا وضع العرب ثقلهم في هذا المجال مع سورية ، فلن تترك مسألة جنوب لبنان سوى ايام معدودة .

●● والامكانيات العربية التي نتحدث عنها بعيدة عن ذلك .

● على كل حال قدر المناضل ان يناضل .

●● كيف تنظر للعلاقة الان بين سورية ، والمقاومة الفلسطينية ، في زحمة هذه الاوضاع ، وفي زحمة هذه التحركات السياسية ، وماهو المطلوب من هذه العلاقة بالتالي ؟..

● المقاومة كلمة شاملة .

●● اقصد منظمة التحرير الفلسطينية

● العلاقة مع منظمة التحرير ، وعلى الاقل ، نناضل على أن تكون في الوضع المثالي . ونحن حتى الان ليس لنا ، في ضوء معرفتي ، ملاحظات هامة نبديها في هذا المجال . المهم اننا نشعر بان وضعنا مع بعضنا البعض له طابع استراتيجي ومصيري . ونحن في سورية نحرص على أن لايتسلل احد الينا ، نحاول ان نصعد النضال بطريقة تمنع اي تسلل بين سورية والمقاومة الفلسطينية ، لانه وضع مصيري واستراتيجي .

● الرفيق عبد الله الاحمد اثناء حديثه للثورة

● هدف اسرائيل يقوم على تفكيك الدول العربية الى دويلات طائفية .

● العمل على تقديم مساعدات كبيرة للقطاع الخاص الذي يبذل جهدا وطنيا .

● العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير تقوم على أساس استراتيجي ومصيري .

سياسة الدولة .. هنا تبدو ناجحة

ثمة حقيقة : الامن التمويني اهميـــة بالغة في حياة الجماهير ولا سيما في الظروف النضالية الصعبة التي تواجهها .. وهذه الاهمية ينبغي تاكيدها لتحقيـق الخلاص للجماهير من الاهتمامات اليومية الضيقـة وانطلاق طاقاتها في تحمل المسؤوليات القومية والتاريخية .

ولذا كان طبيعيا ان يحتل الامن التمويني مكانه في سلم الاولويات سواء في مقررات المؤتمرات الحزبية المتلاحقة او عند قيام الدولة بوضع خطط التنمية وتحديد الاتجاهات والخطوط الاساسية لحل المشكلة التموينية .

ودائما كان يتم التاكيد على الخطــوط الاساسية التالية :

● توفير السلع والمواد بخاصة المواد الاساسية والحياتية اليومية وتامين وصولها الى جمهور المستهلكين بانتظام ، بالكميات والمواصفات والاوقات والاسعار المناسبة .

● انهاء علاقات الاستغلال والتحكـم بالمصادر المعيشية الاساسية للمواطنـين .

● المحافظة على استقرار نسبي في المستوى العام للاسعار وتطوير نظـــام الاسعار .

ولكن السؤال هـــو : الى اي حـد استطاعت وزارة التموين والتجارة الخارجية تحقيق ذلك وبسوية معقولة ؟ .. الجواب يحتاج الى بحث مطول ودراسة علميـــة مرتلة ومع ذلك يمكن القول بعجز الوزارة عن رسم هذه الاتجاهات والخطوط . وان كنا هنا لسنا معنيين بالتفصيلات والارقام حول هذه المسائل المتشعبة لان القضية تتجاوز دور مسؤولية وزارة التمويـــن وترتبط ايضا بجهات اخرى تتحمل مسؤولية ذلك وتستطيع وضع وتنفيذ سياسة تحقيق الربط ما بين الاجور والاسعار لاحـداث التوازن بين المداخيل وتكاليف المعيشة .

وحتى نستطيع وضع النقاط على الحروف لابد من تحديد المهام الرئيسية المناطـــة بالوزارة .

القانون رقم ١٠٨ الصادر في عام ١٩٦٩ جعل وزارة التموين تشرف على جميـــع الامور المتعلقة بالمهام الثلاث الرئيسية في هذا النطاق وهي :

— التموين .
— التجارة الداخلية .
— الاسعار .

وهذه المهام كانت مبعثرة في جهـــات عديدة من الدولة فجاء القانون ليركز القيام بها من قبل جهة واحدة مسؤولة هي وزارة التموين والتجارة الداخلية .

● المسالة الاساسية .

التي تهمنا هنا هي مسالة استقــرار الاسعار وعدم زيادتها بما لا يتناسب مــع مستويات المعيشة وذلك باقامة سياســة تسعير ثابتة وعلى اسس علمية بحيث تربط عملية التسعير بمجموعة عوامل مثـــل التكاليف ومستويات الاجور كما تكفل هذه السياسة عــدم تقلب الاسعار وعـــدم تفاوتها بين الريف والمدينة .

ولعل من أصعب واعقد المشاكل التي تتعرض لها المجتمعات الحديثة هي مشكلة الاسعار لانها ترتبط بوفرة المادة وجودتها واساليب توزيعها وبالحالة النقدية السائدة ويلعب الانتاج في هذا المجال دورا حيويا .

وكان الاتجاه الذي بدات الدولة بالاعلان عن انتهاجه هو تخصيص الاعتمادات اللازمة في موازنة الدولة بغرض تثبيت اسعار بعض المواد الاساسية وخاصة الخبز وتحميـل الدولة لقسم من تكلفة انتاجها او استيرادها

اما المواد الخاضعة للاعانة فهـي : السكر ، والارز . كمـا منحت الاعانات المادية لتخفيض الاسعار لمواد : الدقيق ـ الشاي ـ مواد البناء ـ المحـروقـات ـ الزيت النباتي .

وتحملت الدولة في سبيل تثبيت اسعار هذه المواد الاساسية مبالغ باهظة وبعيدا عن أرقام المبالغ التي صرفت في هذا الاتجاه يمكن ابراز دليل مادي يوضح اهميـــة تثبيت اسعار هذه المواد الاساسية مـن خلال المقارنة مع اسعار المواد الاساسية الاخرى التي لم تخصص اعتمادات لتثبيت اسعارها ولم يتم ضبطها وتنظيمها من قبل الوزارة رغم ـ نشاطات الرقابة التموينية لان القضية اكبر بكثير من اجراءات الرقابة التموينية وتحتاج الى تنظيم وضبط التعامل بها والغاء دور الوسيط .

■ الدليل المادي

يأتي من المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٦ التي تعطي ارقاما حول ارتفاع الارقـــام القياسية السنوية لاسعار المفرق في عـــام ١٩٧٦ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ويتبين منها أن الاسعـار ارتفعت خلال هذه المـدة بالنسب التالية : البقول الجافة ١٠٠٪ اللحوم ١٧٠٪ الزيت والدهون ١٣٦٪ الالبان ومشتقاتهـــا ١٠٠٪ الخضراوات ١٤٥٪ الفواكه والمشروبات ١٠٤٪ المشروبــات غير الكحولية ١٦١٪ مواد نظافة ١٠٧٪ البسة نسائية ٨٥٪ البسة رجالية ١٠٤٪ هذا ما جاء في المجموعة الاحصائية الرسمية اما في الواقع فان ارتفاع الاسعار قـد بلغ نسبا اكثر من ذلك واستمر في الاعوام اللاحقة . فالاسعار ارتفعت في الحقيقـة بنسبة ٢٠٠ الى ٣٠٠٪ باستثناء مـــواد قليلة من التي تؤمنها الدولة للمواطنـين باسعار ثابتة وسبق ان اشرنا اليهـــا

المطلوب : توسيع العمل بنظام البطاقات التموينية

ذلك كله في الوقت الذي لم تزد فيه اجـور العمال والموظفين باكثر من ١٠٠٪ وهـذا يعني أن الاجور الفعلية للعامل ارتفــع الى الضعف بينما ازدادت تكاليف المعيشة الى ثلاثة اضعاف أي أن مستوى حياتــه هبط الى الثلثين وهذه العملية مستمرة هذا مع العلم أن حصة الفرد من الناتـــج الصناعي باسعار عـــام ١٩٧٠ ازدادت حسب الاحصاءات الرسمية بين عام ١٩٧٠ و ١٩٧٦ بنسبة ٤٧٪ ولو كان توزيـــع الدخل القومي عادلا لازدادت القـــوة الشرائية الفعلية لكل عامل .

ولكن لماذا ازدادت اسعار هذه المـــواد وبهذه النسب ؟ ايضا المجموعة الاحصائية الرسمية لعام ١٩٧٦ صفحة ـ ٥٩٢ ـ حول المقارنة بين اسعار المزرعة واسعـــار الجملة واسعار المفرق لبعض المـــواد الزراعية في مدينة دمشق . توضح ذلـــك ونقتطف منها ما يلي :

البندورة : سعر المزرعة ٣٤ قرشا سعر الجملة ٦٠ قرشا سعر المفرق ٨٥ نسبة ربح تاجر الجملة ٧٦٪ نسبة ربح تاجـر المفرق ٢٥٪ .

الكوسا : سعر المزرعة ٥٠ قرشا سعر الجملة ٩٥ قرشا سعر المفرق ١٠٥ نسبة ربح تاجر الجملة ٩٠٪ نسبة ربح تاجـر المفرق ١٠٪ .

من هذا الجدول يتبين ان ارباح تجــار الجملة اكبر من التصور والتوقع لان تاجر الجملة يربح ما يعادل نصف ما يحصـل عليه الفلاحون الذين يبيعون محصولهـم والذين زرعوا وحصدوا وسمدوا وعشبوا وكافحوا الحشرات ودفعوا ثمن التكاليف .

● هذه الحقائق .

تكشف مدى الحاجة الى تدخل الدولــة لالغاء دور الوسيط وتظهر اهمية تثبيـت الاسعار والحفاظ على مستوى مستقر مـن الاسعار وعدم تحميل المواطن اعباء جديدة من خلال الغاء هيمنة القطاع الراسمالي الطفيلي على القسم الاكبر من تجارة الجملة الداخلية حيث لايزال تجار الجملة يشترون ويبيعون قسما هاما من منتجات الفلاحين ومنتجات القطاع العام . وينجح تجـــار الجملة حتى الان في احباط اي تدبير يتخذه المسؤولون للتوسيع عن طريق القطاع العام وهم يستغلون اي نقص في توفير المـــواد لرفع الاسعار فجاة . فقد استغلوا نقص الاسمنت خلال السنوات الماضية ليحتكروه ويربحوا من الكيس الواحد ضعف ثمنـــه بينما لم يكن المعمل يربح اكثر من ليرتين .

هذه الحقائق كلها لم تكن للتجريح بقدر ما هي لتاكيد نجاح تجربة نظام البطاقات التموينية في الاستفادة من سياسة الدولـــة في دعم أسعار المـــواد ذات الاستهلاك الشعبي . لان هذه التجربة اثبتت نجاحها وفعاليتها رغم الاجراءات البيروقراطيـــة التي يعاني منها المواطن عند الحصول على البطاقة التموينية او المواد التموينية ولـــو تركت هذه المواد خاضعة لقانون العـــرض والطلب لاصبحنا نشتري كيلو السكـــر او الارز باكثر من ثلاث ليرات سورية للكيلـــو غرام الواحد منها .

● ومع ذلك

فان تجربة البطاقات التموينية تعاني من بعض الثغرات ويمكن ايراد اكثر من مثال للتدليل على صحة ذلك فتحديـــد نصيب المواطن من هذه المواد لم يراع الاوضـــاع المعيشية والبيئية جيدا فهل يمكن مثـــلا أن تكون حصة المواطن في دير الزور او الحسكة من مادة السكر تساوي حصة ابناء المدن الاخرى اذا كان استهلاك مواطن الحسكة من هذه المادة يفوق استهلاك ابناء المـــدن الاخرى الذين لا تشكل مادة السكر مادة معيشية رئيسية بالنسبة لهم بالمقارنة مـــع ابناء الريف او ابناء محافظتي ديـــر الـــزور والحسكة ؟

ايضا الاجراءات المعقدة التي ترافـــق للحصول على البطاقة التموينية او المادة التموينية تضطر المواطن الى الشراء بالاسعار الحرة تجنبا لضياع الوقت والجهد ومثال اخر :

مادة الحديد متوفرة ، كمـــا ونوعا في مستودع صحنايا بدمشق ولكن الاجراءات المعقدة تضطر المواطن الى الشراء مـــن السوق السوداء كي لا يضيع بضعة ايـــام من اجل تنظيم فاتورة الشراء والمشكلـــة يمكن أن تحل بزيادة عدد ضاربات الالـــة الكاتبة في المستودع والمثلة اكبر من أن تعد وتحصى ومع ذلك فاننا نؤكد علـــى نجاح هذه التجربة وضرورة تعميمهـــا وتعميقها .

ونؤكد على ضرورة وحتمية متابعـــة سياسة دعم اسعار المواد ذات الاستهلاك الشعبي وايجاد السبل ليستفيد اصحـــاب الدخل المحدود وبشكل خاص من المواد التي يجري دعم أسعارها وشمول الدعم للمواد الاساسية الاخرى وتوسيع العمل بنظـــام البطاقات التموينية لتشمل ايضا المـــواد الاساسية الاخرى لقطع تهريبها او تحميـــل الدولة اعباء الدعم المهدور .

والاهم من ذلك كله هو وضع سياســة للربط ما بين الاجور والاسعار لاحـــداث التوازن بين المداخيل وتكاليف المعيشة .



● بسام جمارة



تجربة المؤسسات العامة التموينية

تجربة المؤسسة العامة الاستهلاكية ومختلف الشركات التموينية ، تبقى رغم كل الظروف ظاهرة صحية ، مثلها مثل النقل الداخلي وخلافهـــا من هيئات القطاع العام التي تعنى بتقديم الخدمات للمواطنين .

بالفعل يمكننا أن نلاحظ ، أن الاسعار داخل مؤسسات القطـــاع العام التموينية ، متقارب جدا مع السوق ـ القطاع الخاص ـ ! مع ذلك نبقى نطالب بدعم المؤسسات العامة تلك لتبقى حائلا ، ولـــو جزئيا ، بـــين التاجــر والتلاعب بالاسعار . وبالتاكيد انها لـــم تمنع حدوث ذلك كليا . الا ان مجرد التفكير بتحجيم اعمالها او اقتلاعها من السوق ، يجعلنا امام خطورة رهيبة تقع فيها فريسة سهلـــة للتجار والسوق الخاص .

ماتؤمنه لنا شركات المؤسســـة الاستهلاكية الان ، هو ان السعر فيها محدد فعلا ، غير قابل للزيادة وليس على المواطن أن يكون حذقا كثيراً ، كي لا يغلب على امــره في عملية شراء سلعة .

من جانب اخر ، فالمجتمعـــات الاستهلاكية تؤمن للمستهلك سلعـــا شتى من مكان واحد . هي ايضـــا في حالات كثيرة ارخص من السوق لكن يجب الا نكتفي بالقليل .. سيما انه يمكن أن تكون افضل .

■ الف



كلمـــة ونصف

عندمـــا يبذل الانسان ـ اي انسان ـ المال والجهد والطاقـــة في استثمار ما فانه من الطبيعـــي ان يوفر كل الاجراءات والاحتياطات الاخرى لتامين نجاح شروعـــــه والحيلولة دون هدر المال والجهد والطاقة .

مثل هذا الامر يصبح عرفـــا سائدا في سائر القواميس فكيف اذا كان الامر يتعلق بمشروع هام تقوم الدولة برعايته وتوفير كـــل الامكانيات والطاقـــات والمبالـــغ الطائلة لانجاحه .

مجمـــع العباسيين الاستهلاكـــي تجربة رائدة وناجحة سخرت كافة الامكانيات ووسائل الدعم المـــادي لانجاحها وتستحق كل التقديـــــر والثنـــاء لـــولا بعض الممارسات القاتلة لبعض العاملين في المجمع .

وكلنا يذكر جيدا الكمين او المطب الذي حاول أن يضعه التجار لنسف هذه التجربة منذ يوم ولادتها الاول يوم افتتاح المجمع زحف التجـــار وابناء التجار واحفادهم واتباعهـــم زرافات ووحدانا باتجاه المجمـــــع وبلغت حصيلة مشترياتهم بحـــدود ـ ٥٥ ـ الف ليرة سورية فقط خلال الساعات الثلاث الاولى .. ولكن لماذا ؟ . لافراغ المجمع مـــن البضائع والمواد وخلق صدمـــة عند المستهلك الزائر عندما يجـــد المجمع مجرد مستودع خاو .. ولكن المحاولة اجهضت فالادارة الذكيـــة وضعت هذا الاحتمال في حسبانها ولمنت احتياط كاف من البضائع و. فشلت المناورة الكمين . واليـــوم ينجح بعض العاملين في المجمـــــع في تحقيق ما عجز عنه التجار عبر ممارساتهم الخاطئة والضارة وذلك بوضع سدادات فلين في اذانهـــم تجعلهم يصمون ويعجزون عن سماع المواطن المستهلك ومعاملته معاملة تليق بكرامته كانسان او بعظمـــــة المسؤولية التي ينبغي ان يصلـــوا اليها .

■ باء

في تثبيت الأسعار

وهنـــا تبـــدو ...؟!

من هو صاحب الدور الاول في السياسة السعرية في قطرنا ..؟ !

اقـــول :

على الرغم من محاولات الدولة المتعددة لضبط عملية الاسعار ، وايجاد سياســـة ملائمة للوضع القائم ، ظل التاجر هو المؤثر الاول في ذلك . . !

التاجر ، وبشكل عفوي ، وفقا لقانون العرض والطلب هو الذي يحدد الشكـــل العام للسياسة السعرية ، وارتفـــــاع الاسعار الذي شهدناه خلال هـــذا العقد من الزمن ، أخفى وراءه عجزا حقيقيا من قبل الدولة لتثبيت الاسعار ، أو صنع سياسة سعرية ملائمة .

■ ليس هذا قرار يتخذه صحفي ، بل هناك عدة مؤشرات تؤكد ذلك ، ونحـــن لا نعني التعميم والاطلاق ، بل النسبية اذ أن هناك سلعا استطاعت الدولة بالفعل تثبيت اسعارها ووضعها في مسار يتناسب ودخل المواطن ـ اقرا الموضوع المنشور جانبا ـ لكن ذلك كان ذو تاثير بسيـــط بالشكل العام على حياة المواطن ، وعلى السياسة السعرية .

ساورد على ذلك مجموعة آراء وأمثلة ، أخذرناها من مجموعة كبيرة من الحجـــج التي تؤكد ذلك .

في نشرة صادرة عن المكتب المركـــزي للاحصاء تشير الى الرقم القياسي لاسعار المفرق في مدينتي دمشق وحلب ، عامـــي ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ ، متخذة سنة الاساس ١٩٧٠ واضعة لها سعر أساسي هو ، مئـــة .

تقول هذه النشرة : ان الاسعار بشكل عام وصلت الى رقم قياسي في شهر ايار من عام ١٩٧٨ يساوي ـ ٢٢٦ ـ علـــى أساس ان السعر في عام ١٩٧٠ كـــــان ـ ١٠٠ ـ كما اعتمدنا . وفي نفس الشهر من عـــام ١٩٧٩ بلـــغ السعر القياسي ـ ٢٣٨ ـ وفي حزيران مـــن عام ١٩٧٨ وصل الى ٢٢٤ ونفس الشهر مـــن عـــام ١٩٧٩ الى ٢٣٤ . ويتشابه مع ذلـــك شهر تموز .

■ لا أدري كيف تعد هذه الارقـــام والنسب في المكتب المركزي للاحصاء . الا انه بالشكل العادي ، فاي مواطن يعلـــم ان تكاليف الحياة في عامي ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ تزيد كثيرا عن مرتين ونصف على ما كانت عليه في عام ـ ١٩٧٠ ـ .

ربما أن المكتب يأخذ أرقامه من نشرات الاسعار التي تصدر عن وزارة التمـــوين ولكن حتى في هذه الحالة لا تطبق هـــذه الارقام على الواقع . الا في القليـــل من السلع المقننة ـ السكر ، الرز ـ . والوقود .. وبشكل عام السلـــع التي تحصر الدولة تجارتها فيها ، وتتعرض نتيجة لذلك الى خسارة تدفعها في سبيـــل الحفاظ على اسعار مقبولة .

سناخذ من هذه النشرة رقم واحـــد وهو بدلات الايجار . تقول النشرة .. أن بدل الايجار ارتفع من ـ ١٠٠ ـ في عـــام ١٩٧٠ الى ـ ١٩٨ ـ في عام ١٩٧٩ .!؟

كيف ذلك ؟ .. ومن اين حصلوا علـــى هذا الرقم .؟

الامر ممكن التعليق عليه ببساطة .. فالثمن التجاري لشقة في حي شعبـــة مساحتها مئة متر مربع ، كان في عـــام ١٩٧٠ لا يجاوز باي شكل ـ ٢٥ ـ الـــف ليرة سورية . ونعطها الان لا يمكن ان يقل عن ـ ١٥٠ ـ الف ليرة سورية ، بمعنى انه تضاعف ست سنوات . ولا شك أن الايجار تضاعف اكثر من ذلك .. نتيجة لامتنـــاع المالكين عن التاجير وقبولهم للبيع .

نفس هذه الشقة ، لم يكن أحد يقبـــل أن يستاجرها في عام ١٩٧٠ بمئة ليرة سورية عن الشهر الواحد . ولا يرضى أحد الان ـ الا فيما ندر ـ أن يؤجرها مقابل ـ ٦٠٠ ـ ليرة سورية .

هنا سندخل الى نقطة هامة . فدراسات الاسعار والارقام التي تعطـــى عن معدلات ارتفاعها .. كلها تاخذ الشكل الشمولـــي غير الواقعي ، ذلك أن بعض الحاجـــات أو السلع ارتفع بشكل جنوني حتى أصبـــح يمتص دخل المواطنين بكامله .. من ذلك بدلات الايجار .. أو اقساط المساكن لمـــن جاءه الحظ ورزق بيتا .

التاجر هو الذي يحدد السعر وفقاً لمصلحته وبشكل عفوي

المواطن الذي يحصل على متوسط دخـــل يصل الى ـ ١٠٠٠ ـ ليرة سوريـــة .. هو مواطن من الطبقة الوسطى .. هـــذا الاخ اذا دفع من دخله ـ ٦٠٠ ـ لـــيرة سورية أجرة مسكن ، فما قيمة تثبيت أسعار السكر والرز بالنسبة له . أن السكر والرز لا يستهلك سوى نسبة بسيطة من مصروفـــه في حين ، يبتلع المسكن وغيره كل دخله .

واذا قارنا الدخل بالاسعار .. سنجـــد أن هذا المواطن الذي بقي من راتبه ـ ٤٠٠ ليرة سورية في الشهر .. للصحة والطعام والشراب ، والملباس ، والتنقل ، يتعرض لظروف معيشية تشابه الظروف في اغلـــى بلدان العالم .

فليس المهم أن يكون كيلو اللحمة بـ ـ ٢٥ ل.س ، بل المهم أن تكون الـ ـ ٢٥ ـ لـــيرة سورية بمتناول المواطنين ، وفي حال أنـــه في بلد اخر يصل ثمنه الى ـ ٥٠ ـ ليرة وهي متوفرة يكون أقل سعرا في الواقـــع ممـــا هو لدينا .

● ليس السكن وحده الـــذي ارتفعت أسعاره بشكل خيالي في السنوات الاخيرة بل معظم السلع او كلها ، وكما قلنـــا أوجدت الدولة حدا لهذا الارتفاع في البعـــض منها ، في حين كان حد الارتفاع فيمـــا تبقى ، يقرره التاجر ، وبشكل عفوي ، اي وفقا لمصلحته فقط . وطبقا لقانـــون العرض والطلب .

اما تدخل الدولة فيها ، سواء عن طريق التسعيرة ، أم عن طريق المتاجرة بهـــا ، منافسة بذلك القطاع الخاص ، هذا التدخل لم يعط الحل الأكيد للمشكلة . فلا الرقابة التموينية كانت جادة في تطبيق التسعيرة ، ولا مؤسسات التمـــوين نافست السوق الخاص بالشكل الجدي المتوقع .

● على انه يجب ان لا يفوتنا التنبيه الى ان هذا التسارع الكبير في ارتفاع الاسعار كان احادي الجانب .. اي أن اسعار السلع تضاعفت مرات عديدة على المستهلك ولكنها لم تتضاعف بنفس النسبة للفلاح .. فاين ذهبت فوارق الارتفاع اذن ؟

ساوضح بالمثال التالي :

في عام ١٩٧٠ ، كان ثمن الكيلو غرام من العنب البلدي للمستهلك في دمشق ، حوالي ٩٠ قرشا سوريا . وكان الفلاح يبيعه للمتسوق ، بسعر ٥٠ ـ ٦٠ قرشا سوريا .

في عام ١٩٧٩ ، اصبح ثمن كيلو غرام واحد من العنب البلدي للمستهلك في دمشق ٣٥٠ ـ ٤٠٠ قرشا سوريا ، في حين أن الفلاح يسترد ثمنه بمعدل ١٢٥ ـ ١٤٠ قرشا سوريا .

هذا الارتفاع الكبير في سعر العنب كما نرى واقع على عبء المستهلك ، ولا ينال الفلاح منه الا النذر اليسير .. لقاء مازاد عليه هو من أسعار اسمدة ومواد اولية مختلفة .

● هنا يبدو دور التسويق في تحديـــد السياسة السعرية واضحا ، فالوسطاء من التجار هم الذين يوصلون سعر السلعة الى هذا المستوى المرتفـــع اذا ما قارنـــا بسعرها وهي في يد الفلاح . ومـــن اجل ذلك راينا ان الدولة قامت بعدة محاولات لالغاء دور الوسيط بين المنتج والمستهلك . والشكل النهائي الذي وصلت اليه الدولة في محاولاتها تلك هي انها اقتنعت بالعدول عنها على مايبدو .

فالمحاصيل التي حصر تسويقها بيـــد الدولة مثل الحبوب والاقطان والتبغ والفول السوداني ... الخ اصبحت في الكثير منها تعطي أسعارا غير مجزية للفلاح . والمحاصيل المتبقية يحدد التاجر سعرها كما يشاء . مستفيدا من فضل القيمة الكبيرة .

هنا ياتينا الحديث عن محاولات الدولة او الهيئات العامة لتسويـــق الخضـــــار والفواكه . فمحاولات اتحـــاد الفلاحـــين لتسويق بعض السلع من الفلاحين ـــ التسويق التعاوني ـ انتهت كلها على أساس أن شركة الخضار والفواكه هي التي ستقوم بالعملية .

لكن وبكل أسف ، تحولت شركـــة الخضار والفواكه الى تاجر الخضار والفواكه تتسوق من سوق الهال .. وتبيع للمواطنين ما هو حجم الفائدة الذي يمكنها تقديمه ؟

بصراحة .. لاشيء .. حتى ولا أثارت هذه الكلمة بعض المسؤولين .. اقـــول لا شيء أبدا . فاسعارها هي ضمن المعدل العام لاسعار السوق ، وما يمكن أن تجده من فوارق سعرية بسيطة تدفعه بفـــوارق النـــوع .

لقد كان مقدرا لهذه الشركة أن تختصر سلسلة الارباح الهائلة التي تجنى من الخضار والفواكه خلال انتقالها من يد المنتج الـــى يد الملاح .. والتي تذهب الـــى جيوب التجار .. لكنها وقعت ضحية الـــروتين والوظيفية ، والتكاسل ، فاصبحت مجرد دكاكين سمانة جديدة ، تتبع الحكومة .

● اما بالنسبة للشركة العامة لبيـــع التجزئة ، فهنا يمكن أن يلمح الانسان بوادر نجاح .. نجاح نوعي لا كمي .. أي أن المواطن يستطيع أن يشتري دون أن يخشى الغش بالاسعار .. لكن الاسعار ليست بعيدة جدا عن أسعار السوق .. ويبقى ذلك مقبولا .. شرط ان نضمن الخدمة الجيدة من قبل القائمين عليها .. والفهم الصحيح المتعلقة مع الزبون .. والانتباه الى نوعية البضاعة التي تباع ، خصوصا فيما اذا كان ذلك قد تم لحنها .

● والخلاصة ، ان عشرات الرقابة التموينية ، والارتفاع الجنوني في اسعار المساكن وبدلات الايجار ، وتحول شركة الخضار والفواكه الى مجرد دكان للسمانة وفشل محاولات التسويق العام والتعاوني ، وشكل التعامل مع الشركة العامة لتجارة التجزئة كل ذلك يؤكد ان :

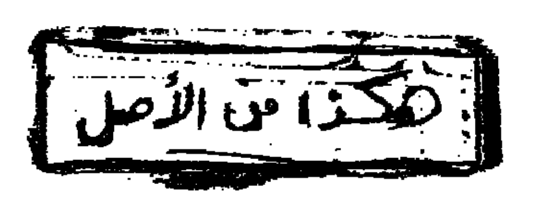
١ ـ التاجر هو المسيس الاول للسعر في بلدنا .

٢ ـ بوادر فشل الدولة في العديد من محاولاتها لايجاد سياسة سعرية مناسبة .

٣ ـ ضرورة البحث عن حل .

■ أسعد عبود





انتابها المواطن .. التعب
على اي محور تناضل ؟
لانك لا تمتلك موهبة الرشوة .
ولان راتبك لا يتعدى ال ٨٠٠ ل.س شهريا .
ولانك لا تحمل في جيوبك نفطا .
ولان جنسيتك لاتساوي شيئا بالدولار ..
سوف تمر بما مررت به .
وسوف تعيش الازمة التي هزتني هزا . وانتزعتني من نفسي . بحيث جاء في تقرير الدكتورة ((مي يتيم)) :
المرض .. انتفاخ في القلب
واليكم السبب ..

في الهرم الاجتماعي .. تقف البرجوازية العقارية لتعلن :
الإنسان برسم البيع
مكاتب الاستئجار : لدينا المفاتيح ولديكم الافلاس

الاقامة على الارض هذا هو الهاجس الذي يستولي على ذاكرة انسان منذ بدء الخليقة ، وما دمنا لانبحث عن الجنة ـ الفردوس ـ الا بيت صغير يضم الجسد ويلغي شيئا من متاعبه . وما دمنا نحب هذا الوطن الجميل بعذاباته وتخومه . وكرنفالاته وقلبه الممتد من سهول القمح الى هضاب الصخور . فاننا نجد انفسنا في اغلب الاحيان مصادرين ومطرودين وملاحقين من البرجوازية العقارية التي تهدم صرح الانسان لتبني فوق عظامه البنايات الشاهقة .

ونحن لا نطلب مساحة اكثر من خريطة رغباتنا لم نركض من اجل اقتناء المجوهرات ، ولا المتاحف ومزارع الموز ولا مزارع التفاح ونصات الذهب .

وتسافر نبحث تلتجىء .. تقاوم احيانا .. تتواضع في وقت اخر تناور وتتوسل .. وقد تبكي بمرارة ولكن في النهاية تشعر ان استئجار بيت ، انما يعني بالنسبة لك اكتشافا اثريا ، كاكتشاف اوغاريت او ايبلا ، فتهرب .. وهكذا تجد نفسك بالمازق المعتاد .

لا شيء اوسع من دمشق .. فكيف يحس المواطن بضيق رئتيه امام هذه الازمة الخانقة والمختلفة للمسكن المعدوم بافتعال السماسرة .

●● السماسرة والبورجوازية العقارية :

ان الامر اخطر من هذا بكثير .. فالسماسرة يعرفون جيدا كيف يمكن تنفيذ اوامر البرجوازية العقارية ، في هذه البلاد وفق الشروط المعروفة ، هؤلاء السماسرة وباء خطير . لانهم بالاساس يقذفون بجسدك خارج هذا الوطن وبالبحث عن بيت يشغلونك عن اهم قضاياك الوطنية . ستعود حتما بعد رحلة بحث طويلة خائر القوى منكسر النفس حزينا لفقرك مقهورا لفشل مسعاك في الحصول او تامين بيت وفي هذا الظرف العصيب من تاريخ امتنا العربية يزداد خطر البرجوازية العقارية وهل من حل يحد من استفحالها واستشرائها .

والا ما معنى ان يغلق الدوار في وجه اي مواطن سوري يحاول استئجار غرفة او بيت لسكن عائلته في وطنه .. اليست هذه هي المهزلة بعينها ؟!

●● مفارقات :

لماذا يحاصر المواطن السوري بأزمة السكن بينما القادم من الدول الغنية تذهب حقائبه من السيارة الى البيت فورا !!. وباقل من عشر دقائق . كيف هل اصبحت العملات غير السورية اقوى من الجنسية السورية ؟

ان الذي يدافع دائما عن حياة هذا الوطن ، هو نحن وليست السياحة .. فلتسقط السياحة العقارية ما دمنا بلا ماوى .. بلا رغيف . بلا تاملات وافكار هادفة . تسقط السياحة اذا كانت هي القهر والتزيف .

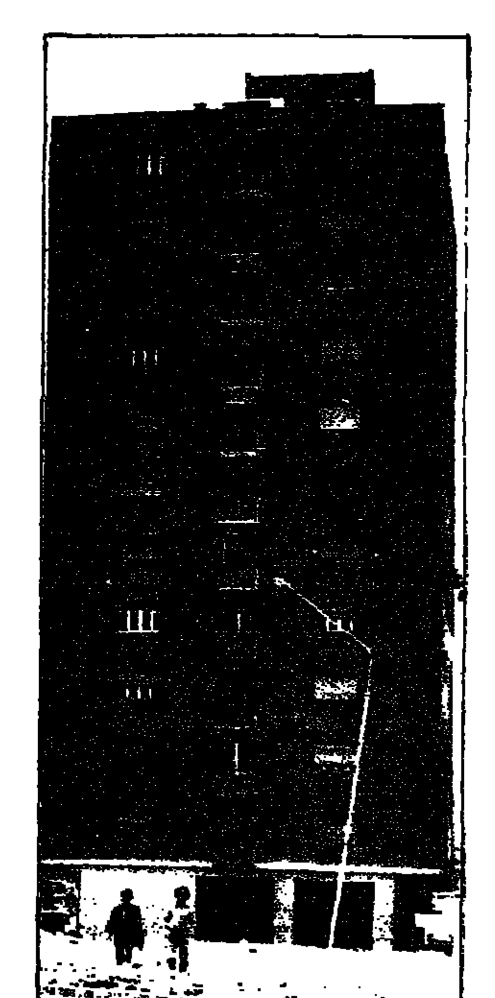
هذا لا يعني اننا ضد الاصطياف والسياحة انما المسالة تختلف تماما . ان اغلب السواح لدينا هم من الفئة العاشرة . لا تشغل عقولهم المتاحف ولا الاثار ولا الاستمتاع بالجو اللطيف والاطلاع على بلد جميل بقدر ما تستولي عليهم هواجس الكباريهات وضرب فراميل السيارات في كل اتجاه .

نحن لا نرغب ان تكون دمشق هكذا ابدا ملجأ او مستودعا لجمع الزجاجات الفارغة واذا كان الشخص العادي يطلب دائما فتح هذا الملف المعقد فكيف بحال الصحفي الذي تنتزع محتويات بيته بالرغبة والترغيب ، واحيانا بالقوة والترهيب ومن ثم يقذف مع اشيائه الى خارج البيت . ولست مبالغا فاليكم ما حدث معي بالضبط .

●● قصتي مع مشكلة السكن :

انا محررة في جريدة يومية زوجي كاتب . كنا نسكن بيتا متواضعا تشكل من غرفتين باجر قدره (٥٠٠) ل.س ، سمعنا ان مرسوما جمهوريا صدر لصالح الادباء واصحاب الفكر يلخص بان





فضيحة موظف في الدولة يملك أربع بنايات ويحجز أثاث بيت الصحفيين ويقذف بها خارج أملاكه

اية دعوى اخلاء اديب او صحفي تعتبر ملغية فورا .. فرحنا . يومها .. لان صاحبة بيتنا ام اسامة ـ اسمها ذكية ـ كانت قد طلبت بيتها لترى ردود الفعل . عندنا . هل نرغب بالاستعصاء به .. والمطالبة بفروغ .. اختلقت مشاجر قمعي .. هجمت علي وحاولت ان تضربني .. تكررت العملية اكثر من مرة . وبدأت المضايقات الحقيقة . وبدأت رحلة البحث عن بيت اخر .

لقد بحثت طويلا . التقيت ببيت اصحابه كرماء ، دفعت رعبونه . وفي هذه الاثناء جاءنا قريب برغبنا باستئجار بيت كان صاحب البيت قد سلمه مفتاحه ليؤجره له وقال سوف استاذنه بتاجيركم هذا المنزل ونصبح جيرانا .. فرحنا فالبيت كبير وسوف ندفع اجره الشهري الف ليرة .لا ..١٢٠٠ راتبي وراتب زوجي معا .

ولقد وافق راغبا احمد عكلة شريك اخيه مفلح في البيت وساعدنا ابنه في نقل عفش البيت . وبكل حب سلمنا مفتاح البيت القديم لصاحبته ذات المزاج الحاد وفي هذه الاثناء جاء مفلح عكلة الى البيت فاذا بالاندهاش ينعقد على جبينه ماذا في الامر ؟!

نجيبه لقد وافق شقيقك على ان يؤجرنا البيت وسوف ياتي بعد يومين من درعا ليكتب لنا العقد . وقد طلب منا ان ننقل العفش ريثما ينهي بعض الاعمال . فاذا بمفلح هذا يقول .. ـ بالله ـ هذا ليس صحيحا ... ان اخي لم يكن ذات يوم قيما على ممتلكاتي .. لم ياخذ رايي بالموضوع .. فلا تنقلوا بقية العفش .. وعودوا من حيث اتيتم . وهنا اضطررنا في فجر اليوم الثاني وعفشنا مكوم بين الطريق والادراج . والغرف وبين الطابق الاول والثالث ان نذهب الى درعا . ثم غباغب بحثا عن صاحب البيت كي يقنع شقيقه مفلح باتفاقنا . ولاجراء العقد وبالتالي ردع اي تدخل من اي غريب . لكن الطامة الكبرى ان احمد عكلة يملك ٣ عمارات في درعا وعمارة في دمشق مؤلفة من ٣ طوابق . قد تخلى عن وعده [illegible] .. المساورة .. والحوار التالي .

يا استاذ احمد .. عفشي في البيت . والغايت فايت والطالع طالع هذا حامل المشوار . وهذا الغير . هذا عم يلعب بالملوحات بيهزئ عليك

يغلق احمد عيونه ويهز براسه وحتما يغلق اذنيه .

انا تراجعت بيتي لن اؤجره سوف ابيعه

يا استاذ احمد : انا لشو ذنبي كنت ببيتي السابق مرتاحة . ابحث بهدوء عن بيت فبعثت لي من يرغبني باستئجار بيتك ومن ثم تتخلى عني بعد ان سلمت مفاتيح البيت القديم الجواب .. ((والله ما دخلني)) ..

((كيف ما دخلك)) لقد سلمت مفتاح بيتي القديم وفق وعدك لنا بكتابة عقد بعد يومين .

لن اؤجر لصحفي .. ولا لعسكري .. ولا لموظف ..

قلت لك ما ذنبي لقد كان بامكانك ان تقول هذا قبل نقل العفش ..

جواب .. لم اكن مطلعا .. ولقد جاء من نورني بالامر ..

قلت له : هل ثمة التباس حصل بيننا قل لي بربك وسوف اوضح لك كل غامض .

وهنا احمرت عيونه وقال لا لا .. القصة ما فيها اريد ان ابيع بيتي .. هل فهمت ام لا ..

وهنا امعنت في تساؤلاتي لربما احصل على نتيجة ..

بامكانك اذن ان تبقي عفشنا عندك لمدة ٦ شهور نسلمك الاجار دون عقد .. اجاب بالنفي .. وصرخ بوجهي وكاد يضربني ..

قلت له اذن بالصيغة التي تراها انت مناسبة بامكانك ان تؤجرنا .. مفروش .. والعفش يبقى امانة ريثما التقي بغرفة اجاب بالنفي .. قلت اذن ماذا افعل هل يطاوعك ضميرك ان ترمي العفش بالطريق وادفع انا ما يعادل ٢٥٠ ل.س اجرة نقل لبيتك .. مع تسليم مفاتيح البيت القديم مع ذهابي درعا فغباغب من اجل تراجعك اجابني بانف مرفوع انا اخطات ولكن باستطاعتي ان انفي المسؤولية عني لم اكتب العقد بعد .

وسوف ارتكب جريمة قتل لو حصل غير ما اريد .. وهنا لم يسعني امام كلمة قتل هذه الا ان الملم ادراجي عائدة من غباغب الى دمشق بعد ان بكيت طويلا على هؤلاء اصحاب البيوت المغلقة . والعيون المغلقة والاذان المغلقة ..

رأي مكتب عقاري في ازمة السكن :

في الحقيقة لا توجد ازمة سكن انما ازمة استئجار انظر مثلا كل هذه المفاتيح لشقق فارغة وغير مسكونة ولو سمح اصحابها بتاجيرها لانتهت الازمة . قل مثلا شقة للبيع ترى مئات الشقق اما شقة للاستئجار فلا ..

ويأتي المواطن الفقير لينطرح على الاريكة منهكا يسالك عن شقة تساله عن جنسيتك . اجل ان كل سائح غني عربيا كان أم اجنبيا يدفع في الصيف ما يدفعه المواطن السوري طوال العام .

ان نصف بيوت دمشق فارغة ومغلقة ولا تفتح ابوابها وان هذا المزيد من التوضيح حول هذه المسالة ، يظل غامضا ومعلقا اذا لم تشارك في توضيحها الاطراف المعنية .

ان لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ، ومعاكس له في الاتجاه قانون بات يتحكم بطبيعة علاقاتنا وامورنا الحياتية نرفع رواتب الموظفين ، ليتلاءم مع الوجود المحموم الذي يعيشه الانسان ثم نسلب منهم ما قدمناه لهم بواسطة غلاء المعيشة ان اي موظف شريف سوف لن يمتلك بيتا الا على حساب جوعه .. وعريه .. وقهره .. وتعبه الفائض عن المقدرة الاعتيادية . والا لبقي مفتقرا الى غرفة ياوي اليها مساء بدون هواجسه واحاسيسه اما بالشجار مع زوجته او التفشش باولاده .. ودمشق هل فكرت طويلا في هذه الازمة التي تزيف كثيرا من ظواهرها الحضارية ؟! نرجو ذلك .

لقاء اليوم

المواطن والدولة والأسعار

جاء في قرارات الجبهة الوطنية التقدمية بالامس وفي فقرة ـ في الاقتصاد ـ المادة ١١ مايلي :

ـ التشديد على مراقبة الاسعار رقابة حكومية وشعبية ـ وجاء في المادة ـ ٨ من نفس الفقرة :

السعي لايجاد توازن بين الاجور والاسعار مع تحقيق التوازن بين الانفاق والموارد بين الانتاج والاستهلاك .

وفي ذلك دعوة الى كل الاجهزة الحكومية المعنية لكي تمارس صلاحياتها بشكل فوري وتتخذ القرارات وتنفذها بحزم بعيد عن التراخي فيما يتعلق بالاسعار التي تشكل الهم اليومي الاكبر للمواطن .

ان الاسعار الحالية هي اسعار غير معقولة والتفاوت والتباين في هذه الاسعار غير معقولين وان من يقول : ان المواطن يمتلك دخلا مرتفعا يستطيع ان يجاريها يكون مخطئا وليس المواطن في كل مرة هو الذي يتصدى لذلك مع عدم انكار فاعليته لان الدولة لاتقف فوق رأس كل بائع بعنصر من عناصر رقابتها وذلك مستحيل التحقيق ، ولذلك فقد لجأ بعض ذوي النفوس الضعيفة الى عدم الالتزام بالاسعار وراحوا ـ يفرضون ـ اسعارهم بشكل لايطاق .

كلمة ـ التشديد ـ في البيان تعني ان الدولة مقتنعة اولا بان هنالك من يمارس اعمالا غير قانونية في الحقل السعري وثانيا بتاكيد دور المواطن في قمع هذه الظاهرة والزامه بواجبه الوطني في التصدي لها .

لذلك فاننا كمواطنين يعانون من الاسعار المرتفعة معاناة متواصلة نقترح من جملة جزئيات حملة ـ التشديد ـ وعموميتها الامور التالية :

١ـ التكرار اليومي على المواطن في اجهزة الاعلام بعنوان الجهة التي يتقدم اليها بشكواه عن المخالفات السعرية .

٢ انشاء اكشاك وتوزيعها بشكل كثيف في الاسواق يداوم فيها موظفون طيلة النهار وحتى ساعة متاخرة من الليل تكون لهم كافة الصلاحيات في تلقي شكوى المواطن وقمع مخالفة البائع بشكل فوري وفي هذه الحالة فان المواطن لن يدخل في متاهة البحث عن دوريات وزارة التموين

٣ ـ اصدار نشرة واضحة بالاسعار والزام الباعة بتوزيع البضائع التي يبيعونها وفق فئات ثلاث والتنبيه على المواطن في هذه النشرة التي تكون معلقة بشكل بارز وواضح امام المحلات التجارية وغيرها باخذ حاجته ودفع السعر وفقا لها واعلام اقرب ـ كشك ـ عن اية مخالفة .

٤ ـ تشديد عقوبة رفع السعر بشكل يقطع الطريق على المتلاعبين .

٥ ـ الاهتمام التام والبشوش بكل شكوى تقدم من مواطن حول هذه الظاهرة والتدخل الفوري لقمعها بعصا غليظة .

نقول ذلك نحن واثقون بان لدى الجهات المعنية اساليب اخرى تتمكن من اضافتها الى اقتراحاتنا لتسهيل امور الناس ورفع الغبن عنهم .

● مامون ضويحي

لقطات

لقطات
الغيرة على المواطن بين المواطن والمسؤول

في بلدنا بيروقراطية وروتين ، في بلدنا لا يوجد تكافؤ فرص ، في بلدنا قوانين كثيرة للعاملين في الدولة والقطاع العام . وفيه ايضا وسطاء وسماسرة يقومون بنهب مؤسسات القطاع العام ، وفيه مقصرون ومسيئون ، وفيه نقص في الكوادر الفنية والعمال المنتجين .

في بلدنا لا يوجد توازن بين الاجور والاسعار .. الخ هكذا يقول المواطن العادي ، وهكذا يقول المسؤول تذهب الى مسؤول لتشكو له واقعا سلبيا معينا فيسبقك في طرح شكواه هو الاخر .

تذهب الى مسؤول معتقدا انك ستجد في اقواله .. ما يدعو لنشدان الامل في حركة تغيير واسعة يجد فيها المواطن امانيه ورغباته .. فتفاجأ بانه لا يبشر باي اصلاح او مواجهة جادة للمشكلات العامة التي باتت حديث الناس .

تذهب الى مسؤول لتحدد هوية المسيئين في هذا الوطن ، فيعطيك اجابات غائمة ، وقناعات عامة ، تبتعد عن منطق مواجهة السلبيات ، وتتجه الى الهروب من التصدي لها بالحديث العام ، والطروحات غير الواقعية .

تذهب الى مسؤول مقصر في اداء واجباته ، فيلفت انتباهك الى مسؤولين اخرين مقصرين في اداء واجباتهم ايضا .

ونتساءل لمن نشكو ؟ يتساءل اي مواطن شريف من المسؤول عن معاناة هذا الوطن ؟

من المسؤول عن هذا الكم المتراكم من المعاناة بدءا من مشكلة الخبز فالمواصلات فالغلاء فازمة السكن ، فانتشار المرابين ، وطبقة الطفيليين التي اثرت على حساب عامة الناس .. الخ .

من المسؤول عن كل ذلك ؟
ان اي مسؤول تلتقي به يتنصل من المسؤولية ، فهو ينتقد كما ينتقد العامة ، وكانه لا علاقة له بما يجري . والانكى من ذلك انه ، ولو كان يملك عشرات الملايين ينتقد الذين يجنون الارباح غير المشروعة ، محاولا بذلك ان يبعد عنه اشارات العيون المستوضحة عن سبب ثرائه المجاني .

ازاء هذا الواقع نقول :
الكل ينتقد اذا ومشكلتنا الحقيقية اصبحت تكمن في كثرة عدد الغيورين على الوطن . حتى ضاع الغيور الحقيقي من المزاود الذي يحاول ان يلبس ثياب الغيرة ليخفي فيه ممارساته الخاطئة !

مشكلتنا الحقيقية اننا نعرف مشكلاتنا ونجهل نقطة البداية التي ننطلق منها لحل هذه المشكلات فاين هي نقطة البداية هذه يا ترى ؟

● رياض درويش

ماهي العلاقة بين التنمية واتجاهات التعليم الفنية ؟

يواجه القطر العربي السوري منذ سنوات عديدة عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولقد نصت الخطط الخمسية الموضوعة حتى الان عن التنمية واهدافها ، مايضمن للبلاد التقدم والتطور ورفع مستوى المعيشة للفرد

والاسرة ، وحيث ان التنمية ترتبط ارتباطا فعليا بعملية التعليم واتجاهاته كان لابد من التنسيق بين سياسات التعليم والاستخدام والتدريب باعتبار ذلك امرا ضروريا تفرضه حتمية توفير الطاقة العاملة المدربة على تسيير عملية الانتاج وتنفيذ مشروعات التنمية المختلفة ، لان فقدان هذا التنسيق يؤدي الى وجود عجز في بعض المهن وفائض في البعض الاخر ، ومن شان هذا العجز ان يعرقل تنفيذ بعض برامج التنمية او يؤدي الى اعتماد الدولة على الخبرات الاجنبية لتنفيذها ، بينما يؤدي الفائض الى البطالة ، ويتم التنسيق بين سياسات التعليم والاستخدام والتدريب برسم السياسة التعليمية والتدريبية في ضوء التقدير الطويل الاجل لمتطلبات التنمية وما تتطلبه من احتياجات حالية ومستقبلية لمختلف المهن والمستويات .

● **مؤتمرات دولية لبحث اهمية التخطيط العلمي :**

وتاكيدا لهذا الاتجاه والاهمية في التنسيق تم تنظيم العديد من المؤتمرات الدولية والعالمية التي بحثت في اهمية التخطيط التعليمي لمواجهة احتياجات الدول من القوى العاملة ، وابرز ماتوصلت اليه اعمال تلك المؤتمرات هي :

● التعليم ركيزة اساسية ووسيلة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومادامت البرامج التعليمية والتربوية تخدم مجالات التنمية هذه ، فانه لمن الضروري تحقيق التوافق والارتباط بين التعليم من ناحية وخطط التنمية بتطلعاتها المختلفة من ناحية اخرى .

● التعاون والتنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخطط التعليمية امر حيوي وضروري يجب من خلاله تعاون الاقتصاديين والمسؤولين عن وضع هذه الخطط لضمان سير وتنفيذ خطط التنمية بالشكل اللازم والمطلوب .

● اشراك المسؤولين عن خطط التعليم في وضع خطة التنمية بشكل عام ، لانه لايمكن للتخطيط التعليمي من مواجهة التطور الاقتصادي والاجتماعي واحتياجاته من البشر مالم يكن لديه صورة مسبقة عن المشروعات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية ، وذلك بغية التعرف على ميادين الاستثمار وطبيعتها وحاجاتها من القوى العاملة ومستويات الكفاية الفنية اللازمة لكل منها في القطاعات المختلفة ، حتى يستطيع التعليم ان ينظم مراحله ويوجه برامجه لاعداد وتدريب القوى البشرية اللازمة لمواجهة هذه التطورات في الوقت المناسب .

●● **مؤتمرات لبحث سياسة التعليم العملي :**

اما فيما يخص سياسة العمل والتعليم فقد اشار المؤتمر الدولي للتربية المنعقد في جنيف عام ١٩٧٢ على :

ـ توفير اقصى حد ممكن من التنسيق بين تطوير التعليم وبين احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ـ ضمان التوازن الكمي داخل النظام التعليمي على اختلاف مستوياته واقسامه .

ولقد اهتمت منظمة العمل العربية بقضايا الربط بين التخطيط التعليمي وتخطيط العمل خاصة وان العالم العربي على ابواب عالم التكنولوجيا المتطور والمعقد الذي لايتطلب وجود الالات الحديثة فحسب ، بل يستلزم اولا توفير اعداد هائلة من المهندسين اضافة الى العمال المهرة والعاديين والفنيين ذوي الكفاءات الذين يتمتعون بقدراتهم لو فاتهم عقبة في طريق التنمية الاقتصادية .

وهذا ما يعنيه النهضة الصناعية التي يشهدها الوطن العربي يجب ان تواكبها نهضة تعليمية قادرة على استيعاب التطور التقني الحديث ، لذلك ظهر اتجاه جديد نحو بلورة التعليم الصناعي والاهتمام اكثر بالتدريب المهني والعمل على ادماج الطالب في الحياة العملية منذ صغره ، وهذا يتطلب دمج التعليم الفني والمهني مع التعليم العام في كافة مراحل التعليم بعد الابتدائي ، اي تدريس مبادىء التكنولوجيا والتعريف بعالم العمل ، ونجد انفصالا بين التعليم الفني والتعليم العام في معظم الاقطار العربية مثل الاردن والسودان والعراق وقطر ومصر في حين توجد بعض البلاد العربية ادمجت التعليم الفني ضمن التعليم العام مثل سوريا ، الكويت ، الامارات ، اليمن الديموقراطية .. وفي الجزائر استحدث نظام تعليم التقنيات من سن ـ ٧ ـ سنوات الى ـ ١٣ ـ سنة لتوجيه النشىء على التعليم الفني المهني .

●● **التعليم الفني في سورية :**

وفي القطر العربي السوري ينقسم التعليم الفني والمهني الى ثلاثة انواع وهي التعليم الصناعي والتعليم الزراعي والتعليم التجاري ، وتشرف عليه اجهزة متخصصة تابعة لوزارة التعليم ونظرا لعدم وجود احصائيات دقيقة لعكس الحاجة الفعلية لسوق العمل ، فان تخطيط هذا النوع من التعليم مازال يتم بمعزل عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والملاحظ ايضا حتى الان ان التنسيق مازال ضعيفا بين التعليم الفني والمهني وتخطيط القوى العاملة .

هذا وتقوم الدولة بتمويل التعليم الفني والمهني ، حيث بلغت نسبة ما انفقت عليه من ميزانية التعليم بصفة عامة ٨,٦٪ ، ولايرجع عدم التوسع في هذا التوسع من التعليم الى عدم الاهتمام او الى عدم التعرف على احتياجات سوق العمل ، بل يرجع الى التكلفة المالية التي يتطلبها ، اذ تصل تكلفة الطالب في التعليم الصناعي الى حوالي اربعة اضعاف الطالب في التعليم الاعدادي العام .

ولكن :

●● **ماهي اهداف التعليم الفني :**

يهدف التعليم الفني في قطرنا الى توفير الايدي العاملة اللازمة لتنفيذ مشاريع التنمية وهذا يتطلب توظيف العديد من الايدي العاملة الشابة والمدربة لضمان سير وتنفيذ هذه المشاريع بالشكل الملائم ، الا ان نسبة الاقبال على هذا التعليم لا تزال ضعيفة بالنسبة للتعليم العام رغم حاجة القطر والبلدان العربية الاخرى الى هذا النوع من التعليم ، وهذا يعود طبعا لاسباب يمكن ايراد البعض منها :

● نقص الدراسات الفنية والمهنية في مناهج التعليم العام وعدم تطويرها بما يتماشى مع العصر التقني الحديث .

● عدم وجود الكادر التدريبي اللازم لتدريب وتاهيل هؤلاء الطلبة .

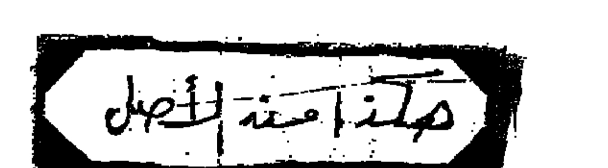
● عدم توفر الورش اللازمة لاعداد الطلاب وعدم تجهيز الورش القائمة بالوسائل الحديثة .

● الاتجاه نحو التعليم الجامعي بشكل اكبر على اساس توفير الدخل الاعلى .

● النظرة الاجتماعية السائدة والتي تنص على ان العمل الفني هو مسالة تدريب وسنوات لاغير .. ولايحتاج الى الدراسة النظرية ...

ان كل هذه الامور التي ذكرناها هي التي تؤدي الى عدم توفر الايدي العاملة المطلوبة ، الا ان تشجيع الدولة لهذا النوع من التعليم والتخطيط المسبق للاحتياجات اللازمة ودعم الدولة للعناصر التي تؤهل من قبل التعليم الفني سيؤدي حتما الى ايجاد الكادر الفني اللازم والمتزايد لعمليات التنمية بحيث يمكن تنفيذها دون وجود معيقات وصعوبات ، وحتى تمكن من الوصول الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المطلوب .

● هدى الاتاسي



وقفة

رفعت الأقلام وجفت الصحف

تمت القنابل .. ولتمت الرصاصة قبل ان تخرج من فوهة البندقية ، ولتمت المناظر المليئة بالجثث المتفسخة وبرائحة التراب المجبول بالدم ..

انه زمن السلم والمصالحة يا صديقي .

ويفتح السادات صفحة جديدة مع بيغن اسرائيل ، ويدفع باكاليل من الورد ، لا ليوضع فوق اضرحة شهدائنا الذين قدموا ارواحهم ودماءهم من اجل الوطن والانسان ، ولا ليقدم للاطفال الذين يعيشون الاسابيع الاخيرة من عامهم الدولي ، وانما ليقوم لصديقه الحميم بيغن الذي يعز عليه كاغلى شيء في الوجود . وانا شخصيا لا استغرب ولا استهجن موقف السادات هذا كما انني لا احسد بيغن على هذا الحبيب الرائع ((اووي))

ولا اسجل اي اندهاش لهذه العلاقة المشبوهة ؟؟

لانني وببساطة بدات اشعر ان صداقة بيغن والسادات صداقة قديمة جدا ربما تعود الى ايام الطفولة الاولى .. من يدري ؟؟

● في برقية تهنئة ، لا تحمل مطلقا ذكريات مذبحة بحر البقر ولا تحمل مطلقا رائحة الدم العربي الذي سفك من اجل فلسطين ولا تحمل مطلقا حتى ملامح الامة العربية .. قدم الرئيس السادات لحبيب قلبه ، واعز الناس اليه بيغن التهاني لانه على ما يبدو يؤمن وكما جاء في خبر صحفي ان السلام هو انبل اشكال الحوار ..

تقول البرقية باختصار : لقد وقعنا في العام الماضي اتفاق السلام وقررنا ان تكون حرب اكتوبر اخر حرب بين شعبينا وندعو الله ان يتيح لنا العام الحالي الفرصة لنبني معا سلاما شاملا يتضمن حل المسالة الفلسطينية ؟؟

اذا الخطوات التي تلت توقيع المعاهدة التي ابرمت بين الصديقين — السادات بيغن — لها جذورها التاريخية العميقة فهي خطوات مدروسة ومرتبة جدا ، ما هو موقف العرب تجاه هذه الخطوات.. ما هي ردود الفعل العربي كل هذا لا يهم لانه ((رفعت الاقلام وجفت الصحف)) .

الرئيس السادات يطلق العنان لامنياته بان يكون العام الحالي ارضا سهلة لا حفر فيها وذلك ليبني عليها مع صديقه سلاما شاملا . ليس هذا فقط ، بل ليبحث بجدية في حل مشكلة الشعب الفلسطيني .

هذا ما يهمه الان ، فالسادات رجل متسامح جدا ليس في قضية الشعب الفلسطيني او قضية الوطن العربي فحسب بل في اقرب القضايا الى قلبه ، انه مستعد لان يقسم شقته وعفش بيته الى قسمين وذلك ليستضيف اصدقاءه الصهاينة الذين لم يحصلوا بعد على مستوطنات جديدة لهم ... كل هذا لانهم يؤمنون مثله بالسلام الدائم ، بل ربما كان السادات على استعداد ليقسم النعجة الوحيدة التي يملكها الى قسمين ، فخذ له وفخذ لحبيب قلبه وليمت الشعب المصري من الجوع ؟؟؟!

● ترى ، كيف سيكون الحل الشامل الذي سيقترحه السادات وبيغن من اجل الشعب الفلسطيني والمسالة الفلسطينية ؟؟

هذا ما لا يمكن لي ان اتنبا به ، واذا سمحت لنفسي ان اتطاول قليلا فاظن — وبعض الظن اثم — ان الحل الشامل يتضمن توزيع خيام جديدة — خلنج — ومآسي مبرمجة تليق بالشعب العربي الفلسطيني ، اضافة الى ترتيب مذابح جماعية تتخطى بتكنيكها وتطورها المذابح القديمة التي تجاوزتها الذهنية الصهيونية وذهنية السادات على وجه الخصوص .. تتخطى وباختصار مذابح دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر ..

● السادات هذه الايام مسرور باكتشافه الامكانيات الصوتية التي يملكها .. انه يغني للسلام ويصر ان يحتفظ بكل تاريخه المشهود بكل ما يحمله من برشاشات الموت لهذا السلام .

● خيري عبد ربه

القصة الواقعية شروع في الخمسينات ومغامرة في السبعينات

تعيش القصة الواقعية الان مرحلة الولادة الجديدة والنضال من اجل هذه الولادة . فالهم الفني التقني الذي يطرح نفسه يوميا بشكل تحديات قاسية لكل ماهو سابق وقديم ، يحتم على كتاب القصة الواقعية ان يتقدموا برؤيتهم الموضوعية على شكل قفزات واسعة وذلك لاثبات الدور الطليعي الذي يأخذه المذهب الواقعي

مقدمات :

ان قصص سعيد حورانية — على اهميتها — تحتاج الى استمرارية بشكل اخر . اذ لا يعقل ان تتوقف القصة الواقعية عند انجازات سعيد حورانية ، مهما كانت تلك الانجازات ضخمة وعملاقة وذات قيمة .

فـ (شتاء قاس اخر) و(سنتان وتحترق الغابة) وغيرها من القصص المتفرقة هي بمثابة رواية غوركي الرائدة (الام) . انهما باختصار اسست بشكل تطبيقي واع لقصة واقعية عربية .

وكل المحاولات والتجارب التالية، كانت بطريقة ماتلميذا لها .

اما قصص شوقي بغدادي الاولى (حينما يبصق دما) وصميم الشريف (حينما يجوع الاطفال) وبدايات حنا مينه وصلاح دهني لم تؤسس لمدرسة في القصة ، بل كانت الوانا تعكس ثقافة جديدة تعبر عن افكار طبقة جديدة .

اذا البداية الحقيقية من وجهة نظر مدرسية : سعيد حورانية .

بعض النتائج :

ان وجود قيمة ادبية كسعيد حورانية في خمسينات هذا القرن يعني تواجدا ضخما وعميقا للافكار الاشتراكية في المنطقة العربية .

وشيوع الاشتراكية العلمية يعني وجود طبقة بدات تتمرد على سلطة القواقع الجبرية وعلاقاتها الاجتماعية التي تسير من قطب لقطب اخر حسب قوانين انبوب غولشتاين — خسارة وربح — اذ لابد من وجود طرف خاسر وطرف رابح .

وهذا بالنسبة للمنطق السابق يحمل امكانيات الحرية اللامتناهية.

مهمة سعيد حورانية الاولى كانت فضح هذه الاكلوبة ، لذلك فهو يكتب عن (الشجعان .. الاباة .. الوحشيين في الدفاع عن الحرية)— قصة حمد ذياب —

وعن الذين يفضلون (الحرية والتعب على الراحة والذهب) — سريري الذي لايئن —

وعن الذين يوجدون (حيث يوجد الاضطهاد) — حفرة في الجبين — .

ان مجريات الفرز الطبقي العميق التي تمت في فترة الخمسينات هي التي اعطتنا سعيد حورانية ، لذلك كان لابد من تحقيق استمرارية لهذا الصوت ، مادامت (الطبقة — الجذر) اصبح الديناميت الذي يفجر التعبير الموضوعي والفني ، متواجدة بظروفها الاقتصادية والاجتماعية .

ويمكن ان نعبر عن النتائج السابقة بالتسلسل التالي :

١ — ظهور الواقعية الاشتراكية كمدرسة ادبية تعبير عن تطلعات الفئات الكادحة الى تحطيم طرق المتراجحة ، اي تعبير عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية .

٢ — الواقعية الاشتراكية ليست — صرعة ادبية — او — موجة — . انها تعبير موضوعي عن جملة حقائق ولذلك فهي تستمد استمراريتها وطليعيتها من استمرارية جملة العوامل التي ادت الى انبثاقها في البداية .

لقد اطلق بعض النقاد — شائعات — من هذا النوع ، وقاموا بدور الحملات التبشيرية لمدارس اخرى، من ذلك الهجوم الذي قام به خلدون الشمعة في كتابه (الشمس والعنقاء) على سعيد حورانية .

فهو يرى في قصص (زكريا تامر) نقله من القصة الواقعية — القصيرة ذات الايقاع المفرد والموحد والتي مثلها سعيد حورانية في الخمسينات الى القصة الايقاعية التي ترى في — الواقع — كله ابطالا كالشمس والشجرة والنهر . والتي تستبدل الوحدة العضوية بالوحدة الموضوعية وتحقق تاثيرها عن طريق التراكم .

ان تصورات خلدون الشمعة — كما هو واضح — تنطلق من الشكل في تفسير طبيعة العمل الادبي ، بغية خلق مشروعية من نوع ما (شكلية) لاستمرار ادب البورجوازية . وبناء على ذلك فلا باس من بعض المغالطات و — غربلة — المصطلحات الثابتة والمتعارف عليها لاشتقاق مصطلحات جديدة غير محددة ، كاعتبار الطبيعة (الشمس ، الشجرة ، النهر) هي الواقع .

ان كل المحاولات التي عمدت الى عزل الصيرورة الاجتماعية عن الصيرورة التاريخية التنامية بالضرورة باتجاه المحصلة محاولات فاشلة .

فاشلة امام رصانة التاريخ حسب تعبير نيتشة .

وفاشلة امام المستقبل لانه يحمل دائما امورا ، تجري على حسب توقعاتها واستنتاجاتها .

قصة مابعد الواقعية :

مع بداية تمايز ونهوض الطبقة البورجوازية الصغيرة التي نتجت عن الصراعات الدائمة في الايديولوجية البورجوازية ، شاعت اسماء جديدة في عالم القصة مثل زكريا تامر وجورج سالم ووليد اخلاصي ومظفر سلطان وحيدر حيدر .

ولم تلبث هذه الاسماء ان حققت حضورا قويا على الساحة العربية فقد كان الهدف الذي طرحته هو تحرير الانسان واخراجه من مثلث برمودا الذي سبق ان وضعته فيه القيم الاقطاعية .

وفي (الادب والثورة) بين تروتسكي ان ماسي شكسبير وغوتة ولدت ايضا من هذا الهدف — فقد بات الانسان يعد نفسه مركز الكون وطالما هو في غير موقع السيادة من النظم الاجتماعية ، فان هذه النظم ستحتل موقع القدر المتسلط ، ولكن هدف البورجوازية — تحرير الشخصية — ضاع في اثناء مسيرتها في متاهة ميثولوجيا جديدة — اذ حولت البورجوازية صراعها الاجتماعي الى صراعات ميتافيزيقية تدور بين الانسان وقوى غيبية قاهرة كالقدر .

وهذا يعطي الصراع صفة شخصية في الوقت الذي يحتاج الى تعميق الشخصية الجماعية وتوجيه الصراع الفردي نحو الصراع الجماعي الطبقي المنظم .

واوضح مثال على هذه الحركة التراجعية للبورجوازية العربية قصص جورج سالم .

ففي بداياته (فقراء الناس) نجد العامل المظلوم الذي يقاتل ضد صاحب المصنع الظالم ، والرجل الفقير الذي يدفن في قبره بدون تابوت ...

لكن ابتداء بمجموعته (الرحيل) تحول صراع الانسان الى معركة ظالمة ضد قدر اعمى وكوابيس مرهقة متصلة .

اذا دواعي وجود الواقعية لاتزال قائمة ، بل الحاجة الى تواجدها اصبحت اكثر ضرورية . لكن التواجد في هذه المرحلة يعني نضالا ضد اسس فنية قائمة ومتجذرة . اذ لايمكن للقصة الواقعية — الان — ان نواجه زكريا تامر وحيدر حيدر بالبساطة التي واجه فيها سعيد حورانية قصص وفؤاد الشايب .

ومن هنا تبدو صعوبة ذلك النضال واهميته . وبعبارة اخرى: انطلاقا من تلك الظروف تولدت اهمية التقنية القصصية .

لقد تحولت العملية الابداعية الى مجابهة حقيقية ومراهنة خطرة على مصير ثقافة طبقة بكاملها . لذلك قال اراغون (تتميز الواقعية عن الطبيعة في كونها اختيارا ميدانيا فمجال الطبيعة هو الصورة الفوتوغرافية ، اما مجال الواقعية فليس الصورة المفاجئة ، او اللقطة اللحظية ، بل النموذج — والنموذج المبدع — الانسان النموذجي ، وقد اخذ في ظروف نموذجية . وبادراكنا لهذا يصبح بامكاننا ان نرى ان الطبيعة تصور العابر ، انسان المصادفة — الموجود — ، بينما تحدد الواقعية البطل ، هدف ملايين الناس ، الشخصية التي لوجودها بذاته قيمة مشجعة ومثقفة فالواقعية تبدأ اذا حيث تبدأ مملكة البطـل) .

الواقعية في السبعينات :

المظهر الاول لواقعية السبعينات هو الاهتمام بالشكل الملائم للمضمون الواقعي .

فتجارب نيروز مالك من جهة وتجارب حسن . م . يوسف ومحمود عبد الواحد من جهة اخرى تكمل بعضها لبلورة متقدم .

وتجارب محمد كامل الخطيب تسعى الى طرح مضمون تقدمي من خلال مغامرة احادية الجانب .

وقصص عبد الله عبد تعمل على ايجاد معادل فني لايديولوجية الانسان المظلوم

ونماذج احمد الخير القليلة تكمل بدايات صميم الشريف على نحو رائع

احمد الخير وتحولات الازمنة المحترقة :

لم يعط احمد الخير رؤية متميزة للقصة بسبب الضالة الكمية العجيبة في نتاجه القصصي . فقد نشر اربع قصص هي (البهلول ، الغراب ، الصبي ، المرآة) ولديه بالاضافة الى ذلك قصتان هما (المهرج ، ابن السلطان) .

ولكن من خلال قصصه السابقة نلمس تفاعلا عجيبا بين اللغة والبطل فبين هذين القطبين يجري تيار باستطاعة عالية وبتوتر مذهل قد يتغلب على الفاصحة المتصهرة — كما في البهلول والغراب — وينتهي بالقارىء الى جو من الرهبة والسكون اشبه مايكون بقاعة الانتظار .

انتظار حدث ما ، غير معروف الماهية لكنه مهم وفاجع .

ان ابطال احمد الخير يلامسون النقطة الحساسة من الواقع برهبة وبدون اي رغبة في تجاوزها فهل نقول انهم عاجزون ومغلوبون على امرهم ؟

اظن انهم يشعرون بالفجيعة ويتمنون الخروج منها ولكن مع ذلك ينتظرون تلك اللحظة بعصبية. والقهم فادح وثقيل وشرس ومستقبلهم ليس افضل ، لكنهم مع ذلك يؤمنون بمستقبل جميل وممتع لاطفالهم — انظر قصة الصبي — وفي مرة واحدة فقط استطاع هذا البطل اليائس ان يرفض واقعه ويسخر من صورته البشعة التي رآها في المرآة — قصة المرآة .

عبد الله عبد وجدلية البداية والنهاية :

تتحدد ملامح الانسان الذي يقدمه عبد الله عبد بمستويين .

المستوى الاول : علاقة الانسان بالواقع .

المستوى الثاني : علاقة الواقع بالتاريخ

لذا نراه انسانا عاديا متناسق الملامح ومالوفا الى درجة كبيرة .

ففي (مات البنفسج) يفلسف بؤس الانسان المسحوق من ناحيتين

— ادوات القمع .

— المواجهة ، وتبدو عفوية وبدون اي منهج او خطة .

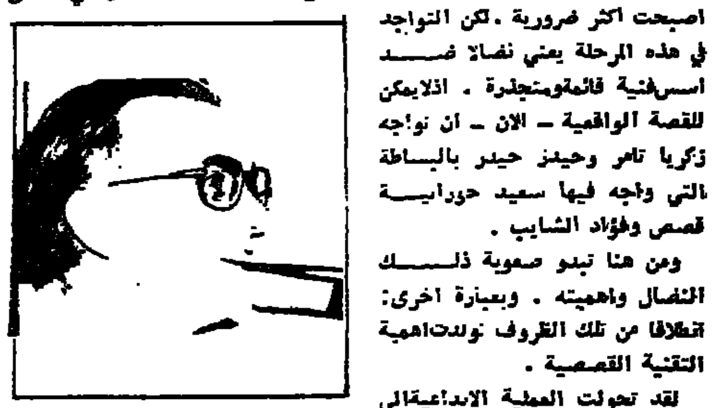
في قصة (الرجل والعربة) يفقد محمود حماره ، فيمسك عربته بذراعيه ويجرها عبر الشارع الضيق

وبالرغم من الالم الذي يشعر به يستمر (الى الامام) خطوة اثر خطوة

ان (محمود) عبد الله عبد يقابل (سيزيف) كامو ، ويكشف التناقض المريع بين تجربة (سيزيف) الانسانية وموقفه الانساني العائم .

فـ (سيزيف) كاذب ومخادع ، وهو الذي لا يريد ان تستمر الصخرة

وبعبارة اوضح : الصخرة التي كامو انها ثقيلة تعكس رغبة كامو نعمة في ان تكون ثقيلة ، انما لاتعكس — على الاطلاق حالة الانسان في احدى



لحظاته الحاسمة . وهذا مايتاكد ثانية لدى عبد الله عبد في مجموعتيه الاخيرتين (السيران ولعبة اولاد يعقوب) و (النجوم) .

فالنمر الذي يهدد طمانينة الانسان ليس ناتجا عن انكار الامل انه نمر حضاري ، نشا من متاعب الحياة اليومية .. من ممارسة الاستمرارية التاريخية بعناد واصرار وهذا يعيد الى الاذهان (معطف) غوغول .

فـ (صابر)— قصة موجز سريع عن حياة موظف اسمه صابر — يكاد يكون نسخة طبق الاصل عن (اكاكي



اكاكيفيتش)

فهما لا يقبلان فناء ماهو مادي في سبيل بقاء روحي خارج الحياة الانسانية ، انما يتابعان تفجير المأساة المشتركة كنوع من الاحتجاج العلني على قسوتها .

نستطيع اذا ان نقول : قصص عبد الله عبد توجه الواقع اليومي كما يبدو في سياق حركة التاريخ.

هامش اول :

بالرغم من اختلاف الرؤية في النتيجة — بين عبد الله عبد و احمد



الخير، فانهما ينطلقان من نقطة واحدة . من الانسان المسحوق وهو في حالة صراع :

— صراع عام مع التاريخ والوجود من حيث هماقوة مادية تعبر عن خلاصة الحركة الاقتصادية وانعكاساتها المباشرة واللامباشرة على الشكل الاجتماعي والسياسي .

— صراع مرحلي ضد فئات اجتماعية بعينها تلعب دور الترسانات في وجه التطور والتقدم .

لذلك ياخذ الانسان الطبقي لديهما معنى خاصا ، ويبرز بشكل مباشر من خلال زمن الماضي البسيط Simple past والضمائر البسيطة simple pronouns

الا انه يبدو معقدا في (السيران ولعبة اولاد يعقوب) بسبب دخول اطراف جديدة الى الحياة الاجتماعية ذات دور قمعي

هنالك ايضا نقاط تقنية اخرى مشتركة بين الكاتبين مثل: الابتعاد عن المصدر الخارجي ، والتاكيد على الجدلية عوضا عن التسلسل ، والاستفادة من ديكور المكان الواحد.

وقد كان روائيو العصر الاليزابيثي يلجؤون الى هذه الطريقة لتقديس الطبيعة التي تمثل لديهم القدر المتسلط (كثيرا مايغير الزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية



الاخرى من مصائر البلاد . والبطل هو الذي يستطيع التغلب على تلك الكوارث) .

لكن بنظر (الخير) و (عبد الله عبد) الانسان هو الذي يستولي على الطبيعة وليس العكس لذلك فديكور المكان الواحد طريقة للاستيلاء على الطبيعة وتحويلها من عنصر فوقي قدري الى عنصر يخدم الانسان ويتاثر بمختلف مراحل تاريخه (التطوري) .

وان كان قول نيتشه يجد صداه فكرة ديكور المكان الواحد وبطرح بمقابلها فكرة الانمباج ، فهو غير قادر على تبرير هذه النزعة ، بينما استطاع حسن . م . يوسف ومحمود عبد الواحد وهيثم الخوجه من ايجاد المعادل الموضوعي حين استعادوا من فكرة الانمباج

محمد كامل الخطيب ومغامرات في الازمنة الحديثة

يغادر محمد كامل الخطيب مملكة سعيد حورانية ، ويحاول بناء قصة واقعية جديدة تقف بوجه الموجة الحديثة .

ويقوم في سبيل ذلك بالخطوات التالية :

١ — التشديد على اهمية الزمن التاريخي كعنصر فعال ورئيسي في عقدة القصة والصراع . وتاتي هذه الخطوة مقابل الغاء التسلسل الزمني او استمراريته في القصة الجديدة (كما لدى فرجينا وولف ووليم فوكنر) .

لقد قال نيتشة في(هكذا تكلم زرادشت) : ان جميع الاشياء تعود باستمرار

وهذا القول بقدر مايلغي النظرة الجدلية ، يحل محلها النظرة



التعددية اللاتطورية التي تضع التاريخ على راسه عن سابق قصد وتصميم .

وان كان قول نيتشة يجد صداه في ادب البورجوازية ، فعلى الواقعية ان تعارضه ، وهذا مايفسر القسرية الموجودة في قصة (دراسة في الزمن) من مجموعة (الازمنة الحديثة) .

٢ — تلجا القصة الجديدة الى تفتيت الحدث المركزي واغنائه بالتناقضات الدرامية ، ويستعيض كامل الخطيب عن الحدث بالتاملات والمناقشات الذهنية لتوسيع حدود الصراع واعطائه صفته الطبقية العالمية .

ولئن كان هذا الاسلوب يفيد المضمون فانه يسيء الى التقنية ويسبب صدأ في حد السكين الاخر (يمكننا ملاحظة الظاهرة السابقة بشكل واضح في قصة جيران البحر من المجموعة التي تحمل العنوان نفسه)

٣— امام تعقيدات الرمز والاسلوب في القصة الجديدة ، يعمد كامل الخطيب الى الاسقاط السياسي المباشر الذي يبلغ حد الاستعارة البيانية (كما في قصة ظهور سانشو بانسا من مجموعة الازمنه الحديثه).

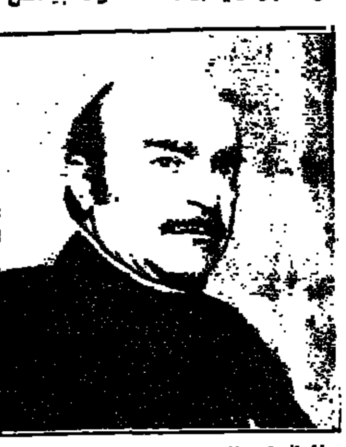
٤ — عند كامل الخطيب لا يتجاوز المدى السيكلوجي باي حال من الاحوال مجموع العوامل الاجتماعيه



العامة (مثلما نجد في قصة اصغر من فار) — لكن القصة الجديدة تلاحق سلوك الانسان وعلاقاته الاجتماعية بمجموعة من التغيرات النفسية .

اي ان المجتمع بنظرها يتالف من مجموع الافراد، والظواهر الاجتماعية المرضية هي انعكاس لتعقيدات في مجموع الذوات — الوحدات البنائية الصغرى .

٥ — اهم ماتقدمه قصة محمد كامل الخطيب التمييز بين الكلي فعلا ، والجزئي القابل للتعميم اذ هنالك فرق جوهري بينهما كالفرق بين



القانون والفرضية . وهذا مالانجده في القصة الجديدة .

٦ — نجد لدى كامل الخطيب بعض القصص التي تتجاوز مصيدة المباشرة بنجاح . من ذلك قصتا الحجارة الملونة وحبيبتي اغلقت النافذة (من مجموعة النخلة المضيئة وقصة حب (من مجموعة جيران البحر)

نيروز مالك — الفرح اليومي وبطل الواقع :

تمتاز قصص نيروز مالك بنكهة الحياة اليومية الروتينية التي تكشف عن نوع من الهياج الاجتماعي المنطقي بحيث تتبنى في السرد والوصف السريع رؤية سياسية لا تجرح الاحساس العادي مثلما نجد في قصص تشيخوف مع فارق اساسي هو تصعيد التصدعات السيكلوجية والاجتماعية عوضا عن السخرية منهما .

فقصة (شجرة الكينا — مجلة المعرفة) على سبيل المثال تعرض اللمحة اليومية الصاخبة على انها مشكلة سيكلوجية الطبقات ، ليس سيكلوجية الحداد الروحي المنبثق من شهوة الليبرالية الى الحرية الفردية المحضة — كما هو الامر في قصص زكريا تامر واغلب قصص وليد اخلاصي — . فزكريا تامر يداوم على الياس والانتحار بالثورة الفردية ضمن سجن من الاسلاك الشائكة ، وكثيرا مايموت ابطاله تحت انقاض الجدران التي يهدمونها بايديهم .

ووليد اخلاصي يمارس هوايته المفضلة : التامل والمراقبة ورثاء الانسان والقيم الانسانية دون ان يعرب عن موقف حاسم تجاه القضايا التي يعالجها

اما نيروز مالك فانه يعارض قسوة الواقع بعناد الانسان ، ويحاول (الوصول الى جذر المأساة من اجل مواصلة الحوار مع هذا الواقع) .

ومعظم قصصه تقوم على اساسين ثابتين هما :

١ — من خلال ماهو مؤلم وماساوي طرح رؤية شمولية نوجهها رؤية منهجية للتاريخ متجانسة كل التجانس ، كما عبر البيريس في تاريخ الرواية الحديثة ، فهو يعرف ويحدد اهدافه مسبقا وهذا لايجعله الا اكثر حرية في الموازنة بين العنصرين الغنيين .. العنصر الماساوي والعنصر التصويري

٢ — يهتم بالتزاوج او التضاد (الطبيعي غالبا) ليعطي للقصة بنية درامية .

في (النوم في الظهيرة — ملحق الثوره الثقافي) تتقابل احلام التاجر واحلام الفلاحين .

في (آل القراني) نجد الواقع ممثلا بزكي القراني وابنائه ، مقابل المستقبل ممثلا بلبي النور .

ان قصص (نيروز) بصورتها الحاليه تشكل في السبعينات امتدادا رائعا وعلميا لانجازات سعيد حورانية في الخمسينات

وهذا الكلام ينطبق ايضا على حسن . م . يوسف ومحمود عبد الواحد .

مواقف العراف الاعمى والعريف غضبان :

يناضل العريف غضبان على جبهتين : خارجية وداخلية ، وهو يهدف من وراء نضاله الى تحقيق التوازن بغير طريق الثورة ، اي باسلوب توفيقي استسلامي وهذا يذكرنا بـ (العسكري الاسود) بطل قصة يوسف ادريس .

فالمفاصل الرئيسية مشتركة بين الشخصيتين :

— تمزق الحركة النفسية ولا تناسقها .

— تمزق العلاقات الاجتماعية واستحالة التواصل الطبيعي مع افراد المجتمع .

— النهاية اليائسة (الفاجعة) التي تثير العطف لا السخرية بعكس مانرى في مجموعة (الرعد) لزكريا تامر حيث يبدو الشرطي انسانا بلاهوية صفته الوحيدة المميزة انه لا يرحم .

لقد استوعبت قصص حسن يوسف الحياة وكسرت محدودية ترود الارض الصعبة .

وفي طموحها هذا تكمن شرعيتها واهميتها وسر معظم خصائصها السلبية والايجابية التي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

١ — المباشرة المقصودة لتحقيق شعار — جماهيرية الادب — .

وقد تحقق ذلك بمهارة في (عليشي شغيدي (بينما بلغ التهاون باهمية الذراع الفنية في (بطشيت) حدا ارهق القصة واربكها

٢ — بروز الحوار كعنصر اساسي ويجب الانتباه الى ان المقصود هنا هو الحوار الصامت الذي يتم عن طريق عرض الواقع كما هو جافا وشرسا لكن موحيا غنيا بالاشارات السوسيولوجية والسيكلوجية (قصة توضيح لاحدث قد يحدث) .

٣ — امتداد الرومانسية الى كثير من القصص (هم يبتسمون ايضا — العريف غضبان — اطمئنان) .

محمود عبد الواحد يتابع خطوات حسن يوسف في الاستفادة من المدرسة الانطباعية لاغناء واقعيته ، لكن قصصه تبدو اكثر حدة وعصبية انها اشبه بمفرقعات (تهز الركود السعيد) حسب تعبير نبيل سليمان

هامش اخر :

كي يكتمل البحث لابد من الاشارة الى ان كثيرا من الواقعيين قد غابت اسماؤهم ليس عن سوء نية انما لاسباب معقولة .

ان قصص هيثم الخوجة ووديع اسمندر وعبد الله بركات لم تغب عن ذهني ، ومع ذلك لم اناقش ما قدمته للواقعية

كذلك لم انس مجموعتي (بيتهاوى سفح الجبل) لشوقي بغدادي و (الابنوسة البيضاء) لحنا مينه وان لم اذكرهما .

والسبب الوحيد ان القاصين السابقين فئتان .

فئة شابة جدا — مازالت في طور المد والجزر، ولم يتوفر لهما قصص كافية لرسم قناعات عنها .

وفئة — هرمة — ان صح التعبير تمتد جذورها اصلا الى مرحلة تاسيس الواقعية سواء من حيث الشكل او المضمون .

ولايصح سالاطلاقا — النظر اليها في ضوء تجارب ومعطيات السبعينات .

هامش اخير :

لاريب ان الواقعية ليست مرحلة مادامت تتضمن الفهم الموضوعي للواقع .

وان حجرة الاساس التي تمهد بها سعيد حورانية في الخمسينات ستلقى من يواصل الاعتناء بها في المستقبل .

لقد انحسرت الاقطاعية وعانت من انكماش قاتل في امتداد جذورها في العالم . وبقاياها القليلة الموجودة هنا وهناك تشهد سقوط اخر قوافلها في اعماق الهاوية التي لا رجعة منها .

والراسمالية باشكالها الديموقراطية والفاشية مما اصبحت تعاني من سيطرة الالة حتى انها خلقت في مجتمعاتها نوعا من ردة الفعل تجلت باحياء الرومانسية والعودة الى الطبيعة والبساطة والبدائية (اكثر كمثال قصة حب لاريك سيغال ، والافلام الوحوش الضخمة التي تنتصر على الالة وتخيف الانسان) .

اما البورجوازية فان كانت تجد اليوم ماتقوله فانها ستجد نفسها في وقت قريب اما في فخ الاحتكارات الراسمالية ، واما بين الجماهير المسحوقة والمطالبة بحقوقها .

وامام كل تلك التناقضات تبقى الواقعية هي المعبرة باصالة وموضوعية عن انسان اليوم وانسان المستقبل وعن الظروف التاريخية التي تسيرهما وحسب نظام صارم نحو صباح جديد .

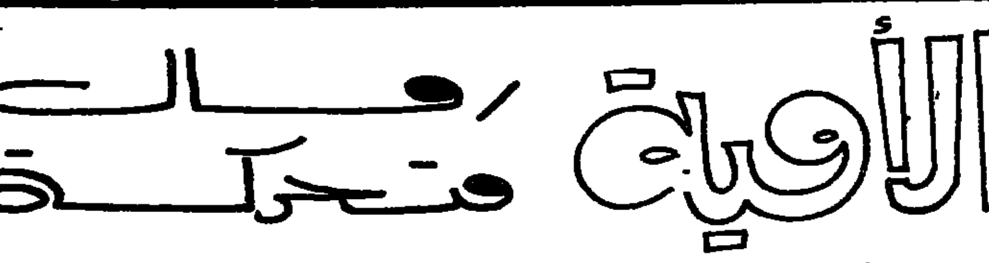
● صالح الرزوق

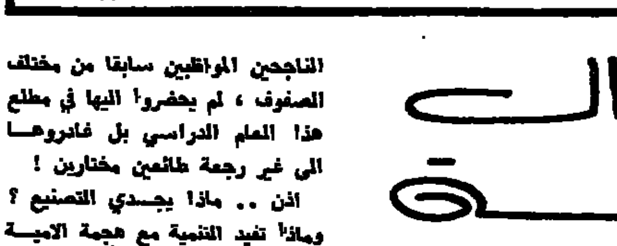


آفاق الفن : الزخرفة وأثرها السياحي

انصب إهتمام المثقفين من العرب والاجانب من خلال اطلاعهم وزياراتهم الدراسية السياحيـة للقطر العربي السوري ، كونـه يشـكل خارطة مملوءة بالفن القديم ، وهذا الفن اخذ ينصب بشكل واسع من خلال المكتشفات الاثرية التي ازيح عليها غبار الحروب والاندثار وعدم الاهتمام .. فهاهـي الاثار اخذت تشهد بزخرفتها المعرقة والمرصعـة بالرسومات الهندسية وبالعروق النباتية وبالاشكال الملتوية واللولبية ، لذا بقيت سورية من الاقطار التي اخذ يممها السياح من مختلف اقطار العالم لان ارضها منبع حضارات مختلفة ، فحين نـرى اعمدة — المسجد الامـوي — وسقفه واضواءه المصولجة بخواتم الاقدمين لهذا نجد دقة مرهفـة بالصنع والتشكيل ، كذلك المنابر المزخرفـة بالكتابات العربية التي تحمل القراءات الدينية ، والنوافذ الشاهقة والملونة بالالوان المختلفة وهي تحمل ذرات زجاج حجري كما أن هذا الزجاج نراه باشكال هندسية رائعة .. وكذلك هناك باب الحيرة وقصر العظم والتكية السليمانية ، بذلك نقـول أن دمشق بتاريخها الزخرفي ثروة قومية وسياحيـة عظيمـة .

* انور رجبي





الأمية رقم متحركة

في احد الاعداد من مجلة — رسالة اليونسكو — الخاص بمشكلة المعجزة او المعوقين ، تقارير اضافية عـن اهتمـام العالـم المتحضر بموضوع المعوقين ورعاية شؤونهم والاهتمام بهم والغيرة عليهم والسهر عـلى تربيتهم وتنمية ملكاتهم واعدادهـم اعدادا خاصا يعمل عـلى تهيئتهم لممارسـة الـوان النشاط المـادي والرياضي والفكري والثقافي .. فمن مدارس ومعاهد وجمعيات ، الـى مؤسسات واندية ومخابر وتجـارب ومن دراسات جادة معمقة حـول أوضاعهم وامكاناتهم الـى ابتكـار الوسائل والاجهزة وتسخير المربيـن والمربيات ، وبناء العيادات والمشافي وتكوين المختصين والمختصات لخدمة هذه القضية الانسانية .. حتى كان ماكان من نجاحات في هذا الميدان .

وهكذا راح المعوقون او المعجزة ممن حرمتهم الحياة من نعمة الحواس الكتملة السليمة ، ينعمون بمباهـج الحيـاة ويخرجـون مـن عزلتهم وينخلصون من عقدهم وأبراجهم ، ليخوضوا ميدان الحياة الرحيـب ، ويشاركوا الاسوياء فيمـا ينشطون فيه في كل مجال وميدان .. في القراءة والكتابة والكلام بطرائـق ولغـات مخصوصة .. كما في السباحـة والتزلج وسائر انواع الرياضة،بديهيه بل في التمثيل والعـزف والغنـاء ، وممارسة البحث والتاليف ومتابعـة الافاق التي يرودها الفكر الانساني في مغامراته الجريئة النبيلـة .

وليس هذا فحسب ، بل هنـاك اجتهادات ومذاهب ومدارس في مجال تربية المعوقين واعدادهم ، فهنـاك المدرسة الفرنسيـة ، والمدرسـا السوفيتية ، والمدرسة الانكليزية .. وغيرها من المدارس التي تتبـارى وتتنافس في السباق نحو الافضـل والاكمل والاجدى في ميدان خدمـة هؤلاء البائسين المظلومين ، ورفـع الحيف او جزء من الحيف الذي كتب عليهم ، وليس لهم فيه من ذنب .

وفي كتابها الشهير — كيف ادرك العالم — تروي مؤلفتـه اولغـا سكوروكودوفـا تجربتها الفريـدة المتميزة الخالقة .. تجربة مخلوقـة عمياء صماء بكماء ، استعادت فـي عيادة خاصة بالمعوقين شيئا مـن عدربها على الكلام .. ثم راحـت تتابع المناهـج المدرسية والدراسات العليا في التربية وعلم النفس ... وهي اليوم عضو في معهد المعوقـين باكاديمية العلوم التربوية ، الى جانب قيامها بالتدريس في مدرسة خاصـة بالاطفال المكفوفين الصم . ومثـل هذه التجربة اقـرب الـى المعجزة تحققها الارادة الجبـارة والبصـيرة الحادة ، مضافا اليهما الرعايـة والسهر والتوجيه والاحتضان والنية الطيبة والتوجه المخلص النبيـل .

العالم العربي لايزال يفرح عـلى الامية التي تدق نسبتها الصاعـدة المحلقة ناقوس الخطر .. ولكن مـن يسمع ؟ ومن يعي ؟

وقد يشار الى الامية بين الحيـن والحين ، في مؤتمر ، فتلقى الخطب وتتلى التقارير وتسرد الاحصائيات ، وتوضع التوصيات مع الاقرار بـان "لامية داء لابد له من الدواء وبانها ظاهرة مرضية تستوجب العلاج ..

ثم ينفض السامر .. ويبقى السرطان يفتك ، سرطان الامية ، وكانها القدر المكتوب او القضاء الذي لايرد ، او الجبل الذي لايزحزح ، او السيـل الذي لايدفع ..

وتكرس الملايين لمشاريع التنميـة ومثلها للتوجه الى التصنيع .. وتفتح المدارس في المدن والقرى .. وتشاد المعاهد والجامعات .. وتشق الطرق وترتفع السدود ، وتبنى المطارات ، وتدشن اضخم وأفخم وأجمل الفنادق والمرابـع ..

ولكن ماذا ينفعكل ما يبنى ؟وماذا يجدي كل مايشاد ؟ وماذا يحقق كلماينجز ؟ مع الامية التي تابـى أن تتراجع وتنحسر ، بل تابى الا أن تمتد وتنشد وتستفحل !

وماذا نـرى في هـذا الاحصاء الطازج السريع الميداني الماخوذ من مدرسة ابتدائية واحدة ؟

يقول الاحصاء بالحرف الواحد : ان خمسين طالبا من طلاب هذه المدرسة الناجحين المواظبين سابقا من مختلف الصفوف ، لم يحضروا اليها في مطلع هذا العام الدراسي بل غادروهـا الى غير رجعة طائعين مختارين !

اذن .. ماذا يجدي التصنيع ؟ وماذا تفيد التنمية مع هجمة الاميـة التي ليست هجمة الصحراء عـلى الخضرة باخطر منها ولا ارهب . نعم لماذا نغرس البستان بارقى واكمـل الاشجار المثمرة ، وباجمل الزهـور الناضرة ، وباحلى الورود الزكية ؟ طالما بقيت الطحالـب والاعشـاب الضارة والحشائش السامة في أرض البستان !

لماذا ننطح السحاب بالعمارات الشاهقة السامقة ذات المصاعـد والمرافق والحدائق اذا كان الاساس رمالا هشة متحركة ؟

ولمن نسخر الكهربـاء والالكترون والمخابر والاجهزة الدقيقة الرهيفة ، اذا كان منطـق الحـي والعشيرة والاسـرة والطائفـة مازال يحكـم السلوك ويقود الافعال وردود الافعال نعم ، لمن نجري المياه اذا كانـت رمال الامية تمتص كل شيء ولاتبقي على قطرة ؟

قصي أتاسي

قراءة في معرض الفنان ناثر حسني







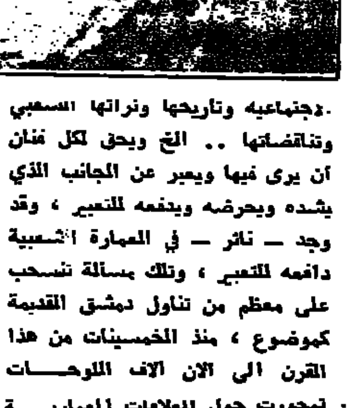
— ١ —

في معرضه المفتتح في صالـة الشعب للفنون الجميلـة بدمشـق يحاول — ناثر حسني — أن يعطـي صورة متكاملة عن تجربته التشكيلية فهو لم يقدم اخر ماانجزه — فقط — وانما قام بانتقاء وعرض مجموعـة من الاعمال سبق أن عرضت فـي معارضه السابقة ، وهي ترجع الى فترات زمنية مختلفة ، ولعل ذلـك يدفع المتتبع لتجربته الى الوقوف على مدى التطور الذي وصل اليه وعلى مختلف الاصعدة من الموضوع الـى الرؤية ، مرورا بصيغة التعبير ، وسنحاول عبر التحليل والمقارنة أن نستشف النقاط الايجابية والسلبيـة في تجربتـه .

— ٢ —

الموضوع وعلاقته بالواقع :

يبدو للوهلة الاولى أن دمشـق القديمة هي الموضوع الاساسي في نتاج — ناثر — في هذا المعرض كما في المعرض السابق ، وهذا ماأكـده معظم من تحدث عن تجربته الا اننـا نشاهد بين الفترة والاخرى جملة من الموضوعات المتباينة من حيث دوافـع التعبير والموقف وهذا مانراه فـي المعرض الحالي — أحياء دمشـق القديمة — طبيعة صامتة — مناظـر خلوية — موضوعات تاريخية وغيرها — ولعل الملفت للنظـر ان يبـرز الانسان في الموضوعالتاريخي ويختفي في موضوع دمشق القديمة حيـث الاهتمام بالمنازل الشعبية وبمعزل عن الانسان ، واذا ظهر الانسان فـي بعض الاعمال فهو مجرد لمسة لون او حركة صغيرة .. وتلك مسالـة ترجع بالتاكيد الى رؤية الفنـان وموقفه من الواقع ، وجهة نظره .. فاحياء دمشق الشعبية القديمة ليست مجرد جماليات معمارية ، ومنـازل متداخلـة ببعضها البعض بشـكل عجيب ، بل هي أكثر من ذلك .. انها حياة لها انسانهـا وعلاقاتهـا



.وجتماعيه وتاريخها وتراثها الشعبي وتناقضاتها .. الخ ويحق لكل فنان أن يرى فيها ويعبر عن الجانب الذي يشده ويحرضه ويدفعه للتعبير ، وقد وجد — ناثر — في العمارة الشعبية دافعه للتعبير ، وتلك مسالة تنسحب على معظم من تناول دمشق القديمة كموضوع ، منذ الخمسينات من هذا القرن الى الان الاف اللوحـات تمحورت حول العلاقات المعماريـة وسمات تميزها لكن قلة هي اللوحات التي عبرت عن الانسان الذي يعيش في دمشق القديمه ، وهذا يعني بان المشكلة تكمن في موقفنـا ، رؤيتنـا للواقـع .

— ٢ —

هل هي ازمة أشكال للتعبير ؟

ان التنوع في الموضوعات التـي يطرحها — ناثر — قد ترافق مـع تنوع في صيغة التعبير ، وهذا التنوع قد وصل الى درجـة التناقض — لوحـة لدمشق القديمة — لوحـة رسالة الغفران .. عـلى سبيـل المثال — فصيغة التعبير في لوحـة رسالة الغفران تتناقض — تماما — مع صيغة التعبير في سلسلة لوحـات دمشق القديمة .. ترى هل نستطيع أن نقول بأن — ناثر — يجرب فـي الموضوع كمـا في صيغة التعبير ؟ لاشك بانه يجرب ، واذا اردنا الدقة نقول : يحاول أن يبحث في موضوعات وصيغ جديدة الا أن الصيغة الاكثر حضورا في المعرض هي التسجيلية . ويبدو أن — ناثر — ينسجم مـع نفسه وقدراتـه التشكيليـة ضمـن التسجيلية حيث أن قدرته عـلى الرسم والبناء في الصيغ الاخـرى متواضعة ، فهو يفشل في اللوحـات التي تعتمد على العنصر الانسانـي كقيمة أساسية في اللوحة وينجح في اللوحات التي تتناول المنازلالشعبية بمعزل عن الانسان ولعل هذا هـو أحد الاسباب التي تدفع بالفنـان للتمحور حول المنزل الشعبي دون الانسـان .

لقد أحب التسجيلية في التشكيـل السوري المعاصر وتتلمذ على بعض روادها ووصل في بعض أعماله الـى لوحة تسجيلية جيدة ، والسـؤال الذي يطرح الان هو : اين تكمن أزمة التسجيلية كاسلوب للتعبير ؟ .انهـا في التمحور حول المظاهر الخارجيـة للاشياء وفي الرؤية المثالية للواقع .. ذلك أن فنان التسجيلية لايطمح أكثر من تسجيل المظهر .. ومن جانـب اخر تتجه تسجيلية — ناثر حسني — الى تحويل الواقع الى علاقات لونية غنائية لاتعبيرية ، ترتاح اليها العين تاسر المتلقي بجمالياتها لكن لاتحرضه

— ٤ —

— ناثر حسني — مواليد دمشق عام ١٩٤٥ — خريج كليـة الفنـون الجميلة بدمشق — عضو نقابة الفنون الجميلة — عضو اتحـاد الفنانـين التشكيليين العرب — قال عن تجربته الفنان عيد يعقوبي : — انني حينما اتامل اعمال ناثر اشعر بمدى التزام الفنان لارضه لوطنه ،؛ لامته لترابه لفنه ، والمس تماما الجدية التـي يعالج بها اعماله الفنية واخلاصـه الكامل لها كمتصوف عاقل . امـا الاعمال الاخرى المختلفة في معرضـه كالزهور والطبيعة الصامتة ... الخ فهي لاتعنيني بشيء لانها فتـرات استجمام لريشة الفنان وعجائـن اللون ، والذي يعنيني حقا هـو الذي ذكرته من أعماله التي تصـور وتعبر عن منطق الفنان وقناعته .. — بمعنى أن الفنان لايرسم قناعته في كل الاعمال — هذا ماورد في دليل معرض الفنان ناثر حسني .

● خليل صفية







الشعر الصيني الحالي بين كاتب غربي وبين كاتب صيني

— ان تعيش للحب وحده فهذا مما يبعث على الاسى

— عصابة الاربعة وموقفها من الادب في الصين .

— عودة شعر الغزل الى مواقعه السابقة .

— العمال يكتبون الشعر بالسليقة ..

— الشعر الصيني يعبر عن الاتجاهات الاجتماعية .

ملائيح لي آن اقراه من الادب الصيني القديم ، واخص الشعر كنت اشبهه بالرذاذ — هذا المطر الخفيف ، الذي لايذهب كله في الارض ويمكث فيها وحسب ،بل يحس الواقع عليه بالانتعـاش والتفتح حتى ولو كان ذلـك في قلب الشتاء .

هذا الرذاذ الذي كنا نقـول فيه : — مطر الابودس يتفرق ويتحس . — هومثل ذلك الشعر الصيني الذي قرأته . ذلك انه مثل معظم الاداب الشرقيةالقديمة ياتي الانسان عن طريق الروح ، قبل ان ياتيه عن طريق العقـل او العاطفة

وصارت الصين أمثولة لشعب ينهض من اعمق تخلف ويجتمـع من اعتى تفرق وتفتت ليصير في طليعة الشعوب المتقدمة والبلدان المتطورة ، فكان الدافع لان اقرا ادب هذا الشعب الحديث اكبر ولكن لم يتح لي ذلك الا منـذ منتصف الخمسينات وكان ذلـك في مصدر واحد فقط هو ، مجلـة الادب الصيني الشهرية ، التـي تصلنا بالانجليزية وبالفرنسية .

واظبت على اقتناء هذه المجلة ماامكن ذلك ولكني لم اقراكثيرا منها ، بل انّ اعدادا كثيرة منها كنت اكتفي بتقليب صفحاتها ، لااتعدى ذلك .. القصائد متشابهة في اكثرها ومعنى لايكاد يختلـف شمس تشرق وراية حمراء تخفق وملء كل شيء

ورغم اني لاارى في الادب غير الواقعية ، فقد رأيت واقعيـة هذه القصص ثقيلة غير مهضومة وطبعا ان ماينشر في مجلة الادب الصيني ليس هو كل ادب الصين الحديث .. ولكنها هي كل مايمكنني الحصول عليه ..

ومع ذلك فقد ظللت على طريق المتابعة للادب الصيني الحديث ومن هذه المتابعة وقعت على قطعة بعث بها غراهام ابرنشو من بكين الى صحيفة الغارديان البريطانية طالعتني فيها — عصابة الاربعة — مجرد اشارة ترجمت هذا المقـال القصير ولبثت انتظر شيئا اخر غير هذه الاشارة عن عصابـة الاربعة ، حتى وصل العددالثالث من مجلة الادب الصيني لهـذا العام ١٩٧٩ فاذا بهذا العـدد يبدأ بعشرين مقطوعة شعريـة اقصرها من اربعة اسطر واطولها لايصل الى العشرين سطرا ، كانت قد ألقيت فورية في ساحة تيـان ان مين ، تابينا وتدبلا لرئيـس الوزراء شوان لاي ، وتهديـدا ووعيدا لعصابة الاربعـة ، ثم اتبعت بمقالة عن عصابة الاربعـة وعن رسالة الشعر ومكانته فـي الصين وتمثيله لارادة الشعب ، فاثرت أن اقدم للقارىء العربي مانشرته الغارديان عن رجـوع الشعر الغزلي الى الصين ،ومـا كتبه بيان شي عن الشعرالصيني في مجلة الادب الصيني

شعر الغزل الجيد القديم ، اخذ يستعيد مواقعه في الصين بعد آن اهمل حينا من الدهر .

وكما هي الحال في اشيـاء اخرى فان — عصابة الاربعة — التي شجبت عدت مسؤولة عـن فقدان الشعر الغزلي بتشديـد قبضتها على الادب والفنـون الاخرى عندما سيطرت في تشريـن الاول لسنة ١٩٧٦ .

وفي هذا الصدد تقول مقالـة نشرت في صحيفة رسمية في اوائل هذا العام : — لقد نعتت مظاهر الحب جميعها بالشهوانيةوالبذاءة والرخص والدعارة ، حتـى ان الشباب لم يعودوا يستطيعون الحديث عن الحب والكتاب ، لايقدرون على ان يذكروه ..وكانما كتبعليهم على الثوارالبروليتاريين ان يكونوا نساكا . .

ولكن هذه الحال لم تستمـر طويلا ، اذ مالبثت قصائد الغزل الرومانتيكي ان اخذت تظهر فـي الصين وقوانين الزواج الصارمة اخذت تتراخى بعض الشيء حيث صار بامكان الشبان ان يتزوجوا في سن مبكرة ، وصارت قصائـد الغزل تنشر في المطبوعاتالرسمية وتظهر في اي مكان اخر .

وكان العدد الاخير من المجلـة الشعرية الشهرية الرسميـة قد حوى اثنتي عشرة قصيدة ، غزلية مقابل لاشيء من هـذا النوع في عدد تشرين الثاني الاخير ومع هذا فانهذه القصائد الغزلية لاتزال تعد قليلة ، بجانـب القصائد الكثيرة التي تتصدرها امثال هذه العناوين : الابطـال الذين يحرسون حدودنا . و ، ايتها الصين انني ابذل دمـي لاجلك .

وتقول قصيدة في رثاء امرأة :

لقد قلت بان شفتي المضمومتين
كبراعم الزهرة ،
تسكرانك باللذة !

وقصيدة اخرى يوحي عنوانها ان ستكون نهايتها حزينة تقول :

حاجباي ، ملاذا كانا لك ،
وعيناي تومضان بكل مافي النجوم من تالق .
لقد كنت دائما على يقين .
ان زهرةالحب الناضرة لن تذبل
ولكن لم اكن لسوء الحظ
انظر مافي قلبك .

واليوم فان واحدة من المطبوعات غير الرسمية التي ظهرت فياواخر السنة الماضية ، عقـب ازدهار جدار الديمقراطية اكثر اجـواء بكين حرية ، نشرت كذلك قصائد عديدة ، عنوان احداها شانغ ان بولفارد — الشارع الرئيسي في بكين — تحدثت عن قضية حب ، كانت نهايتها ماساوية :

لم اعد احبك .
هكذا قلت لشجرة الحور .
فانهضي من فورك .
كذلك قلت لي ،
وشدي بوجهك على جذعها الابيض الفضي ،
وقلت لي :
اتمنى لك حظا سعيدا ،
الا ان اسمي لن يكون في عينيك بعد الان .

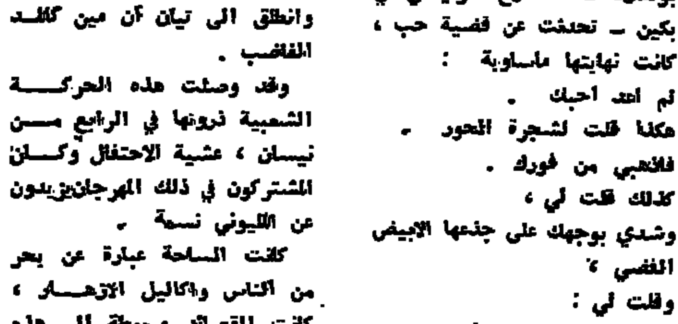
ان بعض الادباء يرون انالشعر الصيني الحديث جاء متكلفـا وبشعا مع ان مقومات الحيـاة متاحة له بكثرة — التنوع — الكلاسيكي — كان اشد تعقيـدا والاشكال الكثفة للتعبير لم تتطور الى افضل مما كانت عليه .

ورغم هذا ، فان كثيرا مـن الشعر الذي يكتب اليوم فيالصين يستحق القراءة ان لم يكـن لاسلوبه الادبي فللمعلوماتالموثوقة التي يعطيها عنالاتجاهات الاجتماعية

مثل المهور المضخمة التـي تفرض على الشاب ليستطيـع الزواج من حبيبته .

وهناك قصيدة بعنوان — اغنية حب جديدة — ظهرت في مجلـة طلابية ، تقول في بعض سطورها:

ياأختي الطيبة ،
ان موسم هذه السنة جيد ،
فاخبريني فيما اذا كنت تريدين



ساعة يد ، او ماكينة خياطة
خزانة ثياب ، ام دراجة ؟

الا ان الفتاة تؤكد انها ليست من الجيل القديم فتقول له :

حقا ، لقد جعلتني اضحك
انني لست من الطراز الاقطاعي القديم .
ان مااحبه هولك ،
احب لك ان تنتخب
عاملا نموذجيا كل سنة .

اما الموقف الرسمي للحياة في الصين فهو ، على الارجح ، مـا ظهر في ابيات رباعية ، نشـرت منذ مدة قريبة في جريدة العمال اليومية حيث تقول :

ان تحب في حياتك ،
فهذا شيء مدهش .
اما آن تعيش للحب وحده ،
فهذا مما يبعث على الاسى !

غراهام ابرنشو — الغارديان .

ذات مرة قال الشـاعر الروماني جوفينال : — أن الغضب يولد الشعر — ونستطيع أن نرى الى اي مدى تصدق هذه الكلمـات اذا ماقرانا القصائد التي كتبتها والقتها الجماهير ، التياحتشدت في ساحة تيان ان مين في اوائل نيسان سنة ١٩٧٦ .

لقد صعق الشعب الصينـي لموت رئيس الوزراء ، شو اين لاي في الثامن عشرمن كانون الثاني ١٩٧٦ . وكانت عصابة الاربعة قد منعت الناس ان يندبـوه ، علانية وحظرت عليهم انْ يضعوا اشرطة سوداء في اذرعتهم حدادا عليه او آن يضعوا اكاليلالازهار الورقية البيضاء على ضريحـه مما جعل الكراهية تتزايد ضـد هذه العصابة .

ولكن القوة اعجز من ان تخمد الغضب الذي يغلي في القلوب فانفجر كالبركان المتوقد .وكان ذلكقبل مهرجان تشينغمنج بقليل حيـث جـرت عـادة النـاس أن يندبوا اسلافهم في الخامس مـن نيسان كل عام ، فقد تجاهلشعب بكين اوامر العصابة ، ضفـر الاكاليل تلقائيا كتب القصائـد وانطلق الى تيان آن مين كالمـد الغاضب .

وقد وصلت هذه الحركـة الشعبية ذروتها في الرابع مـن نيسان ، عشية الاحتفال وكـان المشتركون في ذلك المهرجانيزيدون عن المليوني نسمة .

كانت الساحة عبارة عن بحر من الناس والاكاليل الازهـار ، كانت القصائد مربوطة الى هذه الاكاليل ومعلقة على نصـب الشهداء في وسط الساحة وعلى اعمدة الكهرباء ، كما كانـت معصوبة حتى باشجار الصنوبر في جنوب الساحة . كثير من الناس اخذوا يلقون قصائدهم اوينسخون قصائد غيرهم .

موضوع هذه القصائد كـان واحدا : ندب رئيس الوزراء شو وشجب — عصابة الاربعة — مـن القلوب كان الشعب يؤبن رئيس وزرائه ، آلذي كرس حياتهللثورة ويشيد بشخصيته النبيلة .

بسيطه وملتهبه كانت تلـك القصائد القصيرة ، التـي استظهرها الكثيرون في الفتـرة الممتدة الى ذكرى الشهداء ،اذ سرعان ماالحنت وغنيت .

شخص اخر كان يلقي هـذه القصيدة :

لقد مضيدون ان يترك أملاكا ،
ولاخلف ذرية
لاقبر له ،
ولارماد وراءه .
لانه لم يترك شيئا خاصا به ،
فانا ابدا سيعيش في قلوبنـا
بلادنا كلها له .
كلنا ابناؤه

وقد صب الشعب جام غضبه على — عصابة الاربعة — واعلـن لهم كراهيته . وخوفا من تظاهرة هذه الجماهير ، فقد اخـذت هذه العصابة تضطهد المشاركين في المسيرة .

وفي اخرليلة الثالث مننيسان كان هان تشيه — هسيونـج ، العامل فياحد معامل بكين ،قد سرب قصيدته النثرية الطويلـة الى المهرجان ، وهناك القاهـا شاب بصوت جهوري وجوهـر هذه القصيدة :

..فيالماضي وفي الحاضـر اليوم ، بعض الغربان يبسطون اجنحتهم السوداء ، وينعبـون بصوت اجش . وفي الوقت الذي كان فيه الشعب يحي ذكـرى الشهداء حزينـا كانـت هـذه الغربان تسخر وتزعق مبتهجـة

وقد القي القبض على شـان وتهما بالثورة المضادة . ولمـا سئل لدى محاكمته — من هم الغربان الذين يعنيهم ؟ ساجاب بثبات ودون ماخوف : انهـم شانج مشون شياو ، شيانـج وانياو وين يوان ! —

ترجمة يوسف المحمود

الحرب النفسية التي تلجأ إليها الولايات المتحدة الأمريكية

يثور قادة الحلف الاطلسي كلما انتقل الانفراج الدولي من المخطط السياسي الى المجال العسكري وقد لجأ هؤلاء القادة الى الحرب النفسية باثارة موضوع التهديد السوفياتي والخطر الكوبي من اجل زيادة حجم التسلح وتزويد الحلف الاطلسي باسلحة نووية متطورة .

وكانت صحيفة الاومانيته قد كشفت النقاب عن اهداف قادة الحلف الاطلسي وتحت عنوان الحرب النفسية نشرت تحليلا جاء فيه :

يشارك قادة الحلف الاطلسي راي عدد من نواب مجلس الشيوخ حول زيادة حجم التسلح وتزويد الحلف باسلحة نووية متطورة بينما تستعد القيادة العليا لاجراء مناورات عسكرية واسعة خلال فصل الخريف ويشترك فيها ٢٠ الف جندي امريكي والماني غربي وكندي وبلجيكي في منطقة — لاهيس — في المانيا الغربية .

هذا وقد صرح الجنرال شولتزه يوم ١٧ ايلول بما يلي :

ينويا جنود قطاع اوربا الوسطى التابع للحلف الاطلسي الى احتمال نشوب حرب كيميائية او جرثومية في القارة الاوربية — .

واكد الجنرال شولتزه بعدها على ان خمسة الاف جندي امريكي في الحلف قد جهزوا ببزات وقائية خاصة صنعت في بريطانيا والولايات المتحدة لحماية الجند من التعرض للتلوث في مناطق الحرب وخاصة من التلوث بالاشعة النووية او بالمواد الكيماوية او بالجراثيم .

وكشفت الصحيفة النقاب عن ماهية تلك البزات فاشارت الى ان عنصر الفحم يدخل في تركيبها وانها تحتوي على طبقة من الفحم كالفنة بين طبقات القماش لحماية الجندي من التلوث بانواعه ، وان هذه الطريقة جديدة في اسلوب الحماية حسب ادعاءات قادة الحلف الاطلسي .

التهديد بهجوم من الشرق :

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان وراء المناورات التي سيقوم بها الحلف، والتاكيد على الاشعاعات الذرية والتلوث بالمواد الكيمائية والجراثيم ، تنظيم حملة دعائية واسعة النطاق باطنها ان هجوما مفاجئا ياتي من الشرق على اوربا الوسطى وتستخدم فيه الاسلحة النووية والجرثومية والكيماوية .

والسؤال الذي يطرحه المحللون السياسيون هو : لماذا يركز قادة الحلف الاطلسي في الاونة الاخيرة على خطر هجوم من شرق اوربا ؟

وكانت الاجابة كما يلي :

١ — اراد قادة الحلف الاطلسي وضع الحواجز في وجه الاقتراحات السوفياتية الخاصة بمنع استخدام الاسلحة الحديثة النووية المدمرة .

٢ — تاجيل موعد عقد مؤتمر اوربي خاص بالاسلحة النووية والكلاسيكية وتاجيل موعد عقد اتفاقية تتضمن عدم استخدام الاسلحة النووية وكانت دول حلف وارسو قد تقدمت بذلك الاقتراح .

٣ — اعادة مناقشة بنود مشروع نووي طرحه الحلف الاطلسي دون تاخير وذلك قبل انعقاد مؤتمر وزراء دفاع الحلف المقرر عقده في شهر كانون الاول القادم .

وكان عدد من وزراء الحلف قد ناقشوا في الماضي تزويد اوربا الغربية وبصورة خاصة المانيا الفيدرالية بمئات الصواريخ الحديثة البعيدة المدى وذات الرؤوس النووية .

الجنرالات يقررون عوضا عن رؤساء الدول :

ويذهب الجنرالات في الحلف الاطلسي الى ابعد من ذلك ويطالبون بصلاحيات اوسع في اتخاذ الاجراءات وبينها : تقرير استخدام الاسلحة النووية في ميدان المعركة دون العمل كما مضى عندما كان رؤساء الدول في الحلف الاطلسي هم الذين يقررون ذلك .

وقد اشارت مصادر مطلعة ومقربة من الحلف الاطلسي الى ان الجنرالات يطالبون كذلك بمنحهم حق اتخاذ قرار بشان اللجوء للاسلحة النووية وقد اشار الى ذلك احد الجنرالات باسلوب اثارة المخاوف وقال :

— لنفرض ان قوات حلف وارسو لجأت لاستخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية ، ليس امامنا الا امكانية واحدة وهي استخدام الاسلحة النووية — .

أضخم ميزانية تسلح :

وجاءت اقتراحات تقدم بها عدد من النواب في مجلس الشيوخ الامريكي لتؤكد على نوايا الحلف الاطلسي وسلط الاضواء على السباق نحو التسلح وقد جاء في الاقتراحات :

— يجب تاجيل موعد التوقيع النهائي على معاهدة سالت — ٢ ، حتى حلول نسل الربيع القادم ، لمناقشة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، واشار النواب في مجلس الشيوخ الى طلبهم هذا مدعين بان ذلك سيساعد الولايات المتحدة في اعادة النظر في حاجاتها الاستراتيجية العسكرية الضرورية حتى حلول عام ٢٠٠٠ .

والجدير بالذكر ان الميزانية العسكرية الامريكية اصبحت اضخم ميزانية عسكرية في تاريخ الولايات المتحدة وذلك منذ ان استلم كارتر منصب الرئاسة بالاضافة الى ان الرئيس الحالي قد وعد بزيادة نسبة تلك الميزانية ٣,٥ بالمئة في الايام القادمة . وان تاجيل موعد التوقيع على اتفاقية سالت — ٢ الذي يجب ان يتم في شهر تشرين الثاني يؤكد على ان الولايات المتحدة ترغب في اللجوء الى نسف بنود الاتفاقية ، وهذا يعني ان دول الحلف الاطلسي بالمقابل ستتسابق نحو التسلح وتطالب بزيادة طاقاتها العسكرية من الاسلحة النووية المتطورة .

ترجمة وليم مسوح

الباكستان على الطريق النووي

كل الدلائل تشير الى ان الباكستان تخطو بسرعة نحو امتلاك القنبلة النووية وما فتئت وسائل الاعلام الغربي تبدي تخوفها من هذا الحدث الخطير مع انه امر طبيعي ان تمتلك اية دولة للقنبلة الذرية في هذا العصر الشاذ .. وقد نتساءل ما الذي دعى الباكستان لامتلاك القنبلة ... طبعا ان ذلك يعود الى ان الهند قد اجرت تفجيرها النووي عام ١٩٧٤ . . اما لماذا امتلكت الهند القنبلة فلان الصين امتلكت هذا السلاح والصين امتلكت القنبلة بسبب روسيا ، وروسيا اجبرت على امتلاك هذا السلاح لكون الولايات المتحدة قد استغلت هذا السلاح الخطير لكسب الحرب مع اليابان ومن ثم بدأت تهدد فيه الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى . والمعروف ان اول من بدأ صناعة القنبلة هم النازيين في الفترة بين ١٩٣٩ — ١٩٤٥ اثناء الحرب العالمية الثانية ولكنها لم تكتمل بل اتمها الامريكان .

فالمعروف ان تفاعلات السلسلة النووية تحدث حسب طريقتين ... العملية الاولى تتم حسب الانشطار الذري اما العملية الثانية فتتم عن طريق ملاحقة الامم لبعضها على طريق التسلح النووي وكلا العمليتين من الصعب وقفهما او السيطرة عليهما فيما لو جرت الامور بدون ضابط . .

ان ما يثير الدول الغربية وخاصة امريكا ان الحكم الحالي في الباكستان هو من نوع الاحكام العسكرية . والجيش الباكستاني يتمتع بالقوة والتنظيم والتدريب العالي وحصوله على هذا السلاح سيجعله قوة تحسب حسابها في المنطقة ... بينما في الواقع ان معظم الدول التي بدأت اخيرا بامتلاك السلاح الذري هي حكومات مدنية غير عسكرية وجيوشها مفككة وغير ذات اهمية او بالاحرى ليس للجيش فيها تاثير يذكر بالنسبة لتوجيه سياستها كما يحصل حاليا في الباكستان ...

على اي حال فان عامل الخوف اضافة لعامل الطمع احيانا سواء كان ناتج عن حكم مدني او حكم عسكري هما اللذان يحددان الضرورة للمضي في طريق التصنيع النووي اذا كانت قادرة على تحمل اعباء التكاليف المادية وحتى احيانا اذا كانت غير قادرة على تحمل هذه الاعباء الباهضة .

والبرنامج النووي الباكستاني بدات به حكومة مدنية غير عسكرية هي حكومة — ذي الفقار علي بوتو — ويذكر انه صرح بعد قيام الهند بتفجيرها النووي ان الشعب الباكستاني سوف يتحمل اكل الحشيش واوراق الشجر اذا كان ذلك يجعل الباكستان على قدم المساواة تسليحا مع الهند ... ويقصد ان على الباكستان ان تتحمل شظف العيش لتحقيق الانجاز النووي خوفا من تفوق الهند .

وقبل الباكستان والهند سبق وان اقسمت الصين عام ١٩٦٣ للحصول على القنبلة الذرية حتى ولو ادى لافلاس الصين .

وعندما فجرت الهند قنبلتها النووية عام ١٩٧٤ كانت الدولة الخامسة في تعداد الدول الحاوية على سلاح نووي . ولقد كان الشعور السائد لمعظم هذه الامم هو الخوف من انتشار السلاح النووي وما سينشا عنه من مخاطر ستواجه العالم في اي لحظة جنون .

وادعت الهند عندما فجرت قنبلتها ان التفجير هو من النوع السلمي . وكذلك تقول الباكستان اليوم نفس الشيء ويساعد ذلك كون الباكستان بلد فقير بمشتقات الطاقة وسوف يستورد هذا العام بترول بما قيمته — ٩٥٠ — مليون دولار فمن المؤكد ان الطاقة النووية قد توفر كثيرا على الباكستان . ولكن ما يثير الشبهات هو رفض الباكستان لاي مشرفين على التطور النووي لديها ... هذا ومن المعروف حسب التصريحات الحكومية ان الدولة تنفق سنويا ٤٠ مليون دولار على التطور الذري ..

والسؤال الذي ترفض الاجابة عليه هو محاولاتها لانتاج — يورانيوم غني بالاشعاع — مع انه لا يوجد اي مفاعل ذري لتوليد الطاقة . والمعروف ان المفاعل الوحيد الموجود في الباكستان وبالتحديد في — كراتشي — يستعمل يورانيوم عادي وماء ثقيل وتم تركيبه بمساعدة كندا . بينما قامت امريكا بمساعدة الهند في صنع قنبلتها ...

ولقد ابلغت الباكستان الهند في الاول من شهر ايلول الحالي ان غرض الباكستان من اغناء اليورانيوم لغرض بناء المفاعلات . ولقد طلب زكاء الحق في رسالة الى رئيس وزراء الهند التعاون بين الدولتين في مجال الاغراض النووية وذلك تعبيرا عن حسن النية .

ولكن الهند تعتقد ان هذه المناورة هي حيلة وان الباكستان سوف تفجر قنبلتها هذا العام وذلك بمساعدة من الخارج . ولكن لن يكون للباكستان سلاح نووي مستقل قبل بضع سنوات وبهذا الوقت تكون الهند مستعدة تماما حسب تصريحات قادتها ...

اي ان هدف الهند والباكستان من تطوير قواها النووية ليس الا طمعا في القوة والسيطرة في الوقت الذي يعاني فيه كل من الشعبين من ادنى مستوى معيشة عرفه العالم . والفقر منتشر بشكل يدعو للاسى والشفقة .

ويلاحظ ان ارتفاع اسعار النفط بشكل كبير جعل من الامم الفقيرة منها والغنية يسعى لتطوير الطاقة النووية للحصول على الطاقة الكهربائية برغم مخاطر الاستعمال الجسيمة . . ومن السهل على الدول التي تملك مفاعلات نووية للاغراض السلمية التحول نحو انتاج الاسلحة النووية .

ولكن ذلك يستدعي كثيرا من الخبرات والتجهيزات الباهضة التكاليف .

اما بالنسبة للهند والباكستان فكلاهما يعاني من نقص الطاقة ومصادرها وهما بامس الحاجة الى الكهرباء المولدة عن طريق الذرة .

وهناك اقطار اخرى تستعمل للاغراض السلمية ولكنها رفضت "اتفاقية" معاهدة منع انتشار النووي القائمة منذ عام ١٩٦٨ تقضي باخضاع المؤسسات النو للمراقبة والتفتيش والمعـ الباكستان رفضت السماح بالتفـ على مؤسساتها النووية للتاكد فيـ كانت للاغراض السلمية ..

الملاحظ مما تقدم انه مهما كـ تكلفة بناء السلاح النووي فان ا تستطيع ان تتحمل مثل هذه الاعـ والدليل على ذلك في الباكستـ والهند ... ولهذا فان الولايـ المتحدة تفكر بطريقة لزيادة اسعـ التجهيزات والمواد بشكل كبـ

والمعروف ان اليورانيوم الامريكي زال يباع للهند باسعار مشجعة ..

اما الدولة التي تشجع وتساهم في بناء القوة النووية في الباكستان هو فرنسا . اذ قامت مؤخرا بتركيب تجهيزات في شمال الباكستان لتحـ القضبان المشعة واغناء اليورانيـ بالاشعاع وكذلك المفاعل النووي من — أسلام اباد — م.م

اما اسرار الضجة التـ تشنها وسائل الاعلام الغر على وجود الذرة في الباكسـ فيعود لان امريكا ترفض تهديد لامن اسرائيل بالمنطقـ العربية . وذلك لان الباكستان

دولة قريبة جدا من منـ الصراع ومن مناطق البـ وترتبط بعلاقات وثيقة مع الدول الاسلامية والعربية بالمنطقة ...

وبالفعل فقد استطاعت امريكا ا تؤثر في الموقف الفرنسي من تزويد الباكستان بكثير من التجهيزات المتـ عليها . ولو استمرت فرنسا بمساعـ الباكستان لتمكنت الاخيرة من التطـ سريعا بالمجال النووي . ويعتقد الصين ساهمت اخيرا في اكمـ استعدادات الباكستان النووية ..

وعلى ضوء هذه التطورات عمـ الادارة الامريكية الى ارهاب الباكسـ بقطع المساعدات الامريكية عنها و ثم ترغيبها بمساعدتها نوويا فيما قبلت بتقديم المساعدة للقضاء علـ الحكم الثوري في افغانستان .

عن الايكونوميست

اعداد م.ع —

واشنطن وصراع المصالح الخاصة

ليست واشنطن مدينة سعيدة ولا حتى مرغوبا فيها ، في نهاية الصيف وبداية الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٠ . فهي تواجه قضايا جوهرية من حيث المبدا والسياسة العامة سواء داخل البلاد او خارجها ، لكنها تركز تفكيرها حول الصراع المقبل للسيطرة على البيت الابيض والكونغرس .

قد تكون املت في ان يكون هذا الخريف بالذات وقتا لردود الفعل لا ازاء احباطاتنا بل حيال — تقدم الشعوب عبر نصف القرن الماضي — . فهذه هي الذكرى السنوية للانهيار الاقتصادي العام سنة ١٩٢٩ ، ونشوب الحرب العالمية الثانية في ايلول سنة ١٩٣٩ ، لكن واشنطن لا تحمل في مخيلتها اي ذكرى . فهي تركز على السياسة والشخصيات .

هناك بضعة شهور فقط قبل بدء انتخابات الرئاسة الاولى التمهيدية في نيوهامبشاير ، وهو وقت ليس كافيا ، كما يقول الزعماء السياسيون هنا ، للوصول مع الكونغرس الى اي شيء سوى تسويات طفيفة حول الطاقة ورقابة التسلح ، والضرائب والرواتب والاسعار .

لذلك ، فان الحديث والاخبار هنا يسيطر عليها التكتيك والمشكلات الشخصية لدى المرشحين للرئاسة .

كما لو كان حزب او مرشح ، يحمل الاجابة على مشكلات البلاد الاساسية :

هل سيدخل تيد كنيدي الانتخابات ام لا ؟

وهل رونالد ريجان اكبر سنا واكثر اعتمادا على اليمين فلا يحقق الفوز ؟

وهل يستطيع جون كونالي، حبيب المؤسسات التجارية الضخمة ، والذي يعتبره الجمهوريون — دخيلا — على حزبهم كما يعتبره زملاءه القدامى في الحزب الديمقراطي خائنا هل يستطيع ان يوحد الجمهوريين او يوحد الديمقراطيين المنقسمين ؟

هذه هي الاسئلة البارزة الان ، الا انهم منقسمون على انفسهم حول السياسة والمرشحين وهم كالديمقراطيين ، يشعرون بانهم وقعوا في فخ صراع سياسة — المصالح الخاصة — ، هذا الصراع الذي خرج من ايديهم !

وهنالك الانتعاش المعتاد لدى كلا الجانبين المتصارعين في الحملة الانتخابية .

لكن تحت هذه اللعبة السياسية ، لا يبدو اي احد مغتبطا جدا من عملية السياسة او من اقتصاديات البلاد فالجمهوريون كانوا هادئين جدا حتى الان ، وهم كانوا يرقبون هبوط كارتر في استفتاءات الراي العام ، وجموده المشهورة لتغيير وزرائه ونمطه الشخصي ، وهم يعتقدون انهم راوه في هذا الصيف ينحدر الى الكارثة حافي القدمين !

ويرغب كثير من الساسة ، بمن فيهم قادة كلا الحزبين في الكونغرس في الاعتقاد بانهم عادوا الى واشنطن من ركودهم الصيفي بوجهة نظر اكثر بعد ازاء مسؤولياتهم الى ركود اخر ، والى مشكلات الامة الخطيرة ككل ، لكنها لم تكن تلك الطريق المطلوبة !

لقد محا مد التضخم المتنامي الثقة العامة في كل المؤسسات ، القائمة منذ فيتنام ووترغيت ، وقاد الى نوع من الانانية الدفاعية بليبدا لمرافق محلية او محترفة ، ودعما لمصلحة شخصية او فئوية ضيقة .

انها الفئات ذات — المصلحة الخاصة — التي كانت تسيطر على الانباء في هذا الصيف ، بمساعدة الصحف والشبكات الاعلامية التي كانت تبث الاثارة في دعاواهم العنيدة .

لقد سمعنا عن التجارة العظيمة ، والعمالة العظيمة — السود — واليهود بدعاوى امنية ، لكننا سمعنا القليل عن الدفاع عن الامة ، او الدفاع المشترك عن الحضارة الغربية .

والى هنا ، فان هذا الدفاع الاكبر عن المجتمع والاهتمامات الاقتصادية والعرقية والعنصرية رائع جدا ، لكن الصراع على المنفعة السياسية بين اللوبيات وخاصة بين فروع الحكومة التنفيذية والتشريعية اخذ يفلت من الايدي .

وحتى اعضاء الكونغرس الذين يلعبون اللعبة بعد ان سقطوا في شباكها ، يدركون انها تؤدي نفوذ الجمهوريين في علاقاتهم بجماهيرهم يحلفائهم واعدائهم المحتملين !

ان الرئيس كارتر يتحمل بعض اللوم على هذا ، فهو تلميذ لودرو ويلسون ، الذي اصر على ان الرئيس اذا فاز بالسلطة وبثقة الشعب ، فلا قوة في الارض تستطيع ان تثنيه او تتغلب عليه بسهولة .

لكن — كارتر — لم يقدر ان يعمل ذلك ، كما كانت تلك ماساة ويلسون الذي لم يكن قادرا مثله .

وفي خضم هذا فان كارتر ملام على كل شيء ما عدا — الاعصارات — الاخيرة ، وقد عاد اعضاء الكونغرس الى واشنطن ، دون ان يتعلموا حكمة ادموند بورك

« البرلمان ليس مؤتمر للسفراء من مصالح مختلفة ومتعادية .. ولكنه مجلس لزوب ، من امة واحدة ، بمصلحة واحدة ، هي في مجموعها ، لا تحكمها الاغراض المحلية ، ولا الاحقاد المحلية ، ولكنها تحكم للمصلحة العامة» .

عن نيويورك تايمز

النهب الامبريالي لثروات البلدان النامية

من عام الى اخر يزداد حجم الحاجة الى المواد الاولية والوقود في العالم. فخلال ربع القرن الاخير استهلك العالم من الطاقة ما لم تستهلكه البشرية منذ بدء التاريخ ، وقد ازداد بشكل خاص استهلاك العالم من مواد الطاقة ، وما لا شك فيه ان هذا التوسع المحموم في استهلاك المواد الاولية عامة والوقود بشكل خاص يعتبر من أهم العوامل الكامنة وراء ازمة الطاقة التي تجتاح العالم الراسمالي .

ومما يزيد في حدة ازمة الوقود في العالم الراسمالي ازدياد الفرق بين الانتاج والاستهلاك . ففي الوقت الذي يستهلك فيه القسم الاكبر من هذه المواد في حفنة من البلدان الراسمالية الكبرى نجد ان الدور الكبير في انتاج هذه المواد انما يعود الى البلدان النامية . يكفي ان نقول ان البلدان الراسمالية المتطورة تستورد ٥٠٪ من حاجتها من المواد الاولية الصلبة من البلدان النامية و ٩٥٪ من حاجاتها من النفط .

وفي المستقبل ستزداد تبعية اقتصاد الدول الامبريالية لثروات البلدان النامية ولا يقتصر الامر على اقتصاد اليابان وبلدان اوروبا الغربية بل ويشمل ايضا الولايات المتحدة الامركية . على الرغم من ان لديها احتياطيا افضل من الموارد الطبيعية . ففي عام ١٩٥٠ كانت الولايات المتحدة تسد ٩١ ٪ من استهلاكها عن طريق الانتاج الداخلي وفي ١٩٧١ تنخفض هذه النسبة الى ٨٠ ٪ وينتظر ان تنخفض حتى عام ١٩٨٥ الى ٥٠ ٪ .

هذا وتعتبر الثروات الطبيعية التي تغرفها البلدان الراسمالية المتطورة من البلدان النامية مصدرا كبيرا للارباح الطائلة التي تجنيها الاحتكارات الغربية وخاصة الاحتكارات المتعددة الجنسية . ففي الفترة مابين ١٩٧٠ — ١٩٧٧ وصلت الارباح الصافية التي جنتها الشركات الامريكية في هذه البلدان الى اكثر من ٥٠ مليار دولار وكان ٨٠٪ من هذا المبلغ قد تم الحصول عليه عن طريق الاستثمارات في مجال استخراج المواد الاولية .

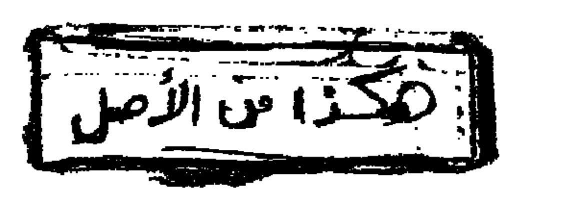
ففي عام ١٩٧٠ زادت الاستثمارات الاجنبية في البلدان النامية بمقدار اربعة مليارات دولار . وفي ١٩٧٧ وصلت هذه الزيادة الى ٩ مليارات . وفي طليعة هذه الرساميل تاتي الرساميل الامريكية فاليابانية فالبريطانية فالالمانية الغربية . ففي الفترة مابين ١٩٧٥ — ١٩٧٧ ازدادت الرساميل الامريكية المباشرة المستثمرة في البلدان النامية بمقدار ١٤ — ١٦ مليار دولار ومن البديهي ان هذه الرساميل لاتوظف كلها في مجال انتاج المواد الاولية حيث شهدت السنوات الاخيرة ازديادا في حجم هذه الرساميل في الصناعة التحويلية وغيرها من المجالات الاقتصادية . وهكذا تبقى العلاقات القائمة بين البلدان الراسمالية الكبرى والبلدان النامية على طبيعتها الاستغلالية القديمة . حيث تستمر البلدان الامبريالية في نهب واستنزاف خيرات البلدان الفتية ، ولكن عملية النهب هذه تموه بشكل جيد ، ولكن هذا التمويه ليس بقادر على اخفاء الحقيقة حيث يدل الواقع على ان البلدان الامبريالية لا تزال مستمرة في استغلال ونهب ثروات البلدان النامية بنفس النشاط والوتيرات القديمة . وعلى ذلك تجربة زامبيا . ففي ١٩٦٩ حصلت زامبيا على ٥١ ٪ من اسهم الشركـ الفريتين انجلو امريان كوربر اوف ساوت افريكا وروان سيليكـ تروست (في السابق كانت هاتـ الشركتان تسيطران على ثروات الـ من النحاس) وقد كلفت حكومة زا هاتين الشركتين بانتاج وبتسويق المادة الهامة ولم تلبث الحكومة الزا ان تاكدت ان الاحتكارات لاتزال السيد المطلق على هذا الـ الاقتصادي الهام وذلك على الرغم انها لاتملك اكثرية الاسهم . مما بالحكومة الزامبية الى تاميم صناعة النحاسية .

واخيرا فان البلدان النا لا تزال بحاجة لان تخوض الكثير من النضال المرير من اجل وضع مواردها الوطنية في خدمة مصالحها الفعلية .

وهي تدرك ان ذلك لا يمكن ان يتم الا عن طريق الاستمرار في الحد من نشاط الاحتكار الاجنبية في حياتها الاقتصادية والتخلص من شتى اشكال التبعية الامبريالية .

عن — البرافدا —

ترجمة : هاشم حمادي



كارتر يناقش مع مجلس الأمن القومي قضية الوجود السوفييتي في كوبا

فانس وغروميكو بعد اجتماعهما الأخير : المباحثات كانت جادة

واشنطن — سانا — دعا الرئيس الامريكي جيمي كارتر مجلس الامن القومي للاجتماع في الواحدة بعد ظهر امس حسب توقيت دمشق لمناقشة ما اسماه بالوجود السوفييتي في كوبا.

وذكرت — رويتر — ان سايروس فانس وزير خارجية امريكا ابلغ الرئيس كارتر ومجلس الامن القومي بنتائج اجتماعاته مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو .

واضافت الوكالة ان جودي باول المتحدث باسم البيت الابيض قال انه ليس من المتوقع ان تجري مباحثات اخرى مع الاتحاد السوفييتي حول هذه المشكلة .

واوضحت الوكالة انه فضلا عن الرئيس كارتر ونائبه والتر مونديل يشترك في الاجتماع هارولد براون وزير الدفاع وستانفيلد تيرنر رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وزبغنيو بريزنسكي مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي .

وذكر راديو لندن نقلا عن مصادر البيت الابيض ان الموقف لا ينطوي على ازمة سياسية وان اجتماع مجلس الامن قد اقتصر على بحث موضوع القوات السوفييتية التي قيل انها مرابطة في كوبا .

وقد امتنع المسؤولون الامريكيون عن التصريح بشيء عن مضمون المحادثات وعما اذا كانت قد حققت اي تقدم كما التزمت الصمت مصادر مجلس الامن القومي ولهذا لم يعرف على وجه التحديد ما اذا كان اي من الجانبين قد تقدم باقتراحات معينة يجري الآن بحثها او ما اذا بلغت المحادثات قد بلغت مرحلة تلزم .

واضاف الراديو ان حالة من الاكتئاب قد سيطرت على الاطراف المعنية في اعقاب اجتماع نيويورك وبعد ان اكتفى كلّ من فانس وغروميكو بالتصريح ان مباحثاتهما كانت جادة .

ومما يذكر ان وزير الخارجية السوفيتية — غروميكو — عازم على العودة الى موسكو ، حيث كان من المعتقد انه سيجتمع مع الرئيس كارتر ولكن من المحتمل الان ان يواصل فانس مباحثاته حول هذا الموضوع مع دوبرنين السفير السوفييتي في واشنطن كما انه من المتوقع ان يواصل الرئيس كارتر مشاوراته مع مستشاريه كما يتوقع ان يتلقى تقريرا من اللجنة الخاصة التي قد شكلها من ١٢ عضوا لمساعدته في تقييم المعطيات التي تدعيها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية السي اي ايه — حول وجود اللواء السوفييتي المقاتل في كوبا وذلك قبل ان يلقي بيانا عاما على الشعب في الاسبوع القادم .

ونسبت — ي.ب — الى جودي باول السكرتير الصحفي للبيت الابيض قوله ان كلارك كليفورد وزير الدفاع الامريكي السابق في عهد الرئيس السابق جونسون هو رئيس هذه اللجنة التي كانت قد بدات اجتماعاتها الثلاثاء الماضي .

من جهة ثانية صرح وارن كريستوفر مساعد وزير الخارجية الامريكية في واشنطن ان الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ ازاء السباق النووي بين الهند وباكستان .

واشارت — افب — الى ان المسؤول الامريكي كان يشهد احتفالا رسميا بوزارة الخارجية بمناسبة انضمام بنغلاديش لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية .

وتجدر الاشارة الى ان بنغلاديش تصبح بذلك الدولة رقم ١١١ في الانضمام لهذه المعاهدة .

وقال كريستوفر ان شبح السباق النووي في شبه القارة الهندية يثير قلق الولايات المتحدة البالغ واوضح انه سوف تبدأ قريبا مفاوضات بين الولايات المتحدة وبنغلاديش في مجال التعاون النووي .

استمرار الهجوم الروديسي ضد اراضي موزامبيق

لندن — وكالات — ذكرت السلطات العنصرية في سالزبوري ان الغارة التي تقوم بها قوات روديسيا ضد دولة موزامبيق المجاورة منذ يوم امس ما زالت مستمرة .

وذكر راديو لندن انه لن تتوفر اية انباء عن هذا الهجوم من سلطات موزامبيق كما لم تتوفر اية تفاصيل جديدة عنها من سالزبوري حتى يوم امس .

ويعتقد ان الغارة تستهدف قاعدة لجناح الجبهة الوطنية التي يترأسها — روبرت موغابي — والتي تقع على بعد حوالي ٤٠ كيلو مترا من بلدة اقاري الواقعة على الحدود .

ايران : قائد البحرية الايرانية يرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية

الخميني يهدد بمحاكمة رئيس شركة النفط الايرانية

خرمشهر — ايران — سانا — اعلن الادميرال احمد مدني قائد سلاح البحرية الايراني عن ترشيح نفسه لمنصب رئيس البلاد .

ونسبت — رويتر — الى الادميرال مدني قوله امام الصحفيين الليلة قبل الماضية انه سيتم تقرير منصب الرئاسة بشكل ديمقراطي .

واضافت الوكالة ان الصيغة الدستورية الخاصة بالانتخابات الرئاسية يجب ان يوافق عليها مجلس الخبراء الايراني الذي يقوم بوضع دستور جديد لايران .

واوضح الادميرال مدني الذي يشغل ايضا منصب حاكم خوزستان انه اذا اراد الشعب انتخابي كرئيس فانني سأقبل بذلك .

واشار مدني الى ان الاكثرية الايرانية اعترفت بالزعيم الوطني اية الله الخميني كزعيم للبلاد وسوف يظل كذلك مدى الحياة .

من جهة اخرى هدد الزعيم الايراني اية الله الخميني بمحاكمة رئيس شركة النفط الايرانية بتهمة الخيانة .

وذكرت — رويتر — ان الزعيم الخميني قال في كلمة عبر الاذاعة الايرانية بان حسن نزيه رئيس هذه الشركة قد ارتكب العديد من الاخطاء وسوف يحاكم .

واضاف بان اية خيانة للامة او للاسلام سيعني تقديم مرتكبيها للمحاكمة

وفي طهران اعدمت السلطات الايرانية امس شخصا يدعى ناجي اسدي راشدي باعتباره مفسدا في الارض بعد حكم بذلك صدر عن محكمة الثورة الاسلامية في عبدان .

وذكرت — افب — ان راديو طهران الحكومي الذي اذاع ذلك امس اشار الى ان المحكمة ادانت السيد راشدي بتهم توزيع الاسلحة بين اعداء الثورة والتخطيط لمهاجمة مركز الشرطة في خرمشهر .

سعر قياسي جديد للذهب يقابل الهبوط الحاد في الدولار

نيويورك — لندن — وكالات — استمر سعر الذهب في الارتفاع في اسواق العالم ففي نيويورك ولاول مرة تجاوز سعر الذهب الحاجز النفسي الهام وهو معدل — ٤٠٠ — دولار للاونسة الا ان سعر الذهب هبط قليلا عند الاقفال فقد سجل معدلا قدره — ٣٩٩ — دولارا للاونسة الواحدة .

ويأتي هذا الارتفاع في سعر الذهب كرد فعل لهبوط حاد في سعر الدولار في اسواق العملات الاجنبية والذي برز في اخر احصاءات التجارة الامريكية .

وقد اظهرت تلك الاحصاءات عجزا اكبر مما كان يتوهمه سوق التجارة الامريكية لفترة الثلاثة اشهر الاخيرة .

أخبار من العالم

فيتنام تتهم الصين بتحريك قواتها على طول الحدود

بانكوك — سانا — اتهمت فيتنام امس الحكومة الصينية بانها حركت وحداتها المدفعية والصاروخية عبر نقاط الحدود الرئيسية على طول حدود البلدين . كما انها عززت قوة حرس حدودها .

وتقول — رويتر — نقلا عن راديو هانوي الرسمي الذي التقطت اذاعته قوله أن القوات الصينية قد عززت قوتها على طول الحدود المشتركة بشكل ملحوظ وفي مناطق معينة وان المئات من السيارات والقاطرات تشارك في انجاز المهمة .

مجلس الشيوخ الامريكي يثبت ترشيح ٩ سفراء جدد

واشنطن — سانا — ثبت مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول ترشيح سفراء امريكيين الى تسعة دول اوروبية وعربية وافريقية .

وذكرت — ي.ب — ان المجلس وافق باستثناء صوت واحد على ترشيح — كينيث كورتيس — كسفير لبلاده لدى كندا وايفين شيسلو كسفير لدى ترينادا تاباغو — ويليام وول — كسفير لدى الامارات العربية المتحدة وفرانسواز ويكمان كسفير لدى الكويت — وجون كلينجرمان — كسفير لدى ليسوتو — ونانسي رولس كسفير لدى تانزانيا وتوماس سميث كسفير لدى غانا — ودونالد نورلاند — كسفير لدى تشاد . .

غروميكو يجتمع مع وزير خارجية نيكاراغوا

نيويورك — سانا — اجتمع — اندريه غروميكو — وزير الخارجية السوفييتي مع — ديسكوبروفان — وزير خارجية نيكاراغوا وهنأه بانتصار الثورة في بلاده وابدى استعداد الاتحاد السوفييتي لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وذكرت — تاس — أن الوزيرين اكدا ضرورة تطوير العلاقات الودية والتعاون في مختلف الميادين لصالح شعبيهما .

أضواء

(حرب) غير معلنة ولكنها اقتصادية . .

اثارت موافقة او ((ارغام)) حكومةبون على رفع قيمة المارك الالماني الغربي بالنسبة لعملات الدول الاعضاء في نظام النقد الاوروبي الجديد والذي بدأ العمل به في اذار من العام الحالي ، اثارت السؤال التالي ؟ هل ستنجح واشنطن والدول الصناعية الغربية في ارغام اليابان العملاق الصناعي الثاني بعد المانيا الغربية على رفع قيمة ((الين)) كما طالبت بذلك قمة طوكيو التي عقدت مؤخرا ؟ تهل ستتمكن الحكومة الامريكية من ((ارغام)) اليابان كما فعلت مع المانيا الغربية لرفع قيمة عملة قوية كالين بهدف اعطاء فرصة اكبر للصادرات الامريكية للمنافسة في الاسواق العالمية وبالتالي دعم وتقوية الدولار المنهار منذ سنوات .

الجواب ستحمله الاشهر القليلة القادمة ولكن تبقى هناك حقيقة لا يرقى اليها الشك الا وهي قلق الغرب الصناعي حيال ما استطاعت اليابان ان تحققه من عام ١٩٤٥ — ١٩٧٩ رغم تدميرها من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في الحرب العالمية الثانية فالاحصائيات تشير ان الانتاج القومي لليابان قفز منذ ١٩٤٥ — ١٩٥٦ الى ٢٦ بليون دولار والى ٥٠٠ بليون دولار عام ١٩٧٦ ضمن توقعات بان يصل الى ٧ر١ تريليون دولار عام ١٩٨٦ .

ومما لا شك فيه ان هذه الطفرات السريعة على الصعيدين الصناعي والاقتصادي لليابان ستحرك الغرب الصناعي باتجاه محاولة الحد من الامتداد الياباني صناعة وانتاجا بهدف الابقاء على السيطرة الامريكية على ثروات واسواق الدول النامية .

وهذا يعني اننا سنشهد صراعا حادا وخطيرا بين اليابان والدول الصناعية الغربية يكون العالم الثالث مجالا له اذا لم يسارع هذا الاخير للنهوض والمشاركة الفعلية فيه . .

● نادية دمياطي

اتحاد العمال في البرتغال يدعو الى الاضراب احتجاجا على مقتل اثنين من الفلاحين

لشبونة — سانا — دعا امس زعماء اتحاد الشغل البرتغاليين الى اضراب لمدة — ٢٤ — ساعة وذلك احتجاجا على قيام حراس وطنيين بقتل فلاحين اثنين .

ونقلت — ي.ب — عن وكالة الانباء البرتغالية قولها ان حوالي — ٢٠٠٠ — فلاح اشتركوا في مظاهرة سلمية صامتة ليلة اول امس في اول احتجاج على مصرع اثنين من زملائهم .

ونسبت الوكالة ايضا الى متحدث باسم اتحاد الشغل في بلدة — ايفورا — الواقعة على بعد — ١٦٠ — كم جنوبي شرق لشبونة قوله انه طلب من كل العمال الاضراب عن العمل لمدة — ٢٤ — ساعة .

وذكرت الوكالة ان المناوشات بين رجال الحرس الوطني والفلاحين انفجرت عندما حاول الجنود تفريق مجموعة من الفلاحين كانوا يحتجون على العودة الى الملكية الخاصة للاراضي الزراعية .

ونقلت — الوكالة — ايضا عن قائد الحرس الوطني قوله ان الجنود اطلقوا النار على الفلاحين في محاولة للدفاع عن النفس بينما اتهم اتحاد الشغل رجال الحرس الوطني بفتح النار اولا على الفلاحين .

((كارلنغتون)) يعقد اجتماعات منفصلة مع ((موزوريوا)) وقادة الحركة الوطنية

لندن — سانا — عقد وزير خارجية بريطانيا اللورد — كارلنغتون — محادثات منفصلة امس مع كل من رئيس حكومة سالزبوري العميلة — ابيل موزوريوا — ومع قادة الحركة الوطنية الافريقية — جوشوا نكومو — وروبيرت موغابي .

وتقول — ي.ب — ان — كارلنغتون — الذي عاد امس من مقر الامم المتحدة في نيويورك حث في لقائه هذا الطرفين المعنيين على مواصلة الجهود من اجل التوصل وبشكل سريع الى تسوية المشاكل المعلقة .

مع الجماهير

باشراف غازي جريدة

قصة احتلال لشقة سكنية تجاوزاً للأنظمة والقوانين

فمن يحل هذه المشكلة القضاء .. أم الاسكان .. أم من ؟!

برسم قسم المرور بدمشق

في نهاية شارع الثورة ، وقبل الوصول الى شارع بغداد ، هناك شارع فرعي على يمين شارع الثورة. وهذا الشارع لا يتجاوز عرضه اربعة امتار ، ومع ذلك فلقد اصبح(مجرى) لرتل سيارات له بداية وليس له نهاية ، هذا الرتل يهرب من شارع الثورة ، وخاصة عند انغلاق اشارة المرور اول الوصول الى شارع بغداد .

سيدي ، ان ضجيج السيارات وهديرها يبدأ من الخامسة صباحا وينتهي في الواحدة بعد منتصف الليل ودخان الحركات ينبعث كالسحب ، يضاف الى هذا ان هذا الشارع الضيق لم ينجح حتى من الميكرو باصات والباصات الكبيرة . ولكم ان تتصوروا انسانا يسكن في الطابق الاول ، وينام في غرفة على الشارع ، عليه ان ينام وسط هذا الجو معظم الليل ويستيقظ متوتر الاعصاب ، مصدوع الراس .. اما الاطفال فما عادوا يستطيعون قطع الشارع الا بمجازفة .

اخيرا : نحن اعلم بازمة المرور ، ولكن حلها لا يكون بهذا الشكل ، والشارع المشار اليه كان قد منع المرور فيه اكثر من مرة ، وقد اقتلعت اشارة هذا المنع الموضوعة في اوله اكثر من مرة ايضا من قبل سائقي السيارات فاننا نرفع اليكم هذه الشكوى ، آملين النظر فيها .

● قاطنو المنطقة

ولقسم المرور بمدينة دمشق ايضا

سكان حي الامين زقاق النرجس يشكون من ازدحام السيارات ، لاسيما وان حيهم أصبح ذو اتجاهين ذهابا وايابا نرجو من المسؤولين وضع مطبات لتخفيف سرعة السيارات او منع السير الا باتجاه واحدونرجووضع شاخصة تمنع مرور السيارات الشاحنة لاسيما ان هذا الحي مليء بالاطفال والنساء وخاصة بمناسبة افتتاح المدارس ورحمة باطفالنا دمتم ذخرا وعونا وشكرا .

● عنهم : شريف النوري

الكهرباء .. الكهرباء !!

يقول أهالي الخليدية وبالتحديد الطرف الشرقي منه ، منذ فترقليست بالقصيرة ونحن لا نعرف الا المبيت على الظلام الدامس في بيوتنا المتواضعة اذ ينقطع التيار الكهربائي في الحي بشكل يومي او شبه يومي ، ولفترات طويلة يكاد يغطي اغلب الليل ـ كالامس مثلا وقبل الامس كذلك ، وقبله .. وقبله .. وهكذا .. فلا اولادنا يعرفون قراءة دروسهم ولا القيام بواجباتهم المدرسية وغير ذلك مما يستحق وجود التيار الكهربائي فالرجاء الكبير والامل الوطيد بمؤسسة الكهرباء القيام باصلاح الاسباب المؤدية الى انقطاع هذا التيار .. علما ان هناك وعودا باستقرار التيار الكهربائي في الحي .

● أهالي حي الخليدية
عنهم عبدو خليفة

بعث المواطن عبد الرحمن عبد الرزاق المكي عضو الجمعية التعاونية السكنية للعاملين بمؤسسة النقل العام يقول :

انه انتسب للجمعية بتاريخ ٢٤ ـ ٦ ـ ١٩٧٢ برقم ايصال معتمد (٨٣٧) ورقم الافضلية وهو (٥٥) ، وذلك املا في الحصول على مسكن يأوي اسرته . وقد قام بتسديد جميع الالتزامات وخصص بالشقة رقم (٥) بالمحضر رقم (٥٢) تجارة بموجب اخطار دفع رقم (٢) تاريخ ٢ ـ ٢ ـ ١٩٧٤ الصادر عن الجمعية واستنادا للمادة ٣١ من النظام الداخلي . ولما جاء يزور المسكن فوجيء باحتلاله من قبل عضو اخر للجمعية كان قد انتسب في عام ١٩٧٥ ورقمه بالافضلية (١١٦٠) فاعترض للجمعية ولوزارة الاسكان وتقدم بشكوى لرئاسة مجلس الوزراء برقم ١٠٨١٦/ع تاريخ ٢٢ ـ ١١ ـ ٧٨٨ الا ان كل ذلك كان بلا جدوى.

وتقدم للقضاء ، وتم كشف من جانب المحكمة البدائية السادسة برئاسة القاضي على كشوف الجمعية المذكورة وكلف خبير من الادارة العامة للمصرف العقاري بتقديم كشوف خبرة رسمي منذ اكثر من (٨) اشهر والى الان لم يتقدم بالكشف الى المحكمة .

كما اجرى القاضي كشفا على واقع الشقة وسأل العضو القاطن في الشقة عن كيفية دخوله الشقة فاجاب انه دخلها بطرقه الخاصة (وهذا مدون في محضر الدعوى) وقد افاد رئيس الجمعية امام القاضي بان الشقة المذكورة لم يجر تسليمها لاحد عن طريق الجمعية وان قاطنها الحالي اخذها دون الرجوع الى الجمعية ، ولكنه يستند الى شهادة تخصص منحت له من قبل رئيس مجلس الادارة السابق الذي ادين (بالتلاعب) والموقوف حاليا لهذا السبب ، كما ان شهادات التخصص التي منحها الغيت من قبل السيد وزير الاسكان بسبب التلاعب ..

والان يقول صاحب الشكوى (اريد حقي وانصافي) فهل من يسمع ؟

●● المحرر :

مثل هذه المشكلة لا يحتمل المناقشة وليس فيها اي لبس وغموض ، يبرر انتظار هذا المواطن مثل هذه المدة لاسترجاع حقه .

اننا نستغرب تلكؤ مندوب او (خبير) المصرف العقاري ، كذلك تلكؤ محكمة البداية السادسة باصدار الحكم ، واكثر من ذلك نستغرب مواقف وزارةالاسكان (الباهته). والضعيفة تجاه مثل هذه المشكلات التي يتعرف لها اعضاء الجمعيات التعاونية السكنية !! .

اخيرا وباختصار : هذه الشقة لابد وان يقطنها صاحب الحق فيها . ولابد للقانون من ان يأخذ مجراه وتطبيقه بحزم وسرعة .



عدد كبير من احياء المدينة (دمشق) يعاني من امثال هذا الواقع !!

مرصد

لماذا يا سلطات القامشلي ؟!

الشباب الذين تعاونوا ويتعاونون معنا في القامشلي، بالاشارة الى مواطن السلبيات ، في مختلف النشاطات الخدماتية والحكومية هناك ، وعلى راسها مشاكل الصحة والتموين والطرق والنقل ، هؤلاء الاصدقاء ، بعضهم ارسل يقول : بانه يعتذر عما بعث به ونشرناه له لانه ما جنى الا المتاعب من جانب المسؤولين في القامشلي !

بعضهم أرسل يرجو ان تنشر ما يبعث به من شكاوى باسماء مستعارة لكي لا يطاله غضب المسؤولين هناك !

بعضهم ارسل يرجو ان تبعث اليه بكتب تكليف رسمي من الصحيفة ليراسلنا (بحرية) الى اخر هذه العبارات التي تؤكد جميعها حقيقة واحدة وهي ان بعض المسؤولين في القامشلي ظن انه ببعده عن السلطات المركزية قادر على التستر على تقصيره او اخطائه ، وان كل مواطن هناك مأمور لديه للاشادة باعماله لا الانتقاد لها او الشكوى ضد التقصير والاهمال فيها ! امام هذه الظاهرة (القامشلية) ، لا يسعنا الا ان نؤكد لمحافظة الحسكة، ان الرقابة الشعبية حق للمواطن اكدت مقررات الحزب وقيادة الدولة ، وان القوانين والانظمة التي عينوا بموجبها كمسؤولين لم تنص على صلاحية لجم افواه كل من يشكو او ينتقد وضعا خاطئا في مجال ما او خدمة ما مقررة للسكان .

وليعلم هذا البعض من اخوتنا المسؤولين ان المسؤولية مهام وواجبات وليست امتيازا ! وللاخوة الاصدقاء الذين راسلوا دوما زاوية مع الجماهير ...

هموم المواطنين في القامشلي ، اكتبوا لنا دوما ، في النهاية من ان يتفهم هذا البعض من المسؤولين في القامشلي ضرورة الرقابة الشعبية واهميتها وحق ممارستها !!

● غ

ما راي السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ؟

العامل يحيى قاسم الشرع في محافظة القنيطرة يعمل منذ عام ١٩٦٤ على جدول تنقيط اي مياوم ، تقدم بطلب لمحافظة القنيطرة لتعديل وضعه الوظيفي ولحصوله على الشهادة الاعدادية ورفع طلبه مع موافقة المحافظة الى رئاسة مجلس الوزراء ، الا ان الطلب اعيد مع عبارة عدم الموافقة ورقمه ١١٧٢٦ تاريخ ٢٨ـ٧ـ١٩٧٩ ، يقول في رسالته انه يعيل ٧ اشخاص ، ويسال هل من الانصاف ابقائي على جدول تنقيط دون ان استفيد من كافة حقوق العاملين ؟

عرطوز .. والمخطط العمراني

اهالي بلدة عرطوز يرجون الاسراع باقرار التنظيم الجديد لبلدتهم الخاص بالعمران ، ويرجون مديرية الاسكان الا تأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر اصحاب الغايات الشخصية في هذا الموضوع ، ويرجون وضع حد لسرقة مياه الشرب من خطوط الفيجة !

ردود المسؤولين

ايضاح حول حدائق الرقة واعمال البلدية

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة ـ دمشق

ورد في العدد ٥٠٦٨ تاريخ ٢ ـ ٩ ـ ١٩٧٩ شكوى من المواطن خليل العبود تحت ـ صور فوتوغرافية باهتة عن محافظة الرقة ـ مضمونها عدم وجود حديقة عامة في الرقة واهمال البلدية للحدائق وعدم نظافة الشوارع وكثرة الاتربة فيها . اننا نفيدكم ما يلي :

يوجد في الرقة مجموعة كبيرة من الحدائق وجميع هذه الحدائق في طور التحسين ويوجد حديقة عامة تسمى بحديقة البلدية يرتادها بعض المواطنين كما اننا نقوم حاليا بانجاز دراسة لتحسين وتطوير الحديقة الواقعة جنوبي المجمع الحكومي وجعلها مكانا يرتاده الناس وفي خطتنا تصوين وتحسين حديقة واحدة في كل عام حتى يتوفر العدد اللازم من الحدائق العامة في المدينة .

اما بالنسبة للتنظيف فان ورشتنا تقوم بتنظيف المدينة باستمرار وحالة النظافة في المدينة لا باس بها واذا وجد بعض الاحياء تشكو من نقص عمال التنظيفات فهذا عائد الى قلة عمال التنظيفات حيث اننا نعلن باستمرار عن تشغيل عمال تنظيفات ولكن لا نجد احدا وفعلا فاننا نشكو من نقص في عمال التنظيفات وسنعمل على تغطية هذا النقص بطريقة الشاحنات وبأي طريقة أخرى . اما بالنسبة للاتربة فانه يوجد حركة عمرانية واسعة في المدينة وهذه الاتربة ناتجة عن احضارات البناء ولكننا باستمرار نوجه دوريات لابلاغ المواطنين نقل هذه الاتربة بالسرعة الممكنة مع اجراء المخالفات القانونية للذين يتاخرون في ذلك واننا جادون في ملاحقة تنظيف المدينة من القمامة والاتربة .

يرجى الاطلاع .

● رئيس البلدية

●● المحرر :

نشكر لبلدية الرقة ارسالها بهذا التوضيح ، ونامل منها مزيدا من التعاون للاخذ بملاحظات المواطنين وقمع الشكايات .

هل يعني ان الشاكي متجن فيما شكا ؟

نشرت جريدة الثورة في عددها رقم ٥٠٢٧ تاريخ ٢٦ ـ ٧ ـ ١٩٧٩ على الصفحة العاشرة في زاوية مع الجماهير شكوى للمواطن عزام خوري الذي ادعى بان عناصر مخفر شرطة بلودان لم يقوموا بواجبهم عندما راجع شاكيا من تصرف احد الباعة ضده ..

ـ من التحقيق تبين ان الشاكي تناول وجبة غداء في احد الفنادق ببلودان واحتسى الشراب ثم انتقل الى فندق اخر واحتساه للمرة الثانية .

كما افاد بعض الشهود ويعتقد بانه اصبح في حالة من السكر عندما ذهب لشراء التفاح من احدى البقاليات والتي كانت تبيعه احدى النساء وان احد الشهود رافق الشاكي بنفسه ...

ـ امر الشاكي على شراء التفاح من صندوق مباع لغيره وتفوه بكلمات غير لائقة ادبيا مما اثار شعور ابنها ورد عليه وكادا ان يتضاربا لولا تدخل بعض الموجودين . فتقدم الى المخفر شاكيا الامرأة وولدها .. مشكلت دورية واحضرتهم .وفي المخفر اصر المدعي على ضرب الابن من قبل الشرطة ورفض الادلاء بشهادته لتنظيم ضبط اصولي واقدم على تمزيق ورقة معاينة كانت قد سطرت له لمراجعة الطبيب الشرعي . واصر على طلبه بضرب المدعى عليه وزجه في السجن مهددا متوعدا عناصر الشرطة .. ثم تمت مصالحتهما في المخفر ... ومضى كل الى سبيله ..

ـ لم تقدم عناصر الشرطة على اهانته وطرده من المخفر كما جاء في شكواه كما ان تصرفهم كان اصوليا وضمن القانون .

المقدم عادل عبد العال
مدير العلاقات العامة

●● المحرر :

ماراي المواطن صاحب هذه المشكلة : هل له من تعليق على هذا الرد ؟

فوزان للامن واليرموك على الكرامة والجهاد وتعادل منصف بين الوثبة والوحدة بدوري الكرة

الامن بطل دمشق بكرة الطاولة

احرز نادي قوى الامن الداخلي بطولة دمشق بكرة الطاولة التي شاركت فيها اندية الامن ، والمجد ، وميسلون ، والنضال ، والثورة ، والوحدة .

وقد حقق الامن الفوز على كافة الفرق المشاركة بنتيجة ٥ ـ صفر ، ومثله في المباريات عبد الملك فنصه ، جورج حداد ، مخلص خربيان ، جمال ريشي او رياض شياح .

واحرز نادي ميسلون المركز الثاني ، تلاه نادي المجد بالمركز الثالث .

هذا وستقام في الفترة الواقعة بين ٢ ـ ٦ تشرين الاول القادم بطولة اندية الجمهورية لكرة الطاولة على صالة الجلاء بدمشق .

ادارة جديدة بنادي الجزيرة

شكلت اللجنة التنفيذية بالحسكة اللجنة الادارية الجديدة لنادي الجزيرة من السادة : انطوان قيلو امينا للسر ، سعيد فرجو ، طلال صباغ ، ملك شهرستان ، ونهيل شوقي اعضاء .

اعانه مالية لعمال حماة

منح المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام نادي عمال حماه اعانة مالية قدرها عشرة الاف ليرة سورية لاستكمال بناء منشآته الرياضية .

ضمن مباريات دوري كرة القدم للدرجة الاولى ، اجريت امس الجمعة ثلاث مباريات بدمشق وحمص والقامشلي فاز فيها الامن على الكرامة بهدفين مقابل لاشيء ، وفاز اليرموك على الجهاد بثلاثة اهداف مقابل هدف ، بينما تعادل في الثالثة الوثبة مع الوحدة القادم من دمشق دون اهداف.

● ففي دمشق فاز الامن على الكرامة بهدفين نظيفين سجلهما في الشوط الثاني رغم انه ظهر بمستوى عادي وادى مباراة كلاسيكية .

ومع ان الكرامة لعب بنشاط زائد في الجولة الاولى الا ان التعب والارهاق سيطر على لاعبيه في الشوط الثاني وخسر بشرف .

وقد احرز انور عبد القادر اول اهداف المباراة اثر كرة مرفوعة من ناحية جهاد شيط .. واضاف الكابتن انور عبد القادر الهدف الثاني بمجهود فردي عن يمين الحارس لتنتهي المباراة بفوز الامن ٢ ـ صفر . ، قاد المباراة الحكم احمد زيدان بمساعدة الحكمين مصطفى منلا وفخري عيسى .

● وفي حمص تعادل الوثبة مع الوحدة القادم من دمشق بدون اهداف بعد مباراة متواضعة الاداء والمستوى الفني .

وقد تشابه الشوط الاول بالثاني بالضعف وهبوط المستوى رغم بعض الفرص التي ضاعت من الطرفين .

قاد المباراة الحكم نزار ونسي ، بمساعدة الحكمين زياد الشيخ عمر ومحمد مقصود .

● وفي القامشلي خسر الجهاد اولى مبارياته بالدوري امام نادي اليرموك القادم من حلب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد جاءت جميعا في الشوط الثاني .

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة سلبيا في كل شيء ، ليتجدد النشاط في الجولة الثانية وليحرز اليرموك هدفين في الدقيقتين ٢١ ـ ٢٢ لكن الجهاد استعاد شيئا من حيويته وسجل هدفه الوحيد قبل النهاية بعشر دقائق ، ليحرز اليرموك بعد هدفا ثالثا بعد هدف الجهاد باربع دقائق وليفوز عن جدارة ٣ ـ ١

قاد المباراة الحكم ابراهيم حنـ بمساعدة الحكمين رياض عوض وعبد الحكيم بوطه .

اما المباريات الاخرى بالدوري بين الجيش والطليعة في حمص وتشرين مع الحرية باللاذقية ،والاتحاد مع حطين في حلب فقد تاجلت الى اشعار اخر .

افتتاح مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة السلة والبطولة العربية الاولى للشباب في الرياض تبدا اليوم

افتتح صباح امس الجمعة في مدينة الرياض ، مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة السلة برعاية الامير فهد بن سلطان نائب رئيس اللجنة الاولمبية في المملكة العربية السعودية ، في قاعة الاجتماعات بوزارة البترول والمعادن ، وحضور اعضاء الاتحاد العربي لكرة السلة ، وممثلي الاتحادات العربية في ١٧ قطرا عربيا ، وهي تونس ، ليبيا ، لبنان ، قطر ، الصومال ، فلسطين ، العراق ، السعودية ، السودان ، سورية ، الجزائر ، المغرب ، الامارات العربية، الاردن ، البحرين ، اليمن الديمقراطيه والكويت .

وقد القى الامير فهد بن سلطان كلمه الافتتاح مرحبا بالاشقاء العرب ، ومتمنيا ان يسود روح التعاون والتضامن لوحده الكلمه العربية ، ملاءها اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة السلة ، ونوقشت خلالها كافة التقارير المرفوعة المتعلقة بالبطولات العربية ، وفقا للبرنامج الزمني المقترح ، وكان القرار الهام وبالاجماع ، هو تعليق عضوية مصر في الاتحاد العربي لكرة السلة ، وكذلك تعليق عضوية ممثل مصر حكمت اباظه في اللجنة التنفيذية ، وانتخاب السيد فاروق المغني مندوب السودان بدلا عنه ، كما ناقش المؤتمر التقريرين الاداري والمالي ، ومشروع الميزانيه لعام ١٩٨٠ ، وتقرر اقامة البطولة العربية الرابعة للرجال لعام ١٩٨٠ في المغرب ، يسبقها اجتماع الجمعية العمومية .

وقد جرت قرعة مباريات البطولة العربية الاولى للشباب التي شاركت فيها ١٤ دوله قسمت الى ثلاث مجموعات ، ضمت الاولى تونس ، اليمن الديمقراطية ، فلسطين والسعودية ، وضمت الثانيه العراق، الاردن ، البحرين ، الكويت ولبنان ، وضمت الثالثة المغرب ، الصومال ، الامارات ، سورية وليبيا ، وتبدا مباريات الدور الاول مساء اليوم ـ السبت ـ بمباراة الافتتاح بين السعوديه ، وتونس وتلعب الدول بطريقة الدوري من مرحله واحده ، تصعد بعدها الدول الفائزه بالمرتبتين الاولى والثانية للدور النهائي ، والذي ستجري مبارياته بطريقة الدوري من مرحله واحده على المراكز من ١ ـ ٦ وتسمى الاسلوب للمراتب اللاحقه .

بولندا تغلب المانيا

تعادل في مدينة خورشوف بولندا في مباراة تصفيه اخرى المجموعة الاوروبية الرابعه على الاشتراك في الدورة النهائية لبطولة اوروبا في كرة القدم منتخب بولندا مع منتخب المانيا الديمقراطية الهدف الاول في الدقيقة الثانية والستين وحقق اللاعب ... من المانيا الديمقراطية الهدف الاول في الدقيقة الثانية والستين وحقق اللاعب البولندي ابنشوربا بهدفه في الدقيقة السابعة والسبعين التعادل بين الفريقين ، ويحافظ فريق المانيا الديمقراطية بهذه النتيجة على فرصة الفوز في المجموعة الرابعة .

تال وبولوغايفسكي في الطليعة بالشطرنج

زاحم لاعب الشطرنج السوفياتي ليف بولوغايفسكي ، مواطنه بطل العالم السابق ميخائيل تال ، على المركز الاول ، في الجولة الـ ١٣ من بطولة المناطق الاولى التي جرت في ريغا عاصمة جمهورية ريغا السوفياتية .

وكان بولو غايفسكي قد تعادل في جولة الامس مع اللاعب اليوغسلافي ليوبومير ليوبوجيفيك . اما تال فعلق جولته مع الروماني فلورين جورجيو .

من جهة ثانية فاز البطل المجري زولتان ريبلي على البطل البريطاني طوني مايلز ، وكذلك السوفياتي جينادي كوزمين على الدانماركي ينت لارسن .

وفي ما يلي مجموع النقاط التي حصل عليها المتصدرون في الجولة ١٣ :

ـ تال وبولوغايفسكي ـ ٩،٥
ـ ريبلي ٩
ـ جورجيو ٨
ـ لارسن ومايلز وروماننيشين ٧،٥

وبدات مباريات دوري الاردن

● افتتحت مباريات دوري الدرجه الاولى لكرة القدم في الاردن ، بعد ((مداولات)) اسفرت عن رفع عدد الفرق من سته الى ثمانية .. حيث اضيف فريقا نادي الحسين ونادي عمان الى الفرق السته ((الاوائل)) وهي : ١ ـ الاهلي ، الرمثا ، الوحدات ، ـ الفيصلي ، الجيل ، والجزيره .

وكانت بداية الدوري ((متواضعه)) فنيا ، مثيرة جماهيريا .. وحضرها الشريف فواز شرف وزير الثقافه والشباب .. وفازت الوحدات في مباراة الافتتاح على عمان بهدف وحيد سجله جلال قنديل .. بينما اسفرت المباراة الثانية عن تعادل الرمثا مع الجزيرة ١ ـ ١ سجل ناجح ذيابات للرمثا . وحلمي طه للجزيرة من ضربة جزاء ((بنالتي)) .

ويوم الاحد الماضي فاز الفيصلي على الحسين بهدف فاز جاء في الدقائق الاخيره بواسطة ابراهيم مصطفى ... ويوم الاربعاء كان الاهلي يلحق بالجيل هزيمه قاسيه حيث اودع شباكه اربع كرات نظيفه في غياب ثلاثة من نجومه البارزين .. وليد حسو لا ، سمير مولود ، وعماد زكريا .. وقد سجل احمد حليل (هداف الدوري الماضي ثلاثه اهداف متاليه للاهلي وخالد الزعبي الاعلاوي هدفا .

واستؤنفت مباريات الدوري في اسبوعها الثاني اول امس الجمعة بمباراتين الاولى تحققت فيها اول مفاجاة ، حيث فاز الحسين على الرمثا ٢ ـ ١ .، سجل خالد الزعبي للرمثا وفايز الجوده للحسين في الشوط الثاني سجل فايز يوسف هدف الفوز للحسين براسه .

الثانية جرت بين الفيصلي والجزيرة بعد الظهر ، وهما المتنافسان التقليديان على زعامة الكرة الاردنية .. والعادة شاهدها جمهور يقدر بعشرين الف متفرج استمتعوا بمباراه سريعة .. انتهت بعد جهد متواصل من الفريقين الى فوز الفيصلي بهدف ثمين سجله باسم مراد من دربكة قبل النهايه بعشر دقائق اليوم الاحد سيلتقي فريقا الوحدات والجيل .. ويوم الاربعاء سيلتقي فريقا الاهلي وعمان .

اما مباريات الاسبوع الثالث فستبدا يوم الجمعة القادم .



هل يكمل الابن مشوار الاب؟

رزق ديرك هلر ، مهاجم نادي شارلتون انلتيك وزوجته كارول بطفل اسمياه داني . وقد اعلن هيلر بعد الولاده انه سعيد اذا اصبح لديه ابن يكمل مشوار النجاح الذي بداه .

خدام يلقي كلمة سورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

تتمات • تتمات

تتمة ما نشر على ص – ١ –

ان نزع السلاح التام والشامل هدف كبير يبذل المجتمع الدولي جهودا متواصلة من أجل تحقيقه وقد برزت هذه الجهود مؤخرا في عقد دورة الجمعية العامة الخاصةالعاشرة التي كرست لهذا الموضوع والتي اكدت على رغبة المجتمع الدولي في وقف سباق التسلح وتحريم استعمال الاسلحة النووية ومنع انتشارهـا وإقامة عدد من المناطق الخالية من السلاح النووي .

غير ان سباق التسلح ما يزال قائما والقا يهدد حياة البشرية بأخطار لا حدود لها خصوصا اذا ما استذكرنا بأن ترسانتين من اكبر ترسانات الاسلحة الحديثة تتمركزان في ايدي النظامين العنصريين العدوانيين في فلسطين المحتلة وجنوبي افريقيا .

لذلك لا يسعنا الا أن نؤكد على أن نزع السلاح لا يمكن ان يتحقق الا بزوال الاستعمار والعنصرية والصهيونية وجميع مظاهر العدوان والاحتلال . والسيطرة والاستغلال الاجنبي .

والا لما شعرت جميع الشعوب بالامن القائم على العدل والمساواة وتطلعات الى احترام سلامتها الاقليمية واستقلالها وسيادتها وحقها في تقرير مصيرها واختيار النظام الذي تريده .

خلال العام الذي انقضى منذ انتهاء دورتنا الماضية تحقق في آسيا نصر عظيم لشعب ايران بقيادة الزعيم اية الله الخميني في القضاء على صرح الامبريالية والرجعية والارهاب وفي تعزيز سيادة ايران واستقلالها وعدم انحيازها وتحقيق تطلعات شعبها الى الحرية والعدالة والتقدم . وفي امريكا اللاتينية تحقق نصر عظيم اخر لشعب نيكاراغوا في القضاء على نظام سوموزا الفاشي ونال هذا الشعب حريته.

وفي افريقيا حطم الوعي الافريقي بحزم المخططات الرامية الى تصفية الكفاح البطولي لشعب زيمبابوي فقاطع الانتخابات المزيفة ورفض نتائجها ولقد كان من دواعي السخرية أن ظن المخططون بان لعبتهم قد انطلت على الرأي العام الافريقي والدولي فراحوا يطالبون العالم بالاعتراف بالنظام الجديد ورفع العقوبات عن روديسيا .

ومع ذلك فان هذه الصور المشرقة في الساحة الدولية لاتحجب رؤيتنا للعديد من المشاكل المتأزمة التيما تزال بدون حل والتي تهدد باستمرارها الامن والسلم الدوليين .

ففي جنوبي افريقيا ما تزال انظمة الفصل العنصري مستمرة في عنادها وفي تحديها للرأي العام العالمي والشرائع الدولية . ولميثاق هذه المنظمة الدولية وقراراتها وتمارس سياسة الفصل والتمييز العنصري والارهاب وانشاء البانتوستانات في الداخل وتشن الاعتداءات الوحشية على دول المواجهة والصمودالافريقية من ناحية اخرى ومع ضعف الردع الدولي لعدوانية الانظمة المذكورة تحولت المنطقة الى بؤرة ساخنة من بؤر الازمات الحادة في العالم تهدد بشكل مباشر امنواستقلال القارة الافريقية وخصوصا بلدان المواجهة وهنا نود ان نؤكد دعمنا وتأييدنا المطلقين لحركات التحرير في جنوبي افريقيا وزيمبابوي وناميبيا فينضالها من اجل تحقيق شعوبها في تقرير المصير والاستقلال والسيادةالوطنية.

كما نود ان نؤكد وقوفنا الى جانب صمود دول المواجهة الافريقية في تصديها للاعتداءات العنصرية الوحشية وللمناورات تصفية قضايا التحرر الوطني لشعوب افريقيا الجنوبية .

وفي اسيا لا يسعنا الا ان نعبر عن اسفنا العميق من جراء تفجر الوضع في جنوب شرقي اسيا بشكل زعزع استقرار المنطقة وهدد استقلال شعوبها وحولها الى بؤرة اخرى من بؤر التوتر .. بالاضافة الى ذلك ما تزال المسألة الكورية بدون حل مما يدعونا الى التأكيد على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية وقيام الحوار المطلوب بين شطري كوريا تنفيذا للميثاق المشترك الموقع عام ١٩٧٢ من اجل توحيد البلاد سلميا وتحقيق استقلالها ووحدتها الوطنية .

وفي قبرص ما يزال الوضع متوترا يدعو الى القلق مما يجعل من الضروري الاسراع في ايجاد حل تفاوضي بين الطائفتين برعاية الامين العام للامم المتحدة على اساس قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة وفي اطار احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيها ووحدتها وعدم انحيازها .

السيد الرئيس ..

بالرغم من الجهود المضنية البناءة التي بذلتها مجموعة الدول النامية ابان الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للامم المتحدة وفي مؤتمر باريس للحوار الشمالي – الجنوبي ومؤخرا في مؤتمر الامم المتحدة الخامس للتجارة والتنمية من اجل اقناع الدول الصناعية المتقدمة بالتعاون لاقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد فقد استمرت هذه الدول في وضع العراقيل في وجه التعاون المنشود متمسكة اكثر فاكثر بالامتيازات التي يتيحها لها النظام الاقتصادي والتجاري والنقديالمسيطر البعيد عن العدالة والقائم على الاستغلال وبالنتيجة فقد كان من الطبيعي أن تتجمد نصوص قرارات الجمعية العامة في دورتيها المذكورتين وان ينتهي مؤتمرا باريس ومانيلا الى الفشل .

ان ذلك سيقود حتما الى ازدياد عمق الهوة التي تفصل بين الدول الغنية والدول الفقيرة والىقساوة حرمان الدول النامية من اسباب التنمية الاقتصادية وبشكل خاص حرمانها من الحصول على التكنولوجيا الحديثة الضرورية لتلك التنمية والى الضيق الحصار الذي تفرضه بعض الدول الصناعية المتقدمة بالتعاون مع الشركات غير الوطنية على الدول النامية من أجل اجبارها على بيع منتجاتها الاولية باثمان بخسة في الوقت الذي تصعدفيه تلكالدول اسعار منتجاتها الصناعية بشكل أصبح يهدد اقتصاد البلدان النامية بالانهيار .

وهنا نود ان ننبه الى خطورة الانسياق مع ما تبثه بعض الدول الصناعية المتقدمة وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية من اجل عزو اسباب الازمة الاقتصادية الدولية الى ما يسمى بازمة الطاقة والقاء اللوم في ذلك على الدول النفطية النامية .

ولذلك فاننا نؤكد على ضرورة تماسك كل الدول النامية وخصوصا في التحضير الى دورة الامم المتحدة الخاصة المقرر عقدها في العامالقادم حول التعاون الاقتصادي الدولي من اجل تحقيق تغيير اساسي في هيكل العلاقات الاقتصادية الراهن وانشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد الأمر الذي سيعززالاستقلال الاقتصادي للدول النامية ويؤمن الرخاء والاستقرار لشعوب العالم ويساهم في ضمان السلم والامن الدوليين .

السيد الرئيس لا يسعنا ونحن نستعرض المسائل المطروحة الا ان نتناول بالبحث المسألة الناجمة عن محاولات دول معنية اعطاء تفسيرات بعيدة للمفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان بهدف خلق المبررات للتدخل في الشؤون الداخلية للدولوخصوصا دول العالم الثالث وذلك تحت ستار حماية حقوق الانسان .

انه لا يسعنا الا ان ننبه الى خطورة تلك المحاولات خصوصا وان روادها هم اولئك الذين ما زالت دولهم تمد انظمة القهر والعدوان والعنصرية بكل الاسلحة التي تنتهك حقوق لانسان وكرامته بل ووجوده وذاته ..

اننا انطلاقا من ايماننا بحقوق الفرد والجماعة والشعوب كبيرها وصغيرها نرى من الضروريالتصدي لهذه الهجمة التي تحاول صرف اهتمام الرأي العام الدولي الى حقوق الافراد والاقليات في هذا البلد . او ذاك عن الاهتمام بالحقوق الاساسية لشعوب تعد بالملايين ولاتزال ترزح تحت نير الاستعمار والاحتلال والتمييز العنصري وتحرم حتى من أحقها في الحياة .

انحقوق الانسان لا يمكن ان تصان في ظروف ممارسة القوة والقهر والاضطهاد الاستعماري والعنصري وحرمان الانسان من وطنه وبيته وارضه . وابرز مثال على ذلك ما يعانيه الانسان العربي تحت نير الاستعمار العنصري الصهيوني في فلسطين والاراضي العربية المحتلة وما يعانيه الانسان الافريقي تحت نير الانظمة العنصرية فيجنوبي افريقيا وروديسيا وناميبيا .

السيد الرئيس ..

ان هذه الامور التي تطرقتاليها كانت جزءا من المشكلات التي عالجها مؤتمر القمة السادس لرؤساء البلدان غير المنحازة الذي انعقد خلال العشر الاول من ايلول من هذا العام في العاصمة الكوبية حيث التقى مندوبو – ٩٢ – دولة يمثلون اكثرية شعوب العالم . وقد انتهى المؤتمر الىنجاح باهر بفضل التفافالرؤساء والوفود حول مبادىء حركة عدم الانحياز وتصميمهم على الانتقال من مرحلة المواجهة بين الكتلوالاحلاف العسكرية الى مرحلة التضامن والتكافل والتعاون بغية تجنب العالم كارثة الحروب وويلات الازمات الاقتصادية الخانقة والانطلاق نحو عالم يحفظ للانسان كرامته وحياته بلا خوف وللشعوب حقها في تقرير مصيرها واختيار النظام السياسي والاجتماعي الذي يناسبها وبغية الاسهام في بناء عالم السلم والامن والتكافل والتعاون ولقد كان للرئيس فيدل كاسترو وللحكومة الكوبية الصديقة فضل عظيم في توفير عوامل النجاح للمؤتمر ..

ان ما انتهى اليه مؤتمرالقمة السادس سيلعب دورا كبيرا في التطور العالمي وسيردف منظمة الامم المتحدة بطاقات ومبادرات للعمل البناء لان مبادىء حركة عدم الانحياز والقرارات التي اصدرها المؤتمر والمواقف التي اتخذها على اساس تلك المبادىء تمثل صفاء النزعات الانسانية لدى سائر الشعوب نحو عالم افضل خال من آفات الاستعمار والعنصرية والصهيونية ومن القهر والاستغلال ومن جميع مظاهر النفوذ وفرض الارادات والسياسات وتنعدم فيه اسباب الحرب والعدوان ان ما عبر عنه مؤتمر القمة السادس من تطلعات وامال عرفتم بها واطلعتم عليها يهدف الى خدمة مقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه ويقوم على اساس تجارب البشرية منذ مئات السنين وما عانته الشعوب من حروب واعتداءات وما نرجوه من سلم وامنوتقدمولهذا فاني على يقين بان نتائج المؤتمر ستلقى منكم التأييد والتفهم .

السيد الرئيس ..

لا بد لكل من ينشد السلام والرفاهللبشرية من ان يتصدىلاخطر بؤرة للصراع في العالم اليوم وتقوم هذه البؤرة منذ اكثر من ثلاثين عاما في الشرق الاوسط فقد اصبح الوضع في المنطقة يشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين وتتزايد فيه احتمالات الصراع المسلح الذي لاتقتصر حدوده على المنطقة وحدها وانما قد تتسع حتى تشمل في اطارها قوى عالمية كبرى ومن المنتظر ايضا ان تؤدي احتمالات وقوع هذا الصراع حتى ولو كان محدودا في اطاره الجغرافي الىالاذى برفاه الشعوب وتقدمها والى نشوء ازمات اقتصادية ومالية واجتماعية معقدة قد تهز النظام الاقتصادي العالمي وتدخله في متاهة من الفوضى والاضطراب يصعب التنبؤ بتطوراتها ونتائجها .

انني اذ اشير الى هذه المخاطر بوضوح فلان بلادي تشعر بها وتنبه اليها وتستند في شعورها وتنبيهها هذا الى وقائع التاريخ القريبالذي عشناه جميعا منذ سنوات قليلة.

تنبع هذه المخاطر يا سيادة الرئيس من مضي اسرائيل المتعنت المستمر في سياستها العدوانية ونهجها الاستعماري الاستيطاني وفي رفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ورفضهاالانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية وقد جاءت التطورات الاخيرة التي حدثت بصورة خاصة منذ ايلول ١٩٧٨ حتى اليوم لتعطي الى المعتدي ثمار عدوانه ولتثبت المكتسبات التي حاز عليها العدو بقوة السلاح واسلوب العدوان .

ومن اخطر ما تتميز به تلك التطورات المتمثلة باتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصريةالاسرائيلية ان الولايات المتحدة خططت لهما

واشرفت على تنظيمها وصياغتها وباركتها بالتوقيع عليها وهكذا تكون هذه الدولة الكبرى قد اسهمت بشكل رئيسي في خلق عوامل جديدة ادت الى تأزم الوضع في المنطقة تأزما خطيرا ودفعت بالبؤرة التي اشرت اليها خطوات واسعةنحو حافة التفجير والانهيار ولقد كان الاولى بالولايات المتحدة ان تظل ملتزمة بما عهد الميثاق به الى دول ذات العضوية الدائمة في مجلسالامن من مهام ومسؤوليات جسام بشأن الحفاظ على السلم والامن الدوليين ولكن هذه الدولة الكبرى تخلت فيما يتعلق بالشرق الاوسط عن هذه المهام والمسؤوليات وهو امر جد خطير ولا بد لنا من ان نتلقى منه درسا وعبرة للمستقبل .

ان تحليلا موضوعيا لاتفاقيتيكامب ديفيد الموقعتين في ١٧ ايلول ١٩٧٨ بين النظام المصري والكيانالصهيوني اسرائيل وبخاصة الاتفاقية الاولى التي تحمل عنوان – اطار عملالسلام في الشرق الاوسط يثبت لنا أن الاتفاقيتين جاءتا خروجا علىالشرعية الدولية وخرقا لميثاق الامم المتحدة وانتهاكا لقرارات المنظمة الدولية وفيما يلي اورد لكم موجزا من الادلة والحجج التي تثبت ذلك .

اولا – حق تقرير المصير ..

نص ميثاق الامم المتحدة في مادته الاولىعلىان الهدف الثاني من اهداف المنظمة الدولية هو احترام المبدأ الذي يقضي بالمساواة في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها حق تقريرمصيرها وقد اكدت هذه الحق اعلانات وقرارات كثيرة اصدرتها جمعيتكم الموقرة .

وقد اكد القرار – ح٢٢ – الصادر عن الدورة التاسعة والعشرين بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ان للشعب الفلسطيني حقا ثابتا في تقرير مصيره وهو ما يزال يخوض نضالا مشرفا ما تزال شعلته تضيء الطريق امام الشعوب المضطهدة فماذا فعل النظام المصري واسرائيل والحكومةالامريكية بهذا الحق الذي اصبح عمادا اساسيا من اعمدة النظام السياسي الدولي .

لقد اهملت الاتفاقية الاولى هذا الحق كل الاهمال وتناست قضية فلسطين التي اعترفتم جميعا بانها جوهر الصراع في الشرق الاوسط وبانهلانهاية لهذا الصراع اذا لمتسوى قضية فلسطين تسوية عادلة يضاف الى ذلك وهذا هو الاهمال الاتفاقية لم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وكل ما فعلته انها تبرعت بتقديم حكم ذاتي اداري للسكان وكانهؤلاء السكان لارابطة قومية تربط بينهم وانما هم مجموعة من البشر منهم الفلسطينيون ومنهم المستوطنون والمستعمرون الصهاينة المقيمون في المستعمرات التي ما يزال انشاؤها مستمرا باتساع واطراد .

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد اثبت بيغن في رسالة وجهها الى الرئيس الامريكي كارتر وهي احدى الرسائل التسع التي اعتبرت جزءا لا يتجزأ من الاتفاقية انه يفهم من تعبير الفلسطينيين والشعب الفلسطيني انهما يعنيان فلسطين عربا وان الضفة الغربية تعني يهودا والسامرية وهكذا فانالاتفاقية تقرر عدم وجود الشعب الفلسطيني وتقرر ان هناك سكانا وفلسطينيين افرادا وان ارضهم الضفة الغربية هي ارض اسرائيلية تحمل اسما اسرائيليا .

وقد جزأت الاتفاقية الشعب الفلسطيني تجاه ما يسمى بالحكم الذاتي فحصرت حق المشاركة فيه على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة فالغت بذلك حقوق القسمين الاخرين من هذا الشعب وهم الخاضعون لحكم الاحتلال منذ عام ١٩٤٨والمشردين خارج وطنهم في مختلف انحاءالعالم.

وستجري انتخابات هيئات الحكم الذاتي على الشكل الذي اشرنا اليه تحت ظل الاحتلال العسكريالاسرائيلي وفي غياب اية رقابة دولية خلافا لكل ما اتبعته الامم المتحدة وفي عمليات استشارة الشعوبفيتقرير مصيرها .

وهكذا يكون حق تقرير المصير قد انتهى وتم تجاهل الشعب الفلسطيني واستمر الاحتلال من خلال صيغة تآمر على وضعها وفرضها اطرافكامب ديفيد الثلاثة .

انني اتساءل ياسيادة الرئيسكيف يحق للنظامالمصري واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية انيقرروا مصير شعب فلسطين وهل حق تقرير المصير يمارسه الشعب المعني ام يمارسه ثلاثة من اكد واعتى اعداء هذا الشعب لقد اعطى اطراف كامب ديفيد هذا الحق لانفسهم باسم الاستعمار والصهيونية ومن هو الذي اعطى حاكممصر حقتمثيل الشعبالفلسطيني لم يفوضه احد بذلك لقد سرقانور السادات هذا الحق حين كتب الى الرئيس الامريكي كارتر – فالاستكون مصر مستعدة للقيام بالدور العربي المنبثق من هذه النصوص بصدد مشاورات مع الاردن وممثلين عن الشعبالفلسطيني ولقدرفضت الاردن ان تتعامل مع اتفاقيات كامب ديفيد واطرافها كما رفض الشعبالفلسطيني ان يتحاور مع حاكم مصر الذي استمر في سلبه لحق الشعب الفلسطيني فاناب نفسه عنه ظلما وعدوانا .

ثانيا السيادة على الارض ..

لقد بنى هذا النظام والمبتدع في الحكم الذاتي على اساس السكان دون الارض وهو نظام لم تشهد مثله حقوب الظلام والعبودية في التاريخ فقد فصل ما بين الشعب من جهة والارض وثروتها من جهة اخرى حتى ان مصادر المياه ليست ملكا للشعب وانما هي تحت ادارة المستعمر .

ارجأت اتفاقية كامب ديفيد – بحث مسألة السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة الى ما بعد الفترة الانتقالية مع بقاء سلطات الاحتلال في الارض المحتلة طوال تلك الفترة ومع استمرار عملية الاستيطان والتهويد وهي عملية تهدف في نهاية المطاف الى خلق واقع جديد في الارض المحتلة يستحيل معه ان تصبحالسيادة عليها عربية فلسطينية فيالمستقبل .

وتعتزماسرائيل – كما تؤكدتصريحات زعمائها طرح خيارين يؤديان الى نتيجةواحدة فاماالقبول بمبدأالسيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع او استمرار صيغة الحكم الذاتي مع بقاء مسألة السيادة مفتوحة لمفاوضات لاتنتهي ومع بقاء الاحتلال واستمرار عملية الاستيطان طيلة مرحلة المفاوضات فقد صرح بيغن لاذاعة اسرائيل – يوم – ٢٥ – ايلول ١٩٧٨ بانه بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي وعندما يطرح موضوع السيادة سنحدد حقنا في يهودا والسامرة وغزة واذا لم يتم التوصل الى اتفاق فان الحكم الذاتي يستمر في هذه المناطق وتستمر معها اجراءات الامن الاسرائيلي واوضح في تصريح اخر لجريدة يديعوت احرونوتالصادرة في تشرين الاول ١٩٧٨ بانه اوضح لكارتر بانه قبل التخلي عن الاراضي فقط لدفع عملية السلام مع مصر وقال ان هذا السلام مقابل التخلي عنسيادتنا على هذه الاراضي .

ولقد اثبتت الاحداث ذلك ان اسرائيل – مستمرة في موقفها هذا وجاءت التأكيدات في الاقوال والافعال على ان اسرائيل ستحتفظ بالسيادة على الوطن الفلسطيني كله وما استمرارها في تنفيذ خطط انشاء المستعمرات وما القرار الذي اصدرته الحكومة الاسرائيلية في – ١٦ – ايلول من العام الحالي بالسماحللاسرائيليين بشراء الاراضي وامتلاكها في الضفة الغربية سوى دليلين دامغين منادلة عديدة على ذلك . اما القدس التي اكدت قرارات مجلس الامنوالجمعية العامة بطلان جميع ما اتخذته اسرائيل – بشأنها من تدابير كالضم وتغيير المعالم الجغرافية والتاريخية والسكانية وغيرها فقد ابلغ بيغن الرئيس الامريكي كارتر في الرسالة الملحقةبالاتفاقية ان القدس هي مدينة واحدة غير مجزأة وعاصمة دولة اسرائيل وصادق رئيس النظام المصري على هذه الواقعة برسالته الى كارتر التي تقول فيها وبهذه الطريقة ستبقى المدينة اي القدس غير مجزأة .

ثالثا حق العودة ..

لعل تنكر اطراف كامب ديفيد لارادة المجتمع الدولي يبلغ ذروته فيما يتعلق بحق العودةللفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم وليس في الامم المتحدة منذ انشائها حتى اليوم قرار تم التأكيد عليه عاما بعد عام مثل القرار – ١٩٤ – الذي اصدرته جمعيتكم الموقرة في دورتها الثالثة بتاريخ – ١١ – كانون الاول – ١٩٤٨ والذي ايدته جميع الدول الاعضاء باستثناء اسرائيل والسلفادور .. فقط ..

وبالرغم من هذه الارادة الدولية الجماعية الواضحة فقد تناست اطرافكامب ديفيد حق العودة وجعلته امرا ملغيا وقصرته على الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في عام – ١٩٦٧ – فقط اما الذين طردوا من وطنهم وشردوا مابين – ١٩٤٨ – و ١٩٦٧ وما بعد عدوان – ١٩٦٧ – فقد حكم عليهم اطراف كامب ديفيد بان يبقوا منفيين عن وطنهم الى الابد بلا هوية قومية ولاشعب ينتمون اليه وبذلك نواجه اليوم حالة فريدة من نوعها في تاريخ مابعد الحرب العالمية الثانية اخطر ما فيها ذلك التنكر الظالم وبخاصة من الحكومتين المصرية والامريكية لقرار يكاد يصبح جزءا من القانون الدولي من كثرة ما اكدت عليه الامم المتحدة طيلة اكثر من ثلاثين عاما .

واكثر من ذلك ايضا فان عودة هؤلاء الذين شردوا في عام – ١٩٦٧ – منوطة بلجنة مهمتها حسب نص الفقرة – هـ – من المادة الرابعة من الاتفاقية الاولى ان تبت بالاتفاق في كيفية بمعالجة اشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام – ١٩٦٧ – مع الاجراءات اللازمة لمنع الفوضى والاضطراب ويعني هذا ان – لاسرائيل – وهي عضو في اللجنة حتى رفض عودة اي فلسطيني تراه عاملا من عوامل الفوضى والاضطراب وهكذا فلن يعود من لاجئي الشعب الفلسطيني والذين يزيد عددهم عن مليون ونصف المليون سوى عدد جد قليل وبذلكيطوى ذلك القرار التاريخي – ١٩٤ – وعشرات من القرارات التي تؤكد حق العودة للشعب الفلسطيني . المشرد .

رابعا الاعتداء على سيادة الدول الاخرى لم يكتف اطراف – كامب ديفيد بما انزلوه بالشعب الفلسطيني من مصائب وانما راحوا يفرضون على دول اخرى ذات سيادة اعضاء في الامم المتحدة شروطا حددوها فقد جاء في فصل المبادىء المرافقة من اتفاقية – كامب ديفيد – الاولى ما نصه تعلن مصر واسرائيل ان المبادىء والنصوص المشروحة ادناه يجب ان تطبق على معاهدات السلام بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها مصر والاردن وسورية ولبنان .

لقد خرق اطراف كامب ديفيد بعملهم هذا المبدأ الاول من مبادىء ميثاقالامم المتحدة فقد نصت الفقرة الاولى من المادة الثانية من الميثاق على مبدأ المساواة في السيادة بين جميعاعضائها ولكن اطراف – كامب ديفيد – اباحوا لانفسهم بان يعتدوا على سيادة دول اعضاء في المنظمة الدولية ويفرضوا عليها ارادة محددة ويلزموها [illegible] بسياسات مرسومة وكانهم يمثلون ارادة العالم بينما هم ينتهكون ارادة المجتمع الدولي وميثاق المنظمة الدولية ..

خامسا الخروج على ارادة المجتمع الدولي ..

نص قرار مجلس الامن – ٣٣٨ – لعام – ١٩٧٣ – في فقرته الثالثة ان تبدأ فور وقف اطلاق النار وخلاله مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وارتأى مجلس الامن ايضا ان يكون هذا الاشراف الملائم متمثلا بالرئاسة المشتركة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لمؤتمر تشترك فيه الاطراف المعنية ثم عاد مجلس الامن بقراره – ٣٤٤ – لعام – ١٩٧٣ – فاعرب عن ثقته بأن يقوم الامين العام للامم المتحدة بدور تام وفعال في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ويترأس جلساته اذا ما رغبت الاطراف في ذلك .

لقد اسقط اطراف كامبديفيد احكاما منهم لمؤامرتهم جميع هذه القرارات التي اصدرتها اعلى سلطة دولية مكلفة بشؤون السلم والامن الدوليين فانفردوا دون العالم اجمع ودون بقية الاطراف المعنية برسم معالم ماأسموه افتئاتا السلام العادل في الشرق الاوسط .

فاين الرئيس المشارك وهو الاتحاد السوفيتي واين الامين العام للامم المتحدة ودوره واين بقية الاطراف المعنية سورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وان الالتزام بقرارات الامم المتحدة وميثاقها وقراراتها على اساس نيل شعب فلسطين وممارسته على وجه تام لحقوقه الثابتة بما في ذلك الحق في العودة والحق في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية في فلسطين وباشراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاتفاقيات ..

سادسا الاتفاقيات خطوة نحو الحرب ..

تحاول مصر واسرائيل – والولايات المتحدة أن تضلل الرأي العام العالمي بالرغم ان ما تم في – كامب ديفيد – خطوة نحو السلام الشامل فاي سلام هذا الذي يتحدثون عنه . في الوقت الذي ارتبطت فيه اتفاقيات – كامب ديفيد – بتزويد الولايات المتحدة اسرائيل بكميات كبيرة من الاسلحة الحديثة المتطورة التي لم تجهز بعضها قوات حلف الاطلسي بعد ..

أن المبالغ الخياليةمن مليارات الدولارات التي التزمت الولايات المتحدة بتقديمها الى – اسرائيل – على شكل أسلحة وتعاقدات مشتركة لصنع طائراتحديثة تكفي للكشف عن هذا الخداع الذي يغذي آلة الحرب لدى المعتدي الاسرائيلي ليستمر في غزواتهالتوسعية.

ولعل اكبر شاهد حي تقدمه علىهذه المخدعة المضلله ما يجري في جنوبي لبنان فمنذ آن تم التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد واطمأنت اسرائيل الى خروج الحكومة المصرية على الشرعية الدولية والتزاماتها القومية والوطنية اخذت اسرائيل تكثف اعتداءاتها البرية والجوية والبحرية على جنوبي لبنان واتخذت هذه الاعتداءات شكل حرب ابادة مستمرة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني مستخدمه احدث الاسلحة التي تزودها بها الولايات المتحدة ومما ادى الى وقوع آلاف الضحايا البريئة من نساء وشيوخ واطفال والى تدمير المدن والقرى والحياة الاقتصاديةوالى تهجير مئات الالوف من المدنيين الآمنين من ديارهم في المنطقة ..

ان اسرائيل في حربها هذه التي تشنها على اساس الضوء الاخضر الذي استمدته من – كامب ديفيد – تود ان تكرس احتلالها لبعض مناطق جنوبي لبنان بواسطة عملائها الذين خانوا وطنهم وشعبهم ..

ليس ما عرضته امامكم الان سوى موجز لما هي ينتظر ان تؤدي اليه الاوسط ولما ينتظر ان تؤدي اليه اتفاقيتا – كامب ديفيد – من مخاطر لن يقتصر اثرها على المنطقة وحدها .

وبالرغم من جميع هذه الظروف التي رسمت بعض معالمها فان سورية ما تزال مصممة على ان تبذل غاية الجهد من اجل اقامة السلام العادل وتكرر ما كنا اعلناه امام جمعيتكم الموقره مرارا وامام كل محفل دولي وهو ان السلام حتى يكون عادلا لا بد له من أن يتوفر فيه الشرطان التاليان:

● انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام – ١٩٦٧ – انسحابا كاملا شاملا لا مجال فيه لاي تبديل في الحدود او انتقاص من السيادة العربية على كامل أراضيها .

الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير مصيرة واقامة دولته الوطنية المستقلة في وطنه واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى في جميع ما يتعلق بقضية فلسطين وشعبها ..

ان وقائع الوضع الراهن في الشرق الاوسط تنتهي بنا الى التأكيد على حقيقتين هامتين اولاهما ان الوضع في المنطقة جد خطير وان خطورته ستدفع به الى الانفجار الذي قد يبلغ حد كارثة عالمية والحقيقة الثانية هي ان المعتدي والمتآمرين معه اذا لم يواجهوا بموقف دولي حاسم وحازم فانهم سيستمرون في تحدي ارادة المجتمع الدولي ولن يؤدي ذلك الا الى زيادة التأزم في المنطقة وجعلها اخطر بؤرة للتوتر في العالم .. تهدد السلم والامن الدوليين تهديدا خطيرا مباشرا ان اقل ما يمكن ان نواجه به اتفاقيتي – كامب ديفيد – بعد هذا التحليل الذي قدمته هو ان يدين المجتمع الدولي هاتين الاتفاقيتين ليبقى طريق السلام مفتوحا تباركه ارادتكم ومساعدتكم وبذلك تعبرون عناحترامكم للميثاق ومبادئه وتسهمون في تعزيز دور الامم المتحدة في صيانة السلام والامن الدوليين .

الرئيس الاسد يستقبل

تتمة ما نشر على ص – ١ –

لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قال فيه انني ازور دمشق للاجتماع بالاخوة المسؤولين فيالقطر العربي السوري والتشاور معهم حول القضايا التي تهمالجامعة العربية وبخاصة مشكلة الجنوب اللبناني وموضوع القمة العربية القادمة .

اجتماع لوزراء

اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة سيعقدون اجتماعا هذا الاسبوع بمقر جامعة الدولالعربية.

وتقول – قنا – نقلا عنالصحيفة ان هذا الاجتماع يجيء بناء على طلب من العراق ولبنان للتنسيق في القضايا التي تبحثها الدورةالحالية للجمعية العامة وفي مقدمتها قضية فلسطين .

اللجنة السياسية

الخميس الماضي .. ولكن الاجتماع تأجل بسبب انشغال بعض اعضاء الجانب الفلسطيني باجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخير .

وتستكمل اللجنة الفلسطينية في اجتماعاتها الاجراءات والخطوات الواردة في نطاق دعم صمود المواطنين العرب في الارض المحتلة .

ويترأس الجانب الاردني في هذه اللجنة السيد عدنان ابو عودة وزير الاعلام ورئيس المكتب التنفيذيلشؤون الارض المحتلة في الاردن كما يترأس الجانب الفلسطيني السيد حامد ابو ستة عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة شؤون الارض المحتلة بالمنظمة .

من عمان نقلت سانا عن محمود عباس عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح قوله ان اقامة دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين تمكن العرب واليهود من التعايش معا ، تمثل الحل النهائي الوحيد والممكن لنزاع الشرق الاوسط .

ونقلت – الحب – عنه : في تصريحات للصحف الاردنية اننا نطالب بحق تقرير المصير لانفسنا ولليهود كذلك واذا ما كفل لليهود المقيمين في اسرائيل الحرية المطلوبة فان عددا كبيرا منهم سيختار العودة الى بلادهم الاصلية .

المجلس المركزي

للرئيس .

كما ناقش اعضاء المجلس كافة البنود المدرجة في جدول اعمالهم وتم انتخاب اعضاء الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب من الاخوة – عثمان عابو – سورية – سليمان علي الاحمد – فلسطين – محمد عمر باسعد– اليمنالديمقراطي اما العراق والجزائر والمغرب ستسمي ممثليها في الامانة العامة حيث اصبحوا اعضاء من مكتب الامانة العامة .

كما انتخب المجلس الاخ سليمان علي الاحمد نائبا للامين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب وشكل عدة لجان فرعية لدراسة وصياغة كافة القرارات والتوصيات التي اتخذت والتي ستشرف على القرارات التي سيتخذها المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وتقرر في نهاية الاجتماع ان ينعقد المجلس المركزي القادم بعد ستة اشهر في ليبيا .

الحص يعقد

والعلاقات الثنائية بين البلدين الجنوب بشكل خاص ثم زار الحص الرئيس صائب سلام في منزله وعرض معه الاوضاع في البلاد .

حريق في مطار

بدأ في مصنع للاحذية قرب كنيسة قديمة بالقدس .

هذا ولم تكشف الشرطة الاسرائيلية عن الاسباب التي ادت الى هذين الحريقين والخسائر التي نجمت عنهما

من الارض المحتلة نقلت – رويتر – ان سلطات العدو الصهيوني اعترفت امس بوقوع حريق – اخر – في بعض الادغال في حيفا .

وقال رجال الاطفاء الذين قاموا بمقاومة الحريق بمساعدة طائرات الهيلكوبتر ان الرياح ساعدت في انتشار الحريق لعدة كيلومترات في غابات شجر البلوط .

ولم تذكر سلطات الاحتلال اسباب الحريق او الاضرار التي نتجت .

التذمر في القوات

القاهرة ان سلطات مصر ستعين مستشارا جديدا في السفارة المصرية بالخرطوم يعد واحدا من اخطار واهم عناصر المخابرات المصرية .. ومن جهة خرى أكد الدكتور عبد الحميد صالح رقيب الاتحاد الاشتراكي السوداني انه سوف لن يقوم اي وفد من الاتحاد بزيارة مصر مستقبلا بعدما تحولت القاهرة الى مركز رئيسي لنشاط عملاء المخابرات الاميركية والصهيونية .

وفي لندن شجب الدكتور قاسم ابراهيم مخير عضو مجلس الشعب السوداني سياسة نظام نميري وقدم استقالته من عضوية المجلس .

وقال في رسالة سلمها الىالسفارة السودانية في لندن ان الاماني الوطنية المخلصة لي وللكثيرين من زملائي ظلت منذ افتتاح الجلسة الاولى للمجلس تصطدم يوميا باهواء السلطة الفردية الدكتاتورية .

ونقلت – واع – عن قاسم ابراهيم قوله ان الواقع الذي ندافع عنه داخل جدران قاعة الاجتماعات مناجل تطلعات جماهير شعبنا الوطنية ظل عرضة لتجاوزات السلطة التنفيذية .

وقال ان ابشع الجرائم السياسية ارتكبت بحق شعب السودان في السنين الاخيرة باسم الشعب وباسم ممثليه في هذا المجلس .

مكتب لمنظمة التحرير

الانسانية الاثار القانونية المترتبة على اتفاقيات كامب ديفيد .

وقد اعد اتحاد الحقوقيين العرب بحثا عن اوضاع الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني وانتهاكالعدو لحقوق الانسانوالارهاب الذي يتعرض له المعتقلونالسياسيون في سجون الارض المحتلة .

ويستعرض البحث السياسة العنصرية للكيان الصهيوني وعمليات الدمج التدريجي للمناطق التي يحتلها سياسيا واقتصاديا واستغلال العدو للطاقات البشرية والمادية في المناطق المحتلة وممارسة الاضطهاد الفكري والثقافي ضد المواطنين العرب .

ويؤكد بحث اتحاد الحقوقيين العرب الذي سيناقش رفض الشعب العربي لاتفاقيات كامب ديفيد وتمسكه بمقررات قمة بغداد واجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

المطالبة بانقاذ

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

ممثلي الصليب الاحمر في الاراضي العربية المحتلة حول معالجة اوضاع هؤلاء المعتقلين في سجون الخليلونابلس ورام الله والرملة والافراج عنهم .

وقال ان ممثلي الصليب الاحمر يهتمون بهذا الامر لان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاتستجيب لاي تدخل .

واشار رئيس بلدية حلحول الى ما يتعرض له اهالي بلدته من اعتقال في سجون الاحتلال بسبب رفضهم الاحكام الظالمه بدفع غرامات مفروضة عليهم بتهمة انتهاكهم القوانين والتعليمات خلال فترة منع التجول التي فرضت عليهم .

وقد اكد رئيس بلدية حلحول ان المواطنين العرب صامدون في وجه كل الضغوط والمؤامرات المعادية .

الرئيس التونسي

وصرحت الدكتورة – العطار – اثر انتهاء المقابلة لمراسل الوكالة العربية السورية للانباء بتونس ان هذا اللقاء يحمل سماتالمودة واللقاء النضالي بين القطرين الشقيقين العربي السوري والتونسي .. وكان السيد الهادي نويره رئيس وزراء تونس قد استقبل قبل ذلك ، الدكتورة العطار .

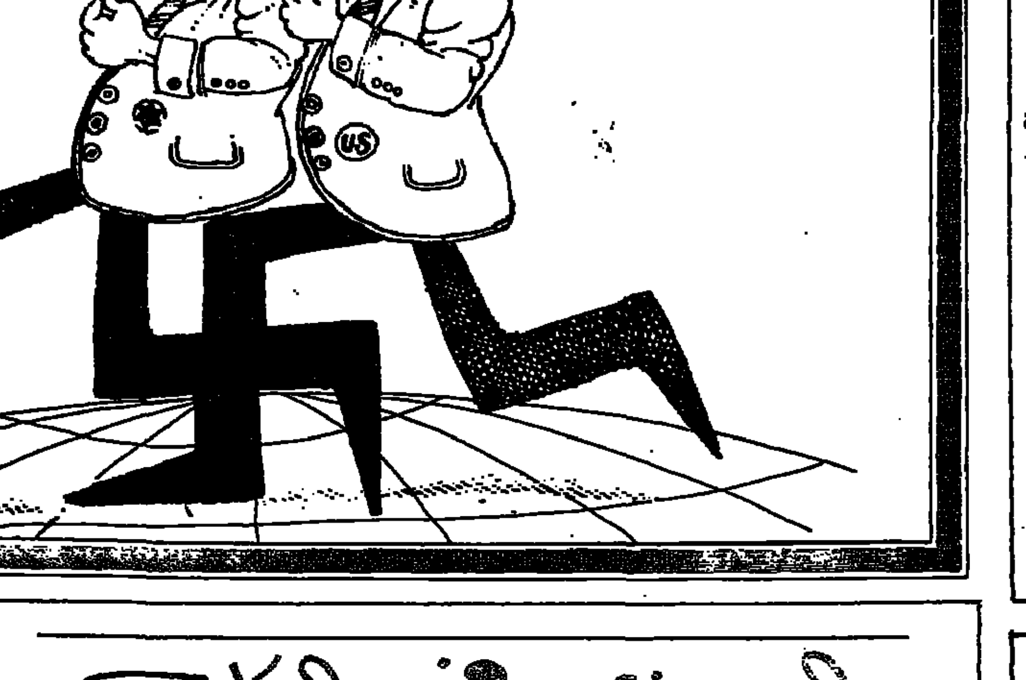
عرفات : خطة

ان مصير الجنوب اللبناني في ايدي المناضلين بجنوب لبنان وان هذه المشكلة لن تحل في اطار مؤامرة كامب ديفيد ومثيلتها اللبنانية .

وياتي رفض عرفات هذا في وقت طلب فيه رئيس وزراء النظام الحاكم في مصر مصطفى خليل من سفير الولايات المتحدة في مصر الفريد اثرتون موافاته بتفاصيل المقترحات الامريكية الخاصة بتسوية النزاع في جنوب لبنان .. .



عدسة فهد مرشد



تعالي وجه اعدائي يطالعني صباح مساء

تعالي نقهر الاعداء في الارض
هنا في أرضنا الصحراء

هنا في أرضنا المعطاء
هنا نحمي حكايتنا
وقصة حبنا الممتد كالليل

تحرر نسمة الوادي من ...
ونطلق كل اشراق من الاسر
واطلق وجهي الأسور في اللون
ونصبت صرخة الالم التي تبكي
من الفجر الى الفجر

فؤادي بدوي
القاهرة

حفل فني

تقدم الفرقة القومية التونسية للفنون الشعبية حفلا فنيا مساء اليوم السبت على المدرج الحديد لضاحية دمر السكنية وذلك بمناسبة مهرجان بصرى الدولي الثاني ومهرجان ضاحية دمر السكنية .

الجزء .. في الكل

الدكتور اسكندر لوقا

مما يعزز القول ان الفكرة والممارسة خطان متوازيان ، انه من غير المعقول أن نجد انسانا متزنا ، يفكر بطريقة ويعيش بطريقة اخرى . وربما كانت مشكلة المشاكل أن يوجد اناس بيننا يفكرون بطريقة ويعيشون بطريقة اخرى .

قطعا هذه الظاهرة لا تقتصر على مجتمع دون سواه ، او على بيئة دون سواها . ففي كل الامكنة وفي كل الازمنة ، يكون لهذه الظاهرة وجود. ولكن هذا الوجود يزداد وضوحا ، ويطفو على سطح المعضلات الاجتماعية والثقافية ، كلما تدنت الثقافة في هذا المكان او ذاك ، وكلما طغت شعارات الانا واعتبر الفرد نفسه مركزا او محورا للعالم من حوله . وبالتالي ،كلما تنامت ظاهرة الاثرة والتقوقع حول الذات وامحت شخصية الفرد لسبب او اخر .

ولشيوع هذه الظاهرة اخطارها العديدة ، وفي مقدمة ذلك الازدواجية. كأن ينادي احد بالاستقامة ولا يمارسها سلوكا في حياته الخاصة ، او يطالب بالعدالة ولا يكون عادلا مع الاخرين ، أو يدعو الناس لاعتناق مذهب ولا يؤمن به . والازدواجية ، بطريقة او باخرى ، مرض يقلل من قيمة المصاب به ، لانك لا تدري أين الخطأ وأين الصواب فيما يقوله او يدعو اليه او يفعله .

وطبيعي ان هذه الظاهرة ، لا تقتصر على النوع والمستوى من مجموع الافراد . فهي قابلة للتفشي كالسرطان والكوليرا وبقية الامراض السارية، بمقدار ما يكون جسم الانسان محصنا ام غير محصن . انها تصيب المواطن العادي والمثقف بنفس المقدار . ومن الطبيعي أيضا أن الاضرار التي تنجم عن اصابة المثقف بها اكبر بكثير من اصابة المواطن العادي بها ، لان هذا المواطن العادي قد يستند الى سلاح الازدواجية لتبرير حصوله على نفع مادي او مكسب مادي ، بينما المثقف سيجر غيره الى مواقع او مواقف قد يثبت عليها ، بينما المثقف نفسه يرتد عنها الى مواقع جديدة بعد وقت يقصر او يطول .

ومن هذه الزاوية ، تكتسب مهنة الكتابة امتيازا خاصا ، لانها المهنة التي تصوغ القوالب ، وتجر الناس الى تمثل محتواها ، وقد تغدو هذه القوالب مع الزمن منهجا حياتيا ، تماما كما الامر بالنسبة للتربية والتعليم في سني الطفولة المبكرة ، عندما نعلم ان الفلاح انسان يتعب ويشقى لنأكل خبزنا ، وان الماما هي المخلوق الاسمى لانها تسهر وتضحي من اجل راحتنا .

وهكذا ، فان الازدواجية في حياة الناس العاديين ، وان شكلت ظاهرة تحور في السلوك او الاخلاق العامة ، فانها في حياة المثقفين ، تشكل خطرا حقيقيا على القطاع الاوسع من الناس ، لان القراءة صارت ، في أيامنا هذه ، جزءا من وظيفة يومية ، يؤديها الكل ، وكل بطريقته الخاصة، ومن استعصت عليه القراءة ، مارسها بالسمع او بالنظر ، عبر الاثير وعلى الشاشة في منزله .

قد يكون هنا رأي يقول ان تطلع المثقف ، وبالتحديد المثقف الذي يمارس الكتابة ، الى الاحسن ، كفيل بان يبرئ ساحته من هذه الناحية ، وان الممارسة ليس شرطا ان تكون الفعل نفسه وفقا المقاة والمشاركة ايضا . وقد يكون لهذا الرأي موقعه من جادة الصواب ، ولكنه ليس بالصواب كله بالتأكيد . فعندما يرفض هذا المثقف — الكاتب سلوكا ما ويمارسه يخطئ مرتين ، مرة لاعلانه موقفه الرافض ، ومرة لسقوطه في الممارسة الخاطئة . وعندما يرفض هذا المثقف — الكاتب واقعا ما ويجسده في سلوكه أيضا يخطئ . وعندما يصور هذا المثقف — الكاتب واقعا يريده ان يكون أحسن وافضل ولا يضع اطارا للصورة التي يريدها ايضا يخطئ . ومع الخطأ ، تنمو الازدواجية ، واول ما تنمو في شخصيته ، ثم تبدأ بالانتشار فيمن حوله .

الذين خارج الازدواجية قلائل . والاقل من هؤلاء ، هم الذين يدركون انهم في صميم الازدواجية . واما الذين يملكون القدرة على تحقيق التوازن الكامل بين ما يعتنقونه وبين ما يطبقونه فهم الفئة الاندر ولا شك ؛ لان هذه القدرة على تحقيق التوازن تتطلب ارادة — لا نقول انها من فوق طاقة البشر — ولكنها ارادة يمكن ان تنمو وتستمر وتشيع فقط في مجتمع قادر على تحديد اهدافه تحديدا دقيقا ومدروسا ، وبتعبير آخر تحديدا ينطلق من ارضية ملموسة الى ارضية جديدة منشودة .

هذه الارادة ، وان كانت خافية عن اعين البعض ، فهي قابعة في اعماق العديدين حتما ، والمهم ان نجعلها تأخذ دورها ، في كل ممارسة ، لتتوازى مع الفكرة والهدف الكبير الذي ينشد بناء الانسان الجزء في الكل، وليس الكل في الكل .

٢٠ دولة في مهرجان دمشق السينمائي

● **خاص بالثورة :**

بلغ عدد الدول التي ثبتت اشتراكها حتى الان في مهرجان دمشق السينمائي الاول للافلام العربية والاسيوية ((٢٠ دولة)) هي : تركيا ، الهند ، اليابان ، الاتحاد السوفييتي، الصين ، فيتنام ، اندونيسيا ، باكستان ، الجزائر ، تونس، ليبيا ، الاردن ، الكويت ، لبنان ، فلسطين ، العراق ، افغانستان ، اليمن الديموقراطية ، اليمن .. اضافة الى سورية . الدولة المنظمة .

وقد استعرضت لجنة المتابعة في اجتماعها الاخير يوم الاربعاء الماضي كل طلبات الاشتراك واسماء الافلام التي وصلت فعلا والتي ستصل خلال الايام القليلة القادمة تمهيدا لمراقبتها وبرمجتها .

كما درست اللجنة البرنامج السياحي والفني والثقافي الذي سينظم لضيوف المهرجان ضمن الامكانيات المادية والعملية المتوفرة ، واتخذت عددا من القررات الادارية والتنظيمية للقيام بالاتصالات اللازمة مع مختلف المنظمات والمؤسسات التي تجد من الضروري مساهمتها ومعاونتها في انجاح المهرجان .

وكذلك انتهت اللجنة من اقرار اسماء المدعوين من شخصيات سينمائية ونقاد عالميين وعدد الوفود الرسمية التي ستصل من الدول المشاركة .

هذا وستعود لجنة المتابعة الى الاجتماع في الساعة الثانية عشرة من ظهر غد — الاحد — لدراسة المزيد من النقاط وتوزيع المهام على اللجان المختلفة .

مريض بالسكر وزرع البنكرياس

مرت ثمانية أشهر على مريض بالسكر بعد دون أن يحقن بالانسولين ودون أن يرفض جسده أجزاء من بنكرياس جنين بشري زرع مكان بنكرياسه المريض ..

وذكرت — أ.ف.ب — أن الفريق الطبي الذي يعمل تحت اشراف البروفسور جان مونييه في بوردو قام بهذه العملية الفريدة من نوعها على مريض بالسكر في الثامنة والعشرين من عمره .

واضافت الوكالة ان المريض ظل يتابع التجربة طوال ثمانية أشهر بمنتهى الدقة فلم يكتشف أية مضاعفات ونوشك الان هذه السابقة الطبية على النجاح . .

تمديد معرض الكرمة

تقرر هنا اليوم تمديد معرض الكرمة والتفاحيات في مدينة السويداء ثلاثة أيام أخرى لافساح المجال امام المواطنين لمشاهدة المعروضات في هذا المعرض.

وفاة ابنة تولستوي

توفيت هنا أمس الكسندرا تولستوي وهي اخر من بقي من بنات ليف تولستوي مؤلف الحرب والسلام وذلك عن عمر يناهز ٩٥ عاما .

وذكرت — أ.ف.ب — أن الكسندرا تولستوي كانت قد عملت سكرتيرة لوالدها في الفترة من ١٩٠١ الى ١٩١٠ وكما عملت من ١٩١٧ الى ١٩٢٩ على نشر مؤلفات والدها بالكامل .

توسيع متحف في موسكو

قررت اداره متحف تريتياكوف الفني في موسكو توسيع المتحف الذي يضم اكثر من ٥٠ بالمائة من نتاج الفن التشكيلي الروسي والسوفييتي والتي يعرض منها فقط باستمرار حوالي الفي لوحة وايقونة ومنحوتة .

وذكرت نوفوستي انه يجري الان انشاء مبان جديدة ملحقة بالمبنى القديم لعرض انتاجات التصوير الزيتي الروسي وقاعات للمعارض المؤقتة والمحاضرات ومنشآت خاصة لعرض اللوحات الضخمة .

عروض سينمائية خاصة لاطفال الطلائع

قررت قيادة فرع مدينة دمشق لطلائع البعث افتتاح دار عرض سينمائية تقدم فيها افلام تربوية هادفه وذلك خلال النصف الاول من الشهر القادم في صالة مدرسة ((احمد شوقي)) بدمشق ، وتجري الاستعدادات حاليا لتجهيز صالة العرض بكافة المستلزمات الضرورية .

كما تتضمن خطة قيادة فرع مدينة دمشق للطلائع اقامة دورة في الفنون الجميلة لمدة ثلاثة اشهر للمساهمة في اعداد المشرفين المختصين في المجال الفني لتنفيذ برامج وخطط المنظمة في هذا المجال ، وكذلك تجري قيادة الفرع دراسة لتقديم عروض مسرحية من التي يقدمها الصغار للصغار وسيشارك في هذه الاعمال خبرة الرفاق المختصين في هذا المضمار ضمن اطار تربوي هادف !

مؤتمر عن تلوث البحر المتوسط

اوصى مؤتمر تلوث سواحل حوض البحر المتوسط بالحد من تصريف النفايات في البحر وبضرورة العمل على وجه السرعة على حماية السواحل من خلال سياسة متماسكة لاستصلاح الاراضي . .

وتقول — أ.ف.ب — ان المؤتمر الذي ضم منذ يوم الاثنين الماضي حاني خبير من ١٩ دولة ومن الامم المتحدة اختتم اليوم اعماله في بالما دي مايوركا باسبانيا .

وذكرت الوكالة ان المؤتمر دعا بوجه خاص دول البحر المتوسط الى التفاهم فيما بينها على الحجم الشكلي للنفايات التي يمكن ان يمتصها البحر وان ترسم بعد ذلك للتعريف تبعا لدرجة كل دولة معنية .

الضوضاء تؤثر في الجنين .

صرح فريق من الاطباء في احد مراكز رعاية الاطفال في واشنطن ان الضوضاء تؤثر في الجنين منذ شهور تكوينه الاولى في فترة الحمل .. .

وكان الاطباء قد اجروا تجاربهم على حوالي ١٥٠٠ حامل في شهورهن الاولى واثبتت تجاربهم ان السيدات اللاتي يعشن في منطقة مزدحمة وفيها ضوضاء كثيرة يولد اطفالهن في حالة توتر نفسي ، وان السيدات اللاتي يتوفر لهن بيئة هادئة بعيدة عن الضوضاء والضوء القوي يولد اطفالهن في حالة نفسية سوية وهادئة .

سرقة وقتل

قتل رجل يتعاطى المخدرات والكحول كان قد سرق سيارة كبيرة لنقل الركاب سيدتين عندما اندفعت السيارة ساعة الازدحام الصباحية في شوارع هارليم وذلك حسب ما اعلنت الشرطة .

ونقلت — ي.ب — عن رجال الشرطة قولهم ان ليري روسي البالغ من العمر ٢٥ عاما اتهم بسرقة العربة وقتل امرأتين وجرح ثلاثة اشخاص اخرين .

وزن مفاتيح عمارته ٣٠ كيلو غراما

لومسون رجل اعمال ايطالي انجزت له مؤخرا عمارة جديدة ، ولكن الغريب فيها أن وزن مفاتيحها يبلغ (٣٠) كيلو غراما وقد صنع نسخة منها لتزيين مكتبه .

هذا الخبر نسوقه لمن يعانون ازمة السكن .

القرية الملعونة

عن قصة الروائي الياباني ، يوكيو ميشيما — القرية الملعونة قام المخرج والسيناريست الامريكي — لويس جون كارلينو — باخراج فيلمه الجديد — الرجل الذي غادر الى البحر — .

لعب بطولة الفيلم الممثلة العالمية سارا ميلز ، والممثل كريس كريستوفرسون ، ويحكي الفيلم قصة شاب يتعرف على مجموعة من الشباب الطائشين ، ويقضي يومه معهم تاركا امه الارملة التي عاشت حياتها من اجله لوحدها في البيت .

وذات يوم تلتقي الام ببحار أمريكي فيحبها وتحبه وتترك بيتها على الشاطئ الانجليزي الى البحر حيث تشارك زوجها رحلاته البحرية .

ويعود الولد الى البيت يجده خاليا من الناس ، ويخبره الناس ان امه قد تزوجت من بحار أمريكي ويحاول اللحاق به ، ولكنه يعود فيتذكر انه هو المسؤول عما حدث.

هذه القصة الرومانسية ، تظل اضافة جديدة لموجة الرومانسية الجديدة التي بدأت تعود للسينما الامريكية .

فيلم أيطالي عن مسرحية كلاسيكية

السينما الايطالية اتجهت مرة اخرى الى المسرحيات الكلاسيكية ، وهذه العودة اتجهت اخيرا الى موليير حيث يجري الان تصوير فيلم عن مسرحية (مريض بالوهم) ويؤدي الدور الرئيسي فيه (البرتو سوردي) .



معطف صوفي للشتاء والخريف القادمين قدمته احدى دور الازياء الفرنسية في شوارع باريس ضمن حملتها لتغيير الموضة النسائية في كل موسم !!

خير من المؤمن الضعيف ! المؤمن القوي

ثورة في الثورة ، لتوكيد الثورة ، للاستمرار بما تحقق وتطبق من اهداف الثورة ، وللعمل على وضع حد لما تراخى عنه التنفيذ ، من مشاريع الثورة ، موضع التنفيذ ، ومسحا للعيون التي لحقتها الغشاوة ، فظنت ان الثورة مرحلة ، يمكن الخروج عليها وتعطيل اهدافها .. مسحا لهذه العيون بقوة توكيدا ، بان الثورة وجدت لتبقى ، واهدافها وضعت لتنفذ ، وعلى كل مواطن الالتزام بالثورة وباهدافها قولا وفعلا ، تحقيقا لقضاياه القومية ، وصيانة لهذه القضايا ، وضمانا له ان يعيش عزيزا كريما، عليه ما على غيره من الواجبات ، وله ما لغيره من الحقوق .. ذلك هو اقرب ما يوصف به بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

وقد وضع هذا فعلا لا قولا . الكوادر للعمل به وتنفيذه من فوره كاملة . المنظمات الشعبية من اتحاد عمال وطلبة واتحاد نسائي ، من منظمة شباب وطلائع ، من مجلس شعب وادارة محلية ، من موظفين في كل ملاك، ومن موظفين وعمال ومستخدمين في كل مؤسسة وقطاع عام .. كلها كاملة الاعداد ، ولا حجمان يوجد عمل وليس على رأسه من يقوم به .

البيان اعطى للشعب كل شيء . في كل شيء جعلهم شركاء ، وعلى كل شيء جعلهم رقباء امناء .

وهذا العطاء ليس ترضية . الترضية تعني السكوت. هذا العطاء يعني الثقة بالمواطن . ثقة انه مؤمن قوي بحق امته عليه ، مؤمن قوي بحق وطنه ومواطنيه عليه ، ومؤمن بحقه هو على وطنه ومواطنيه ، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .

من لا يرضيه هذا البيان ، فهو متعنت ، ومعنى متعنت انه مغرض ، ومعنى مغرض ، ان له مآرب اخرى، وتفسير ان ، له مآرب آخرى ، انه ليس مؤمنا بامته ولا بوطنه .

نحن مع بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية يوما بيوم ، فما يطبق منه نعلن تطبيقه ، وما يستهتر فيه ، أو يهمل ، ندل عليه ، ونطالب به . والله الموفق .

● **يوسف المحمود**